

هدية «داعش»  
لـ «جنيف 4»  
الباب تحت  
الاحتلال التركي

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

المصارف تعرض «رشوة» للدولة بدل الضرائب

## باسيك يحضّر اقتراح قانون جديدًا! [2]



غرامات السير  
من جيب المواطنين  
إلى الصناديق الخاصة

[7-6]

غرامات السير المرزومة لا تصب في أي خطة لرفع مستوى الأمان على الطرقات، بل تنهي في صناديق خاصة للقطاع وقوى الأمن الداخلي (مروان طحطح)



كتاب

هيك بلا حواجز  
كيسنجر والخروج

13-12

الحدث

ميليشيات  
البشير إلى  
اليمن

14

7

تحقيق

مرملة فقرا  
«ميخا» أقوى  
من القانون!

16

إيران

ضعف الحصاد  
الإصلاح يهدد  
ولاية روحاني  
الثانية

16

أميركا

«الأمن القومي»  
يُنقذ ترامب؟

تقرير

# المصارف تعرض «رشوة» للدولة بدله الضرائب

فيما تابع مجلس الوزراء دراسة قوانين البرامج في مشروع موازنة 2017، كانت جمعية المصارف تسوّف لمجموعة أفكار بديلة من الإجراءات الضريبية التي تطالها، وهي إجراءات تعدّ بمثابة «رشوة» تدفع لسنة واحدة بدلاً من إجراءات ذات طابع دائم وتصحيحي للنظام الضريبي. محاولة هروب المصارف من الضرائب أوقعتها في فخّ توزيع كلفة الاقتراح بينها



علي حسن خليل: اقتراحات المصارف لا تحل محل التعديلات الضريبية (هيلم الموسوي)

محمد وهبة

لم تتوقف المصارف عن مواصلة الضغوط بهدف تجنب الإجراءات الضريبية المقترحة في مشروع موازنة 2017. الجولة التي قامت بها لعرض «الظلم» اللاحق بها من هذه الإجراءات، على وزير المال علي حسن خليل ثم رئيس الحكومة سعد الحريري، وأمس رئيس الجمهورية ميشال عون، أسفرت عن مجموعة أفكار واقتراحات بديلة وأفكار يمكن تقديمها كـ«رشوة كبرى» للخزينة تدفع مرة واحدة بدلاً من أي إجراءات يكون لها مفعول دائم، أو تشكل تصحيحاً للنظام الضريبي.

بدك استثنائي

مصادر مقرّبة من الوزير خليل قالت إن الاقتراح الذي طرحته



## الحريري تمنى على المصارف مساعدته على «التخلص» من الإجراءات الضريبية

الجمعية ينص على الآتي: يحدّد وزير المال حاجته للتمويل لعام 2017 ولتوقعاته من الإجراءات الضريبية التي تصيب المصارف في 2017 أيضاً، والتي تبلغ 185 مليون دولار. وعلى أساس هذه الحاجات، تصدر وزارة المال سندات خزينة بالليرة وبالดอลลาร์ تكون فائدتها أقل من فوائد السوق، ليكون الفرق في الفائدة موازياً للمبلغ المتوقع تحصيله من المصارف في الإجراءات الضريبية. وفي المقابل، تلتزم المصارف بشراء هذه السندات التي تصدر استثنائياً لمرة واحدة فقط. مبررات الجمعية لهذا الطرح أن «الأوضاع والظروف» لا تسمح بإقرار إجراءات ضريبية في هذه السنة، فيما اتفق على أن تكون موازنة 2018 هي الموازنة الإصلاحية، وبالتالي فإن إصدار السندات المخفضة الفوائد يتيح للخزينة الحصول على إيرادات إضافية استثنائية، في انتظار إقرار



إصلاحات موازنة 2018 وصدور نتائجها.

تشجيع على «الرشوة»

وتقول المصادر إن وزير المال التزم بدراسة هذا الاقتراح، إلا أنه أصّر على أنه لا يحل محل التعديلات الضريبية التي يقترحها. لكن هذا الاقتراح بالذات ليس الفكرة الوحيدة المتداولة بين المصارف. وبحسب مصادر مصرفية، فإنه أثناء زيارة الجمعية لرئيس الحكومة سعد الحريري، تمنى الأخير عليها مساعدته على

«التخلص» من الإجراءات الضريبية المطروحة، التي تصيبها، وحثّها على تقديم بدائل لتعويض الخزينة وتسويق اقتراح يمكن أن يسهم في زيادة الضغط لإزالة هذا العبء عنها. وتقول المصادر إن الأفكار التي تتداولها الجمعية لا تتمحور حول طرح السندات المخفضة، بل هناك أفكار أخرى مشابهة لما حصل يوم تنفيذ الهندسات المالية، إذ فرض حاكم مصرف لبنان على المصارف الأكبر (12 مصرفاً) تتراوح بين 20% و30%، وعلى المصارف المتوسطة والصغيرة (14 مصرفاً) بنسبة

تتراوح بين 40% و60%. وبالتالي فإن لائحة المصارف المعروضة للدمج والبيع ستكون طويلة، وستكون مكلفة على الخزينة. على أي حال، فإن طرح المصارف المتعلق بالسندات المخفضة الفوائد، أصيب بالوهن أمس، إذ أشعل سجلاً بين المصارف حول آلية تنفيذه لو أقره مجلس ال وزراء. بالمطروح هو أن يكتتب كل مصرف بهذه السندات بما يوازي حجمه قياساً إلى موجوداته، إلا أن أحد المصرفيين اقترح أن تكون آلية

## باسيك يحضّر اقتراح قانون جديدًا!

المشهد السياسي

بعدما أحييت اللجنة الرباعية المكلفة بالبحث عن قانون جديد للانتخابات على التقاعد، نشأت لجنة جديدة، ثلاثية، لمحاولة استكمال مسعى اللجنة السابقة. في «الثلاثية»، يجتمع الوزيران علي حسن خليل وجبران باسيل برئيس الحكومة سعد الحريري أو مدير مكتبه نادر الحريري. حتى اللحظة، البحث محصور في مشروعين، تعود «ملكيتهما الفكرية» إلى باسيل، وهما: مشروع المختلط الذي يوافق عليه «المستقبل» ويرفضه كل من حركة أمل وحزب الله، والتاهيلي الذي يرفضه «المستقبل» ويرضى به «الحزب» و«الحركة». وبحسب مطلعين على أعمال هذه اللجنة،

فإن البحث لا يُحدث خروقات جديدة. لكن هذا الجمود لن يستمر. ففي حال لم يتمكّن المتفاوضون من التوصل إلى قواسم مشتركة، سيعمد باسيل إلى تقديم مشروع جديد لقانون انتخابي، يعمل على إعداده حالياً. وتشير المصادر إلى أن الاقتراح سيتضمّن ما هو أبعد من قانون الانتخاب، ليشمل «ملحقات» دستورية وسياسية، من دون الإفصاح عنها. وتؤكد مصادر رفيعة المستوى في التيار الوطني الحر أن عدم التوصل إلى اتفاق سيدفع بقيادة التيار إلى خوض معركة سياسية، تنتقل فيها من الحوار الهادئ إلى الهجوم على كل معطلي التوصل إلى قانون جديد.

على صعيد آخر، استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في قصر بعبدا. وفي مؤتمر صحفي مشترك، قال عون إن مأساة فلسطين التي بدأت مع وعد بلفور هي الجرح الأكبر في وجدان العرب، وأول ضحاياها الشعب الفلسطيني ثم اللبناني. أما عباس فقال إن «العملية السياسية ما زالت تراوح مكانها، لأن إسرائيل تصرّ على احتلال أرضنا وإبقاء شعبنا في سجن كبير». ومساءً أقيم عشاء في قصر بعبدا ضمّ الرؤساء اللبنانيين الثلاثة وعباس وحشدًا من الوزراء والنواب والمسؤولين. وفي سياق آخر، استنكرت كتلة

المستقبل كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي «عاد فيه إلى التهجم بشكل جائر ومرفوض على المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، مقحماً لبنان مجدداً في أتون الخلافات

الإقليمية والدولية المتصاعدة». ورأت أن كلام السيد بشكل «ضربة لصدقية رئيس الجمهورية والعهد الجديد وجهوده ومساعى الحكومة اللبنانية ورئيسها الحثيثة لفتح صفحة جديدة واستعادة زخم النمو الاقتصادي». وفي ردّ غير مباشر على رئيس الجمهورية، قالت الكتلة إن أي موقف يفهم منه أو يؤدي إلى التملص من القرار 1701، يؤدي عملياً إلى النكوت بالتزامات لبنان الدولية، مع ما يحمله ذلك من تداعيات سلبية على أكثر من صعيد سياسي وأمني واقتصادي. وأبدت الكتلة «أسفها وقلقها من المواقف والقرارات التي يتخذها الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، وخصوصاً

الاقتراح الجديد سيتضمن ما هو «أبعد» من قانون الانتخاب



## أي قانون انتخاب نريد أو أي لبنان نريد؟ \*

جواد نديم عدده

منذ ما قبل الاستقلال في عام 1943 وما بعده لا نزال نسمع من الزعماء عن مساوئ الطائفية، وكلما تعمق الباحث أو المراقب بالأمور، كلما تبين له أن زعماء لبنان ومواطنيه ليسوا طائفيين. هم، ببساطة، عمليون (برغماتيون).

فالزعيم وجد أن الطائفية هي أسهل الطرق وأسرعها، ليس فقط لنشوء زعامته، بل لاستمرارها. هكذا سمعنا أن «السنة مكسورة شوكتهم» و«الشيعية محرومون» و«المسيحيون مهذون». وكذلك «اكتشف» المواطن أنه، في انعدام وجود الدولة وتطبيق القوانين، يصبح الزعيم أسهل الطرق وأسرعها أيضاً للوظيفة وللطبیب والقاضي وللاتنقام من القريب والجار والحفاظ على الذات أو نهب ما هو عام.

وها نحن نسمع أيضاً عن «مكونات» لبنان. «فمكون» أو «مكون» لبنان، يقولون لنا، ليس تراثه وآثاره التي تُدَمَّر على مرأى من الجميع، وليست طبيعته التي تُنحَر بحراً وجبالاً وهواءً وشجراً، وليست إمكانياته البشرية التي تُهَجَّر بل تُهَجَّر... «مكوناته» هي طوائفه. نعم، زعمائنا يريدون أن يقولوا لنا إننا طوائف وعشائر فقط لا غير.

السؤال ليس أي قانون انتخاب نريد، بل أي لبنان نريد؟

هل نريد لبنان الذي يُقتل الناس فيه ويُهجروا كل بضع سنوات؟

هل نريد لبنان الذي يخسر 2,5 مليار دولار سنوياً في قطاع الكهرباء، ولبنان من دون كهرباء؟

هل نريد لبنان الذي، خلافاً للقانون، أوكل شراء المشتقات النفطية لشركات خاصة تتراوح فائرتها السنوية بين 3 و4 مليارات دولار ونفط لبنان ملوث وملوث؟ وأسعار الشركات تزيد بنحو 300 مليون دولار عن أسعار السوق؟

هل نريد لبنان الذي يجب من المعتدين على الأملاك البحرية نحو 3 ملايين دولار سنوياً بينما يتوجب أن تُحصّل الدولة نحو 280 مليون دولار، إن لم نقل إزالة هذه المخالفات؟

هل نريد لبنان الذي يتم فيه هدر نحو 200 مليون دولار سنوياً في وزارة الاتصالات مع عذاب الهاتف والانترنت انقطاعاً وبطئاً؟

هل نريد لبنان بدون موازنة لأكثر من عشر سنوات، وموازنة الآن تكون إيراداتها المقدرة بنحو 11 مليار دولار لا تكفي سوى لسداد فوائد الدين العام (نحو 5 مليارات دولار) وكلفة العاملين والمتقاعدين (نحو 6 مليارات دولار)؟

هل نريد لبنان الذي يهجر منه سنوياً نحو 30,000 مواطن ومواطنة؟

هل نريد لبنان الذي يرمي نفاياته ومياهه الآسنة في الأنهر والوديان والبحر؟ ويدفع لسوكلين خلال 10 سنوات نحو 1,5 مليار دولار؟

هل نريد لبنان الذي أنفق فيه، وبشكل مريب، نحو 280 مليون دولار خلال 5 سنوات عبر

توزيع الاكتتاب بالسندات الجديدة المخفضة الفوائد موازنة لحصة كل مصرف في سوق السندات، وبالتالي فإن المصارف الكبيرة التي ليس لديها محفظة كبيرة يجب أن تكون حصتها أقل من غيرها من تلك التي تملك محفظة سندات أكبر. والمعروف أن الإجراءات الضريبية التي تصيب المصارف هي على النحو الآتي: زيادة ضريبة الفوائد من 5% إلى 7%، وإلغاء تنزيلها من ضريبة الأرباح، أو زيادة ضريبة الأرباح من 15% إلى 17%، وإلغاء إعفاء توزيعات الأرباح على الأسهم المدرجة في بورصة بيروت بنسبة 10%.

عودة إلى «لجنة المال»

في موازاة ذلك، خرج النقاش بشأن السلسلة والضرائب من مجلس الوزراء إلى اللجنة الثلاثية التي شكلت أمس من الوزير خليل ورئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان ووزير الاتصالات جمال الجراح. هذه اللجنة استعادت النقاشات التي دارت عام 2010 ضمن لجنة المال والموازنة بشأن الإصلاحات التي يجب إدخالها على الموازنة، وهي لجنة كان خليل والجراح مشاركين فيها وعلى اطلاع على تفاصيل النقاشات. وقد جاء اقتراح تأليف هذه اللجنة من وزير الخارجية جبران باسيل أول من أمس، استناداً إلى النقاشات التي أجريت ضمن تكتل التغيير والإصلاح بحضور وزراء التيار وبعض النواب عن مشروع الموازنة وإقرار سلسلة الرتب والرواتب.

على أي حال، عقدت لجنة خليل - كنعان - الجراح اجتماعاً أمس في مكتب وزير المال، وناقشت أول فصل من مشروع موازنة 2017. أبرز ما نوقش المادة الخامسة التي توقف عندها مجلس الوزراء أول من أمس. وهي تجيز للحكومة الاقتراض ضمن حدود العجز المقرر في تنفيذ الموازنة والخزينة وإنفاق الاعتمادات المدورة والاعتمادات الإضافية وإصدار سندات خزينة... وبحسب المعطيات المتداولة، فإن الإجازة للحكومة شكلت العقدة الأساسية في نقاشات لجنة المال والموازنة عام 2010، وقد تم الاتفاق على تعديلات تأخذ في الاعتبار ضبط الإجازة ووضع حدود وسقوف لاستدانة الحكومة. كذلك درست اللجنة المواد المتعلقة بالهبات والقروض والرقابة المؤخرة

عليهما، إذ إن النص المقترح في مشروع الموازنة لا يتيح هذه الرقابة، من خلال إخضاع الهبات والقروض لمشيئة الوهاب والمقرض. وبالنسبة إلى المادة التاسعة من مشروع قانون الموازنة التي تشير إلى منح وزير المال صلاحية كانت بيد مجلس الوزراء لجهة نقل الاعتمادات من بند إلى بند ومن فصل إلى فصل ومن فقرة إلى فقرة، اتفق على أن تبقى هذه الصلاحية بيد مجلس الوزراء.

الأهم في هذا النقاش أن البند المتعلق بإدراج مبلغ 1200 مليار ليرة ضمن احتياطي الموازنة لم يكن يذكر أنه مخصص لتسديد قيمة سلسلة الرتب والرواتب. وبالتالي اتفق على إدراج مواد قانونية إضافية تجيز للحكومة فتح اعتماد بقيمة 1200 مليار ليرة عند إقرار المجلس النيابي للسلسلة.

القرار الذي يمنح بموجبه رعايا سبع من الدول العربية والإسلامية من دخول الولايات المتحدة». ورات أيضاً أن «موقف ترامب بالتخلي عن حل الدولتين في فلسطين يؤدي إلى الإطاحة بجميع الحلول السلمية في المنطقة».

بدوره، عقد رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل مؤتمراً صحافياً قال فيه إن الضرائب الجديدة التي تُفرض على الشعب اللبناني هي «خوّة، لأن المال يُستعمل للهدر والفساد وينتهي بجيوب المسؤولين»، سائلاً: «لماذا نزيد الضرائب والضريبة على القيمة المضافة التي تطال الفقير قبل المقتدر والثري؟». ورأى الجميل

(الأخبار)

التسجيل للعام 2016-2017  
نظام الوحدات الأوروبية (ECTS)

جامعة البلمند

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

### ليسانس وماستير

مدرسة الهندسة المعمارية

مدرسة الفنون البصرية

مدرسة الفنون الزخرفية

قسم الهندسة الداخلية

قسم التصميم

تصميم المنتجات الصناعية

التصميم الشامل

قسم الفن الجرافيكي والإعلان

التصميم الاعلاني والإعلان

الرسم التصويري - قصص مصورة

الرسم التصويري والنشر بالوسائل المتعددة

الرسم المتحرك الثنائي والثلاثي الأبعاد

الفن الفوتوغرافي

مدرسة السينما والإخراج السمعي البصري

قسم السينما

الإخراج السمعي والبصري

الإنتاج السمعي والبصري

قسم التلفزيون

معهد التنظيم المدني

التنظيم المدني

هندسة المناظر الطبيعية

مدرسة فن وتصميم الأزياء

تُقبل طلبات التسجيل في أمانة سر الأكاديمية، سن الفيل من 20 شباط إلى 24 آذار 2017، بين التاسعة صباحاً والرابعة ب.ظ.

مسابقة خطية السبت 1 نيسان 2017

مواعيد المقابلات من 3 إلى 11 نيسان 2017، بين الرابعة والسابعة مساءً

الماستير

القبول: بعد دراسة ملف الطالب من 20 شباط إلى 28 تموز 2017

www.alba.edu.lb - ext.115 - (01) 480 056 - استعلامات: سن الفيل، استعلامات: 480 056 - (01) 480 056

## رسائل إلى المحرر

### وزارة البيئة والملاعب البلدي

ردت وزارة البيئة عبر مكتبها الإعلامي على التقرير المنشور في «الأخبار» (العدد 3110) بتاريخ 2016/2/22 عن عنوان «من 1,250,000 متر مربع إلى 330 ألف متر مربع: المجلس البلدي يواصل سياسة قضم حرج بيروت»، الذي ورد فيه أن وزير البيئة أصدر قراراً بتاريخ 2016/10/27 يعفي مشروع نقل الملعب البلدي من دراسة تقييم الأثر البيئي. وقالت الوزارة:

يهم وزارة البيئة الإفادة بأنها لم تعف المشروع من الدراسات البيئية، وأنها وفق الصلاحيات الممنوحة بها في القوانين والمراسيم المرعية الإجراء، ولا سيما مرسوم أصول تقييم الأثر البيئي رقم 2012/8633 تابعت مشروع إنشاء ملعب بلدي جديد ومواقف سيارات تابعة له في القسم الشمالي من العقار رقم 1925 منذ العام 2015، وذلك حين وردها كتاب رئيس مجلس الإنماء والإعمار رقم 1/3910 تاريخ 2015/10/13 الذي يطلب تصنيف المشروع المذكور وفقاً لمرسوم أصول تقييم الأثر البيئي رقم 2012/8633، حيث تبين أن هذا النوع من المشاريع بحاجة إلى دراسة فحص بيئي مبدئي، وتم تشكيل لجنة تقنية ضمن وزارة البيئة لمراجعة دراسة الفحص البيئي المبدئي وفقاً للأصول، وقد تابعت اللجنة التقنية عملها ضمن المهمل الزمنية المحددة في المرسوم رقم 2012/8633 وضمن الآلية المحددة في القرار رقم 1/260 تاريخ 2015/6/12 (آلية مراجعة تقارير الفحص البيئي المبدئي).

كما نفيكم بأن وزارة البيئة أرسلت كتاباً تحت الرقم 4646/2016 تاريخ 2016/12/7 إلى مجلس الإنماء والإعمار طلبت فيه توقيع التعهد المرفق بكتابتها وإعادةه إلى الوزارة بالسرعة الممكنة.

### رد المحرر

تستغرب «الأخبار» صدور مثل هذا البيان عن وزارة البيئة، إذ أن التقرير كان واضحاً جداً بإشارته إلى قرار وزير البيئة (السابق) محمد المشنوق، الصادر بتاريخ 2016/10/27، والذي يعفي مشروع نقل الملعب البلدي من دراسة تقييم الأثر البيئي، فالبيان يعتمد اغفال القرار المشار إليه ومضمونه ليوحي أن الوزارة ألزمت المشروع بما سمته «الدراسات البيئية»، لتخفي أنها قامت باستبدال شرط «دراسة تقييم الأثر البيئي» بإجراء «فحص بيئي مبدئي»، وهناك اختلاف كبير بين الاثنين.

تلقت «الأخبار» إلى أن القرار الذي استندت إليه (رقم التسجيل 5364/ب 2015، 4946/ب 2016) هو عبارة عن كتاب موجه من وزير البيئة محمد المشنوق إلى رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر يبلغه فيه ما حرفيته: «تفيد وزارة البيئة أن المشروع المذكور ليس بحاجة إلى دراسة أثر تقييم بيئي، شرط توقيع التعهد المرفق».

### تقرير

# شهران من عمر الحكومة الدوران في حلقة مفرغة

يتلازم الضحك في إقرار قانون الانتخاب مع تعثر الحكومة في فرض إيقاعها السريع على المشهد السياسي، بعد مرور شهرين على ولادتها. وهي، حتى اللحظة، لا تزال تبحث في ملفات ورثتها عن حكومة الرئيس تمام سلام. كما لو أنها لا تزال في مرحلة ما قبل نيك الثقة

### هيام القصيفي

رغم أن نقاش الموازنة يبدو ظاهرياً في سياق عودة الأوضاع إلى طبيعتها في مسار العمل الحكومي والمؤسساتي بعد انقطاع طويل، في مقابل تعويم النقاش القديم حول سلسلة الرتب والرواتب، إلا أن ثمة ملاحظات أساسية لا يمكن تجاهلها. وهي لا تصب في خانة الإيجابيات التي لا تزال القوى السياسية تغلف بها مواقفها من العهد والحكومة معاً، وفي تصوير الفورة «المسيحية» بتحقيق إنجازات متقدمة في هذا السياق. أولاً، في قانون الانتخاب. لا يمكن التغاضي عن واقعة أساسية وهي أن القوى المسيحية هي التي طالبت منذ سنوات بقانون انتخاب جديد. لكن التعثر الذي واجه هذه القوى في إقرار القانون يتعلق أولاً بوضعها تحديداً، وعدم اتفاقها على قانون موحد، قبل أن ترمي كرة التعطيل على القوى السياسية الأخرى. لكن هذا لا يعني أن هناك «ترحيباً» مطلقاً، في المقابل، بأن تكون القوى المسيحية صاحبة الكلمة الفصل في إقرار القانون. ويقول سياسي مواكب لمناقشة القانون إن المشكلة اليوم لا تتعلق بحيثيات القانون وتقسيماته ونظام الاقتراع،

والنقاشات المستمرة لا تعني أن هناك تسليماً من القوى السياسية الأخرى، أي المستقبل والثنائية الشيعية، بعودة المسيحيين وزعاماتهم الحالية إلى لعب دور أساسي في المسار العام والتركيبية الحالية للسلطة. فالمسيحيون فرضوا إلى حد كبير خيارهم بانتخاب الرئيس «الأقوى تمثيلاً»، وتمكنوا أيضاً من فرض خياراتهم في تاليف الحكومة بشكل غير مسبق. ورغم الاختلافات مع القوى المسيحية الأخرى، إلا أن التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية تمكنا من صياغة عودة الدور المسيحي، بصرف النظر عن التباينات بينهما حول كثير من التفاصيل، وتحالف كل منهما مع كل من المستقبل وحزب الله.

لكن التوصل إلى إقرار قانون انتخاب، من خلال دفع هذه الثنائية وبما تمثل حالياً من حضور شعبي ورغبة في تظهير ذلك في إدارة الحكم، لا يزال محل تساؤل. إذ إن أرجحية مسيحية في رئاسة الجمهورية والحكومة وقانون الانتخاب يمكن أن تشكل إزعاجاً لسلطة رسخت نفسها منذ سنوات طويلة وتمكنت من إدارة دفة الحكم من دون شريك مضارب. واستطراداً، لا يمكن أي قوة سياسية متمكنة من حضورها لسنوات طويلة، أن تسلم بسهولة بعودة أفرقاء، كانوا خارج السلطة لسنوات، إلى الحكم من خلال ترابط ثلاثي بين الرئاسة والحكومة ومجلس النواب، على الأقل قبل أن

ينجلي غبار التسويات الإقليمية ومآلها. وهذا الأمر لا يتعلق بخيارات استراتيجية يتخذها رئيس الجمهورية أو تحالف إقليمي يبنيه هو أو القوات مع شركائهما المحليين، بل يعني مفهوم استعادة الحضور المسيحي بقوة في الحكم، وما يعني ذلك داخلياً من ترجمات تتعلق بأصغر التفاصيل. وخطورة ما يقوم به قطبا الثنائية المسيحية أنهما لا يزالان حتى الآن يدوران في حلقة مفرغة حول قانون الانتخاب، من دون التبصر ملياً في ارتدادات ما يحصل بينهما حوله على مشهد العهد والحكومة، والواقع المسيحي الذي يدعيان أنهما أمّ الصبي فيه. ثانياً، عجلة الحكم. يقول أكثر من وزير معني إن جلسة حكومية واحدة حتى الآن كانت منتجة بالمعنى الفعلي للكلمة. ما عدا ذلك، لا تزال عجلة الحكم تراوح مكانها. ورغم الاندفاع الأولى للحكومة في إعطاء صورة إيجابية عن التشكيلة، ورغبة الأطراف السياسيين في إظهار الانسجام بين مكونات الحكومة الفتية وسحب أي ذريعة للخلاف، فإن ثمة حلقة مفقودة، تتعلق بغياب هذه القفزة النوعية التي كان يؤمل من حكومة الرئيس سعد الحريري القيام بها، وفي ظل وجود رئيس الجمهورية ميشال عون. فالتعثر المزدوج في أداء الحكومة والعهد، لا يمكن أن تغطيه جولات رئيس الجمهورية وإطالاته الخارجية، على أهميتها، أو تحول رئاسة الحكومة إلى متفرج على ما يجري، بحجة أنها حكومة انتخابات فقط، أو بعض الوزراء الذين يحاولون في الوقت الضائع الذي يفصلهم عن الانتخابات النيابية وتاليف حكومة جديدة، تثبتت مواقفهم الشخصية أكثر من أداء الحكومة مجتمعة.

صحيح أن ثمة مشهداً حكومياً إيجابياً عاماً، وسعيًا إلى تحقيق قفزات نوعية في بعض الوزارات. لكن عملياً، لا تزال البلاد تعيش منذ شهرين على وقع ملفات عالقة منذ حكومة الرئيس تمام سلام، أرجى البحث فيها إلى العهد الجديد. وليس تفصيلاً أن يبدأ انفجار الأزمات المعيشية والاجتماعية والاقتصادية التي لا تحصى، واحدة تلو الأخرى، بعدما انقضت فترة السماح للعهد والحكومة. حتى أزمة السير المستفحلة التي ذكرها عون نفسه أكثر من مرة مع زواره، تبدو كأنها خارج سيطرة

### لا تزال الحكومة تبحث في ملفات ورثتها عن حكومة سلام

### تقرير

## دار الفتوى: المنحة الإماراتية ممنوعة على مشايخ 8 آذار

### محمد خالد ملص

بعد انقطاع أكثر من سنة، وصلت الدفعة الأولى عن عام 2016 من المنحة المالية التي خصصتها دولة الإمارات لمشايخ دار الفتوى وموظفيها. وبعد إثارة «الأخبار» لموضوع انقطاع المنحة، قررت دار الفتوى هذه المرة توزيعها حسب الانتماء السياسي، وحرمان المشايخ غير المعادين لحزب الله، أو المقربين منه، والمحسوبين على قوى الثامن من آذار، والمشايخ المنتسبين إلى «تجمع العلماء المسلمين»، من الاستفادة منها تحت حجة أنهم «مصنفون سياسياً».

منذ أيام بدأت رسائل نصية تصل إلى هواتف الموظفين ومشايخ دار

### اتهم المشايخ مسؤولين في دار الفتوى بتسريب أسمائهم حسب التصنيف السياسي

الفتوى، تفيد بوصول مبلغ مالي، كدفعة أولى من المنحة الإماراتية. لكن هذه الرسائل لم تصل إلى عدد كبير من المشايخ المحسوبين على قوى 8 من آذار. وبعدما علم بعض هؤلاء زملائهم بامر الرسائل،

دققوا في حساباتهم المصرفية المخصصة للحصول على «المنحة»، ليتبين لهم أنها لا تزال فارغة. أكثر من 100 شيخ ومدرس، في طرابلس والمنية والضنية وعكار، باتوا محرومين من الاستفادة من أموال المنحة الإماراتية. وحسب معلومات «الأخبار»، توجه وفد من المشايخ للقاء مفتي الشمال مالك الشعار. إلا أن انشغال الأخير دفع المشايخ المعترضين إلى لقاء رئيس القسم الديني في دار الفتوى الشيخ فراس بلوط. ولدى سؤالهم عن عدم وصول حصتهم من المنحة، قال بلوط بكل صراحة: «أنتم مصنفون سياسياً ومقربون من حزب الله». وبحسب مصادر المشايخ، فإن بلوط أكد

شهرين على وقع ملفات عالقة منذ حكومة الرئيس تمام سلام، أرجى البحث فيها إلى العهد الجديد. وليس تفصيلاً أن يبدأ انفجار الأزمات المعيشية والاجتماعية والاقتصادية التي لا تحصى، واحدة تلو الأخرى، بعدما انقضت فترة السماح للعهد والحكومة. حتى أزمة السير المستفحلة التي ذكرها عون نفسه أكثر من مرة مع زواره، تبدو كأنها خارج سيطرة

لهم أن الجهات الإماراتية هي من أشارت على دار الفتوى بشطب أسماء المشايخ المقربين من حزب الله، فيما اتهم المشايخ المسؤولين في دار الفتوى بأنهم «هم الذين سربوا الأسماء حسب التصنيف السياسي، أو أن الدار هي من قررت تقسيم أبنائها إلى فئتين». وبعد سماع المشايخ لكلام بلوط، أصروا على لقاء المفتي الشعار الذي أكد لهم أن لا علم له بالموضوع، وأعاد إياهم بإرسال كتاب إلى دار الفتوى في بيروت، وسيعمل على حل القضية، في أسرع وقت ممكن. وحاولت «الأخبار» التواصل أكثر من مرة مع دار الفتوى في الشمال، ومع بلوط، إلا أن أحداً لم يجب.

تحليل إخباري

## نصر الله يسلب إسرائيل مفاجأة «الوزن النوعي»

تنفيذها. ليس لذلك علاقة وحسب بالصدقية، وإنما أيضاً، لكونه ينطوي على مفاعيل استراتيجية، تتصل بمعادلات الصراع مع العدو.

### الخيارات الإسرائيلية

في ضوء المعادلة التي أرساها حزب الله، لم يعد في إمكان إسرائيل تنفيذ اعتداءات واسعة ضد لبنان، إلا إذا اقترن ذلك بسلب حزب الله القدرة التي تمكنه من تنفيذ الرد. وبما أن أداة تنفيذ الرد هي القدرات الصاروخية لحزب الله، يصبح من المؤكد أن العدو يعدّ لعملية «وزن نوعي». لكن من أهم شروط نجاح عملية من هذا النوع أن تكون مفاجئة لحزب الله، وأن لا تكون ضمن دائرة معلوماته أو تقديراته. لأنه في هذه الحالة سيتعامل بما يحبط هذا السيناريو، ولديه - في هذا المجال - قدرة مشهود له بها. وهو بالضبط ما كشفه السيد نصر الله عندما أعلن أن حزب الله يعلم ب«أنكم تخططون لعملية وزن نوعي جديدة، إذا حصلت حرب ما، في يوم ما»، أقل ما يمكن أن يترتب على سلب العدو عنصر المفاجأة، عدم ضمان تحقيق الأهداف التي يطمح إليها. خاصة أن لهذه المعرفة ما يترتب عليها من الناحية العملية: «أنتم مخطئون عندما تفترضون أن معلوماتكم كافية. دائماً لدينا ما نخفيه، هذا جزء من عقيدتنا القتالية واستراتيجيتنا العسكرية والأمنية، وستفاجأون بما نخفيه، وما نخفيه يمكن أن يغير مسار أي حرب ستكون حماقة لو أقدمتم عليها».

بين هذين الحدين، يبقى أمام العدو سيناريو المواجهة المحدودة، بمعنى أن يشن العدو (أو يدفع نحو) مواجهة، يلتزم فيها بما يُقدّر أنه لن يحشر حزب الله لتنفيذ تهديداته. وهذا السيناريو، أيضاً، يدفع في المقابل، لاستحضار الحسابات الخاطئة التي تقود تدرجاً للمواجهة التي لا يريد طرفها في هذه المرحلة، خصوصاً أن حسابات حزب الله مبنية على أن الاعتداء الأول، بلا رد متناسب، يقود بطبيعة الحال، إلى الاعتداء الثاني والأوسع. وإذا كانت الإرادة هي رد العدو عن الاعتداء الثاني، فالأجدى رده عن الاعتداء الأول.

يتم التلويح بها، لكن لا يتم استخدامها، كما حصل في معادلة الردع النووي المتبادل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي زمن الحرب الباردة. الجواب على هذه الإشكالية، وبكل بساطة، يندرج ضمن مصطلح «صحيح ولكن». صحيح، أن كل طرف سيحرص على عدم استخدام هذا النوع من الأسلحة. لكن ذلك مشروط بعدم استخدام الطرف المقابل لهذا السلاح. وفق هذا المفهوم فقط، تصح مقولة إن السلاح النووي هو للردع وليس للاستخدام، نتيجة ذلك، لا يمكن الافتراض أن يبادر أحد طرفي المعادلة الى استخدامه، ثم يتوقع من الطرف المقابل عدم استخدام ما بحوزته من وسائل وأدوات مشابهة.

المفهوم نفسه ينسحب على المعادلة التي أرساها حزب الله. بمعنى أن الهدف من وراء هذا التلويح هو ردع الطرف الاخر وليس استخدامه. لكن ذلك مشروط بعدم مبادرة العدو الى ما يراه حزب الله سبباً لتنفيذ تعهداته. وهكذا يكون العدو أمام خيارين: اما الامتناع عن هذا الخيار، وبذلك يكون تحقق الردع، وهو المطلوب؛ أو تجاهل هذه التهديدات، لسبب أو لآخر، وبادر الى شن حرب على لبنان، أو بادر الى خطوات تدرجت نحو حرب واسعة وشاملة، وعندها يكون قد عرض نفسه لتنفيذ هذه التهديدات.

قد يتوهم البعض فرضية أخرى: أن تبادر إسرائيل إلى شن حرب ضد لبنان لا يعقبها رد حزب الله وتنفيذ تهديداته. «امتناع» هكذا فرضية يعود إلى أنه لن يكون هناك ما يحول دون تنفيذ التهديدات، بعد الاستهداف الواسع (أو الضيق) للبنان وبنيته التحتية. وإلى ذلك، تضاف أيضاً حقيقتان مرتبطتان بتعهد الأمين العام لحزب الله: الأولى أنه لم يسبق أن التزم السيد نصر الله منذ توليه قيادة الصراع مع العدو قبل نحو 25 عاماً برد ما على اعتداءات محدّدة، لم يبادر إلى تنفيذه إن تحققت أسبابه، كما حددها هو. الثانية، أن السيد نصر الله أثبت كفاءة استثنائية - يشهد له بها الأعداء قبل الأصدقاء - أنه لا يغامر بتعهدات علنية في مواجهة العدو، من دون أن يملك العزم التام والقدرة على

### علي حيدر

لم تنجح تل أبيب، ومن تذاكي في نقل مواقف المسؤولين الإسرائيليين، في تقديم ردّ مضاد ناجع على الرسائل الردعية للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. لم ينبع الفشل الإسرائيلي من نقص في القدرات العسكرية والتدميرية، ولا لأن صانع القرار في تل أبيب متردد في استخدامها... وإنما لأن أحد أهم عوامل قوة موقف حزب الله أن رسائل نصر الله ردعية، أي أنها تهدف إلى منع العدو من المبادرة إلى شن حرب ضد لبنان. وهو ما أقر به أيضاً رئيس أركان جيش العدو، غادي ايزنكوت، بأن حزب الله يهدف إلى تعزيز معادلة الردع للحفاظ على الوضع القائم.

نتيجة لذلك، باتت تهديدات وزير الاستخبارات إسرائيل كاتس بتدمير البنية التحتية في لبنان، وتباهي وزير الأمن أفيدور ليبرمان بتدريبات لواء «غولاني»، غير ذات صلة. فإذا كان حزب الله لن يبادر إلى استهداف المنشآت الاستراتيجية الإسرائيلية إلا في سياق الرد على حرب إسرائيلية، وإذا كان الافتراض أن العدو لن يبادر، كما أوحى ردود المسؤولين الإسرائيليين، إلا رداً على استهداف المنشآت النووية والاستراتيجية في إسرائيل، فهذا يعني نتيجة واحدة: الأهداف الردعية لحزب الله تحققت بالكامل.

نتيجة لما ورد، أكد رد وزير الاستخبارات الإسرائيلية على رسائل السيد نصر الله غلبة الدعوة إلى «الخيارات البديلة» من الحرب العسكرية المباشرة، وهو ما برز في تأكيده ضرورة «فرض عقوبات على حزب الله، تؤدي إلى شل نشاطاته، ووجوب ممارسة ضغوط على إيران للكف عن تمويل الحزب وتسليحه».

رفع حزب الله مستوى التهديد بالرد، بما يتجاوز كل الخطوط الحمر المفترضة، فرض طوقاً على صانع القرار العدواني في تل أبيب. إذ أن التهديد يطال منشآت استراتيجية غير تقليدية. وفي هذا السياق، يحضر الاستدلال بمقولة إن الأسلحة النووية

جلسة  
حكومية  
واحدة حتى  
الآن كانت  
منتجة  
بالمعنى  
الفعلي  
للكلمة  
(هيثم الموسوي)



على طريق تفعيل أداء الحكومة. وأهمية التعيينات، (كما قانون الانتخاب) على كل المستويات الدبلوماسية والإدارية والقضائية والأمنية، أنها ستكون الترجمة العملية لوعود قطعها رئيس الجمهورية في خطاب القسم ورئيس الحكومة في بيان الثقة، وكلاهما حتى الآن، يبدوان كأنهما لا يزالان في مرحلة ما قبل الوصول إلى بعدا والسرايا الحكومية.

وزارة الداخلية المشغولة فقط بالمهل القانونية لإجراء الانتخابات ومناقصة الميكانيك. وكذلك، فإنه لا اتفاق على ملف التعيينات، بحسب أحد الوزراء، لأن البحث لا يزال يراوح مكانه ولا يبدو أن الأقطاب السياسيين توافقوا على إدارة فاعلة وسريعة لإفقال هذا الملف المتشعب. وهذا ما يمكن أن ينسحب على صورة الحكومة التي وعد رئيسها بأن التعيينات ستكون جزءاً مهماً

### تقرير

## أبو حمزة حراً: لا للاعتقال السياسي!

### فراس الشوفي

بذكاء خارق، توصل مكتب النائب وليد جنبلاط إلى أن منع بهيج أبو حمزة من السفر، بعد إخلاء سبيله أمس من دون كفالة، لا يدعو إلى القول بالبراءة، بل إن «منعه من السفر خارج الأراضي اللبنانية لضرورات التحقيق يدل على ثبوت الأدلة بحقه»، على ما جاء في بيان مكتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. حسناً، وعلى هذه القاعدة، لماذا بقي بهيج أبو حمزة مسجوناً طوال 1165 ليلة في سجن/ مستشفى الحياة، ما دام كان بالإمكان محاكمته وهو في منزله ومنعه من السفر طوال السنوات الثلاث الماضية؟ علماً بأن

أبو حمزة كان مع كل طلب إخلاء سبيل يتقدم به، يطالب هو نفسه بمنعه من السفر، ومحاكمته كأي متهم بقضية مالية وهو خارج السجن، بعد انقضاء مدة التوقيف الاحتياطي. بهيج أبو حمزة كان معتقلاً سياسياً، وليس معتقلاً سياسياً تقليدياً، حتى من أولئك الذين يدفون ثمن موقف أو رأي، بل لأن السياسة تدخلت في القضاء في الدعاوى الـ17 المقامة ضده، والتي قرّرت الهيئة الاتهامية إخلاء سبيله أمس في آخرها، بعد أن زادت مدة التوقيف الاحتياطي عن حدّها بشهر، ورفض القاضي فريد عجيب طلب إخلاء السبيل. ومعتقل سياسي، لأن عدداً كبيراً

من القضاة لم يقدر على أن يبيعوا ضمائرهم، فإمّا تنحوا أو حكموا بالعدل، أو خضعوا للضغوط وسياسة العصا والجزرة من قبل جنبلاط معهم. أمّا لماذا خرج الآن من السجن؟ فهذا منطبق الأمور القانوني في حالته، وهو انقضاء مدة التوقيف الاحتياطي وفراغ جعبة محامي جنبلاط من دعاوى جديدة بتبقيه أسيراً، وفراغ جعبة البيك نفسه من النفوذ على القضاء، بعد أن «انقلب الجوّ» في العدلية، وبات قضاة كثر يشعرون بأن لهم ظهراً يحميهم من تدخلات البكوات والأزلام وساسة الأمر الواقع.

المفارقة أن أبو حمزة، الذي لم يره أمس بنصره على الظلم، ولم يغتز أو يشمت، لو قبل أن «يبصم» على ما اتهم به من تهمة الاختلاس والسرقة والإفلاس الاحتيالي، لكان خرج من السجن قبل أشهر، مداناً بجرائم شائنة. وهو الآن أمضى مدة في الحبس أطول من سقف العقوبة التي كان سينالها لو أدين، لكنه خرج «ناصع الجبين مظلوماً، ولم يترك مجالاً لأحد كي يعير أولاده بأن أباكم حراميين»، حسب قوله لـ«الأخبار» أمس.

تحول بهيج أبو حمزة، بين ليلة وضحاها، من لاعب أول في أروقة الزعامة الجنبلاطية إلى متهم ومجرم وسارق، هو عبء... لمن يريد أن يعتبر، عن كيف تتبدل الأحوال في قصور البكوات. وخروجه من السجن عبء أيضاً، وللبحث صلة.

بهيج بوحزمة في منزله امس (هيثم الموسوي)



**على الغلاف** ■ منذ بدء تطبيق قانون السير الجديد في نيسان 2015، تغيّب أي استراتيجية وطنية علمية عن عمل المولجين بتطبيق القانون، لتحقيق الأهداف الرادعة التي أوجد لأجلها، وتسعى إلى تغيير سلوك السائقين بما يرفع مستوى الأمان على الطرقات، لتصبّ في المقابل في صالح تكثيف جباية الغرامات، التي يبلغ معدّلها نحو ألف غرامة تسطر يومياً، غالباً ما تطال مخالقات من نوع القيادة دون دفع رسوم الميكانيك والتوقف في الأماكن الممنوعة وغيرها، وتصبّ النسبة الأكبر من عائداتها في صناديق خاصة للقضاة وقوى الأمن الداخلي، بدلاً من الاستفادة منها لصيانة الطرقات وتطوير معايير السلامة المرورية

## غرامات السير المرتفعة من جيب المواطن إلى الصناديق الخاصة



تنوّع عائدات الضرائب بين صناديق القضاة والأمن الداخلي بدل تخصيصها لتحسين السلامة المرورية (مروان طحطح)

### فيّيان عقيقي

رفض مجلس النواب في جلسته التشريعية الأخيرة النظر باقتراح معجل مكرّر حول مشروع قانون قدّمه النائب، سيرج طورسركيسيان، ويقضي بتعديل المادة 374 من قانون السير رقم 243، لتخفيض الغرامات المترتبة عن المخالفات المرورية بنسبة 50%، والتي تعدّ من الأعلى في المنطقة، ونسبة إلى الحد الأدنى للأجور. حسناً لم يُعبّر غالبية النواب عن رفضهم الاقتراح صراحة، وإنما أحيل مشروع القانون إلى مقبرة المشاريع، أي إلى لجنة برلمانية، بحجة دراسته قبل البتّ به.

يستند طورسركيسيان في طرحه إلى كون الوضع الاقتصادي لم يعد يسمح بترتيب ضغوط إضافية على المواطن اللبناني، مشيراً إلى أنه "من أصل أكثر من 400 مادة يتضمنها قانون السير الجديد، لم تطبق إلا مادة فرض

**نُظّم نحو 839 ألفاً و 667 محضر مخالفة في مفازل السير منذ بدء تطبيق قانون السير**

الغرامات". عملياً، يُعدّ الطرح، وفق الصيغة التي قدّم بها، شعبياً أكثر من كونه علمياً مستنداً إلى دراسات، كان من المفترض إعدادها في المجلس الوطني للسلامة المرورية المعطل والمولج بحسب القانون باقتراح تعديل القانون، وهو ما يجعل الرفض مصيره بحجة أن هذه الغرامات المرتفعة ساهمت في خفض عدد القتلى على الطرقات، من 655 قتيلاً عام 2014 إلى 575 قتيلاً عام 2015، مع الإشارة إلى أن السبب الحقيقي في ذلك، وفق مدير الأكاديمية اللبنانية للسلامة المرورية LIRSA، كامل ابراهيم، هو "الحملة الإعلامية التي رافقت بدء تطبيق القانون الجديد،

وتواجد القوى الأمنية على الأرض، إضافة إلى البيانات الدورية التي تصدر حول السلامة المرورية، وهي نتيجة مشابهة لنتائج أخرى مُحققة في ظلّ قانون السير القديم الذي لم يكن يلحظ غرامات مرتفعة. نظرية تثبتتها الأرقام المؤثقة خلال 16 عاماً، والتي سجّلت انخفاضاً في عدد القتلى في عام 2005 نتيجة رافقت اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، وفي عامي 2008

و 2011 خلال عهد وزير الداخلية والبلدية الأسبق زياد بارود الذي أعطى أولوية ملف السلامة المرورية، وفي عام 2015 مع بدء سريان قانون السير الجديد والتشدد بتطبيقه. بحسب ابراهيم: "لم تتخطّ فعالية الردع نسبة الـ 30% مع بدء تطبيق قانون السير الجديد، عكس ما كان هو متوقعاً، ويعود ذلك إلى كون تطبيق القانون يتمّ "عشوائياً ومن دون استراتيجية وطنية، وخطة واضحة مبنية على أهداف محدّدة".

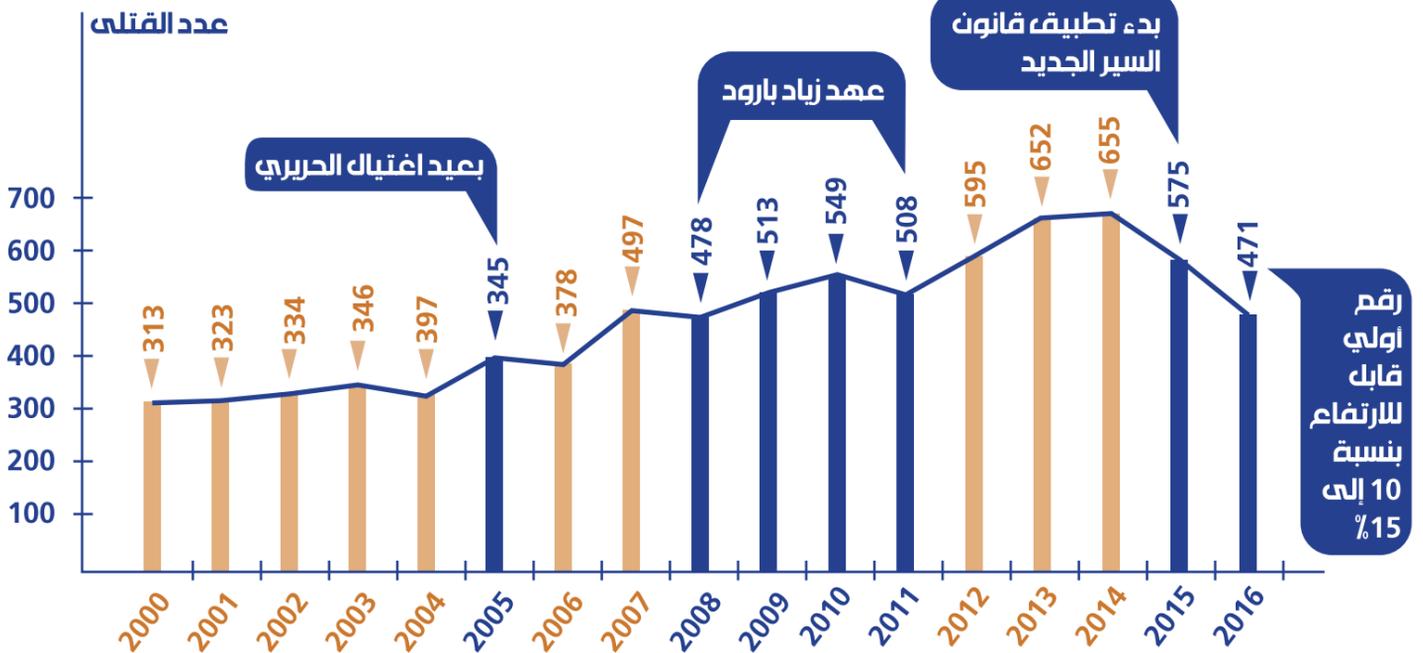
### 839 ألف مخالفة

في نيسان المقبل، يدخل تطبيق قانون السير الجديد رقم 2012/243 سنته الثالثة، وخلال الفترة الممتدة من 2015/4/22 ولغاية 2017/2/1 نُظّم نحو 839 ألفاً و 667 محضر مخالفة في مفازل السير حصراً، وهو رقم قابل للارتفاع كونه لا يشمل المحاضر المنظمة في القطاعات الإقليمية (أي في المخافر والفصائل لعدم وجود البنية لإحصاء الغرامات وتوثيقها). وتقدّر

عائدات هذه المخالفات بنحو 167 مليار و 933 مليون و 400 ألف ليرة لبنانية، في حال افترضنا جبايتها كاملة بمعدّل وسطي بقيمة 200 ألف ليرة لبنانية للغرامة الواحدة، باعتبار أن قيمة الغرامات تتراوح بين 100 ألف ليرة لمخالفات الفئة الأولى و 3 ملايين ليرة لمخالفات الفئة الخامسة. وتتوزّع بحسب المادة 401 من القانون 243 بين صندوق الاحتياط في قوى الأمن الداخلي بنسبة 25% من حاصل كامل الغرامات، والبلديات بنسبة 20%، وصندوق تعاضد القضاة بنسبة 30% من الغرامات المحضلة بموجب أحكام قضائية، والصندوق التعاوني للمساعدتين القضائيتين بنسبة 25% من الغرامات المحضلة بموجب الأحكام القضائية، وتحول النسب المتبقية إلى خزينة الدولة. هكذا خصّص المشرع اللبناني الجهات المولجة بتطبيق القانون بعائدات الغرامات التي تفرضها على المواطن، مع ما قد يتبع ذلك من استثنائية وتجنّب فرضها، لتأمين مداخل أعلى للصناديق الخاصة بالقضاة وقوى الأمن الداخلي، بدلاً من تخصيص هذه العائدات لتحسين معايير السلامة المرورية بما تتضمنه من صيانة طرقات، وتجهيزها بإنارة وإشارات سير وجوايز فاصلة، وتعزيز قدرات القوى الأمنية لتفعيل تطبيق القانون.

### قانون لجباية الاموال

قامت روحية قانون السير الجديد على نظرية الردع التي تعتمد على سرعة تنفيذ العقوبة. 2- الغرامات



## تحقيق

مرملة جبك فقرا  
«ميخا» أقوى من القانون

قضائية. ولدى التحقيق مع العامل، تبين أنه كان ينفذ فقط أوامر طوني ميخا. فطلب النائب العام الاستئنافي الإفراج عن العامل وتنظيم محضر ضبط بحق صاحب المحفار. ولاحقاً، يمكن رؤية جلسات محاكمة ميخا في هذا الملف تتأجل من 2015/2/23 إلى 2015/7/22 ف 2015/12/15 ثم 2016/4/20 ف 2016/10/26 لتحدد الجلسة المقبلة في 8 آذار 2017، ولا شك أن تبليغ ميخا سيتعذر مجدداً فيواصل الاستعراض المهين أعواماً إضافية.

في محضر آخر بتاريخ 11 كانون الأول 2015، داهمت فصيلة عيون السيمان موقع الحفارة لتكتشف أن الشمع الأحمر نزع مجدداً، فحجزت كل الموجودات واتصلت بميخا لتطلب منه الحضور، وكانت المفاجأة بحضوره إلى المخفر وقوله حرفياً إنه يقر ويعترف «بما نسب إلي من مخالفة حفر وتحميل رمول، لكنني فعلت ذلك بناءً على طلب فوج المجوقل في الجيش اللبناني، وذلك بهدف نقل الرمول لمبنى المجوقل لإكمال البناء لديهم وحصل ذلك بحضورهم لعدة مرات. وهنا كان لا بد من أن تُسأل قيادة الجيش ومديرية المخابرات عن الموضوع. مرة جديدة، عُينت ثلاث جلسات محاكمة بناءً على ادعاء الحق العام، لكن ميخا لم يحضر والجلسة المقبلة في 15 نيسان.

لكن لا تنتهي الأمور هنا. ففي 28 آذار 2015 تكرر الأمر نفسه مع فصيلة عيون السيمان التي لاحظت أن شمعها الأحمر أهين مرة أخرى، فراسلت المحامي العام البيئي الذي طلب تسطير مذكرة بحث وتحضر ميخا لمدة شهر وختم الحفارة مجدداً. وادعى الحق العام، ولم يحضر ميخا جلسات المحاكمة. لكن ومع تكرار الأمر في 6 كانون الأول 2015 حضر ميخا شخصياً هذه المرة ويقول لمن يكتب الإفادة إن عليه وضع عنوان لإفادته هو «إفادة مخالف» ويقول في المحضر المرفق: «إنني أعتز بما نسب إلي من مخالفة إزالة أتربة وحفر رمول وذلك بناءً على طلب فوج المجوقل في الجيش اللبناني لاستعمالها من قبلهم». ومن غير الواضح هنا إن كان ميخا يخترع قصة المجوقل هذه لتحقيق مآربه الخاصة. لكن في كلامه اتهام خطير لأحد الأفواج الخاصة في الجيش، ولا يجوز السكوت عن اتهام كهذا ورد في محاضر تحقيق رسمية.

من عقبي وميخا لـ «عدم امتلاكهما الترخيص والحاقهما ضرراً كبيراً بالبيئة والعقارات المجاورة». وذكر الطلب أن الأراضي المجاورة هي أراض زراعية تشكل مصدر الرزق الوحيد لعدد كبير من أبناء البلدة. وأكد الطلب أن البلدية عجزت عن ردهه وحدها، وتناشد الوزارة التدخل. فما كان من المشنوق إلا أن أرسل إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي برقية تطالبها بالإيعاز للقطعة الأمنية المختصة بإجراء الكشف اللازم ليصار إلى وقف الأعمال فوراً في حال التأكد من عدم قانونيتها. لكن تسعة أشهر مرت على برقية المشنوق، تبعها تقدم المزارعين بعدة شكاوى؛ آخرها بتاريخ 19 كانون الثاني وتحمل الرقم 1-19/2950037 من دون أن يرف جفنٌ لأمر فصيلة الدرك في المنطقة. ولدى اتصال «الأخبار» أكثر من 10 مرات بالفصيلة للاستيضاح عما يحول دون إنهاء هذه المهزلة، قال أحد العناصر إن الضابط المسؤول في اجتماع، ولدى معاودة «الأخبار» الاتصال بالضابط على هاتفه لم يجب.

اعترف ميخا بمخالفة  
إزالة أتربة وحفر رمول  
«بناءً على طلب فوج  
المجوقل لاستعمالها  
من قبلهم»

الفضيحة الأكبر لا تتعلق بما سبق. فميخا لا يهزأ بالقوانين وقرارات وزارة الداخلية وحسب. محاضر التحقيق معه المكثفة في فصيلة عيون السيمان (مرفق نسخ عنها على الموقع الإلكتروني) تبين أنه بتاريخ 27 كانون الأول 2014 وجدت دورية تابعة لفصيلة عيون السيمان أن عاملاً سورياً أقدم على فض أختام الشمع الأحمر عند مدخل المرملة، رغم أن الشمع الأحمر كان موضوعاً من قبل الفصيلة نفسها بناءً على إشارة

ميخاهو البطل: يحضر ميخا الجبال. حفر في جبك فقرا في كفردبيات خمسة قبور: قبر لقرارات الوزير نهاد المشنوق، وقبر لقرارات البلدية، وثلاثة قبور للشمع الأحمر. وحين يطرأ طارئٌ، يذهب ميخا بنفسه إلى مخفر عيون السيمان ويكتب عنواناً للإفادته «إفادة مخالف» يقول فيها إن الجيش اللبناني وتحديدًا فوج المجوقل يقف خلف جرائمه البيئية

## غسان سمود

لا يتعلق الأمر هذه المرة بشقيقة أحد رؤساء الجمهورية أو شقيق أحد النواب أو أحد أصحاب المنتجعات السياحية الذين يشقون الطرقات إليها ويعبدونها وينيرونها على حساب المكلف اللبناني، حتى النائب السابق فريد هيكل الخازن بشكر ربه لأن الأمر لا يتعلق هذه المرة بأحد المحسوبين عليه. لا يتعلق الأمر هذه المرة بهذا كله، إنما باستهزاء مواطن واحد بكل القوانين، وقرار أصدره وزير الداخلية نهاد المشنوق (مرفق المستند على الموقع الإلكتروني) وبتوصية صادرة عن مجلس بلدية كفردبيات (مرفق المستند على الموقع الإلكتروني).

طانيوس بشاره عقيقي هو صاحب العقارين 5413 و5414 في المنطقة المعروفة باسم جبل فقرا في كفردبيات، لكنه ليس البطل الحقيقي لهذا التقرير؛ البطل هو طوني ميخا عقيقي صاحب آلات الحفر وكميونات النقل والعلاقات مع الزبائن. ولعل بعض الكسروانيين لم يسمعو بطوني ميخا من قبل، إلا أن غالبية الجبال في أعالي كسروان سمعت به. وفي نهاية الأسبوع الماضي وبداية هذا الأسبوع، كان بإمكان كل زوار المناطق الثلجية سماع قرعقة جرافاته، ولا شك أن كثيرين ممن وقفوا لالتقاط صورهم أمام الجبال المغطاة بالثلج فوجئوا عند التدقيق في الصور بأن هناك رقعة سوداء تنوسط الجبل الأبيض. رقعة سوداء أخذت في الاتساع وتكاد أن تبتلع الجبل كله ما دام لا شيء يؤثر بهمة الجرافات التي تواصل عملها صيفاً وشتاءً وليل نهار. وحتى حين تحاول الطبيعة إنقاذ نفسها بنفسها عبر تراكم الثلوج في الطريق من فقرا إلى المرملة، يجد ميخا طريقاً آخر من بلدة بقعاعة كنعان.

ميخا، دينامو المرامل في هذه المنطقة، حظي بغطاء من شقيقة أحد الرؤساء السابقين، لكنه سرعان ما اختلف معها، كما اختلف مع النائب السابق فريد هيكل الخازن، ورغم أن اشقاءه محسوبون على التيار الوطني الحر، فإن أبواب التيار أوصدت بوجهه، لكن مع هذا كله لم تتراجع أعماله، بل توسعت وباتت كلمته في كسروان أقوى من القوانين. ولعل الوزير نهاد المشنوق لم يكن يعلم مع من يتحدث حين أوصى القوى الأمنية بمنع ميخا من العمل. فالأخير يتفاخر اليوم بكسره قرار الوزير. وكان مجلس بلدية كفردبيات السابق قد طلب من المشنوق في 11 نيسان إيقاف أعمال الحفر واستخراج الرمول التي يقوم بها كل

المخالفات في الفترة الممتدة  
من 2015/4/22 ولغاية 2017/2/1

نوع المخالفة	العدد
سرعة زائدة	503,827
قيادة سيارة دون لوحة تسجيل	2,281
عدم اعتمار الخوذة	5,457
قيادة سيارة بلوحة غير قانونية	3,399
عدم وضع حزام الامان	14,462
عدم التقيد بالإشارة	5,809
استعمال الهاتف أثناء القيادة	10,786
وقوف ممنوع	130,402
وقوف صف مزدوج	29,306
قيادة بعكس وجهة السير	6,169
مخالفات الشاحنات	2,644
عدم امتلاك	3,713
قيادة دون اوراق ثبوتية	4,398
قيادة سيارة دون تسجيل	4,267
رخصة منتهية الصلاحية	1,932
قيادة دون دفع رسوم الميكانيك	5,242
زجاج ملون	4,586
قيادة دون إجازة سوق	4,100
حجز دراجات	31,954
حجز سيارات	20,996
مختلف	43,973

وسجل في أقل من عامين نحو 14 ألف محضر، والمخالفات المتعلقة بسلامة الأطفال (مثل وضعهم في كرسي الأطفال ونقلهم عبر الدراجات النارية) وتندرج ضمن الخانة نفسها ونادراً ما تُطبق.

يعتبر ابراهيم كون «سرعة تنفيذ العقوبات نسبية نظراً إلى غياب المكنته وتدوين المخالفات بدوياً، مع ما يتبع ذلك من بطء في تبليغ المخالفين وغياب العناوين الصحيحة لإيصال البلاغات. إضافة إلى تحكّم الحسوبيات في إلغاء المخالفات، ولأن المواطن لا يرى في القانون إلا مصدراً جديداً لجباية الأموال لصالح الخزينة دون أن ينعكس ذلك على السلامة المرورية».

لا يُعد الفساد الإداري، وغياب السلامة المرورية عن أولويات الأجندة السياسية، وعدم تفعيل المجلس الوطني للسلامة المرورية المولج بإعداد الدراسات ووضع الاستراتيجيات، وتوزيع عائدات الغرامات على صناديق القضاة والأمنيين، العوامل الوحيدة التي تحول دون ردة المواطنين عن مخالفة القانون. إن ارتفاع قيمة الغرامات، بحد ذاتها، يجعل تطبيقها أمراً غير قابل للتحقيق لكونها تطال جميع الشرائح في المجتمع، بما فيها الفقيرة، وتوسع مروحة الرشوة أو تفتح الباب أمام التفاوض عن تطبيقها وخصوصاً عندما تتعلق بسلامة الفرد، ومثال على ذلك مخالفة عدم وضع حزام الامان التي تندرج ضمن الفئة الثالثة وتتراوح غراماتها بين 350 و450 ألف ليرة،

قام ميخا بنزع الشمع الأحمر ثلاث مرات من دون أن يتمكن أحد من إيقافه



## على الحافة

ضغوطات  
النفايات

حبيب معلوف

لا يزال موضوع النفايات ضاغظاً بالرغم من الاهتمام الرسمي بالانتخابات وقانونها. فخطّة الطوارئ الرحلية تترنح، وتلك المستدامة لم يدبّج حبرها بعد. أجواء اجتماع لجنة البيئة النيابية أمس كانت متشائمة. فوعود الخطّة الرحلية (لفترة أربع سنوات)، مع شوائبها البيئية والأمنية والقضائية... لم تعد واقعية. فحتى لو جرى تجاوز كل تلك الشوائب، لضرورتها عدم ترك النفايات في الشوارع، وعدم القدرة على إيجاد بديل سريع نسبياً، فإن قدرة استيعاب مطمر الكوستا برفا لن تدوم لأكثر من سنة و8 أشهر فقط! مع تعثر إيجاد حلول لمنطقتي الشوف وعاليه، وتعثر إرسال كميات إلى معمل صيدا... إلخ

بالرغم من كل ذلك، فإن النقاشات، إن بين الخبراء أو في اللجنة الوزارية، لا تزال تدور في حلقة مفرغة. هل على الخطّ أن تكون مركزية أم لامركزية؟ وما هي التقنيات التي يجب اعتمادها؟ وأين الأماكن المخصصة للمعالجة، ومن يحدد المناطق الخدمانية؟ أية بلديات تستقل، وأي منها يندمج، وبناءً على أية معايير؟ وإذا لم تستطع القرارات الحكومية ولا المنح الخارجية أن تجتمع البلديات، فهل تستطيع الشركات أن تقوم بهذا الدور؟ وعلى أي أساس؟ أي على أي أساس علمي وتقني وقانوني واقتصادي وبيئي؟

اللجنة الوزارية التي تجتمع منذ مدة برئاسة الرئيس الحريري والمشكلة بموجب القرار رقم 10 بتاريخ 2017/1/11، والتي أوكلت إليها مهمة «دراسة مسوّدة ملف التلزم العائد مناقضة التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة، الذي أعدّه الاستشاري RAMBOLL، وإعداد الاقتراحات المناسبة ورفعها إلى مجلس الوزراء، في خلال مهلة شهر واحد»، استهلكت مدة الشهر، ولا تزال تتعثر في كيفية التوفيق بين متناقضات. فالاستشاري المذكور نصح بمحرقة كبيرة، ووضّح دفتر شروط، على أن تستوعب 2000 طن يومياً. فهل تصبح النقاشات، كيف يمكن أن نخدم هذه المحرقة ومن أين؟ ثم يصبح النقاش - وهو الأصعب - أين نضع تلك المحرقة؟ وإذا كان الاستشاري نفسه قد نصح سابقاً بأن تكون بالقرب من محطات توليد الطاقة الكهربائية لتوفير إمدادات نقل الطاقة، ما يوحي أنّ المطروح أن تكون بالقرب من معمل الجية الحراري، يصبح السؤال: من يقنع سكان المناطق

الجاورة بها؟ هذا إذا تجاوزنا إشكالية من أين سنأتي بـ 2000 طن يومياً لخدمة هذه المحرقة؟ فهل مدينة بيروت التي تبحث عن حل، وحدها تدخل؟ والصاحبة؟ وإذا يقال إنّ اتحاد بلديات كسروان يفكر في حل منفرد، واتحاد بلديات المتن أيضاً، من يبقى وضمن أية شروط ومواصفات؟

وإذا يفترض التريث الآن إلى حين خروج وزارة البيئة «برؤية استراتيجية» قريبة، تضع حداً لكل هذا التخطي وهذه الضغوط، يبقى السؤال: هل تنجح في وضع المبادئ الاستراتيجية الأساسية للمعالجة على المدين المتوسط والبعيد، بالإضافة إلى معايير اختيار التقنيات والمفاضلة بينها، التي في ضوءها يُراجع مشروع القانون العالق في مجلس النواب، ووضع هذا الملف لأول مرة على سكة الحلول المستدامة والسليمة؟ للحديث صلة.

قديماً قيل «إذا ما في طير، ما في خير».

فوجود الطيور كان يستخدم كمؤشر عند البدو لاختيار الأماكن للانتقال والعيش والاستقرار. فإذا وجد الطير وجد الخير. لم تعد الطيور البرية مصدرراً أساسياً للغذاء منذ زمن بعيد. لم يعد

## تنوّع بيولوجي

لم يبق سوى 200 طائر فقط للمشاهدة!  
متى الانتقال من هواية صيد «الطرائد»الوروار  
(الأوروبي)

يعد طائر الوروار من أجمل الطيور التي تزور لبنان. يهاجر عابراً البلاد برمتها من نيسان حتى حزيران للمرة الأولى ومن آب حتى أول تشرين الثاني في المرة الثانية. غالباً ما يسمع صوته قبل أن نراه لأن الطيور المحلقة عالياً تنادي بعضها بعض بألفاظ وأصوات معينة التي تكرر على فترات متقطعة. له ريش مذهل ورقبة صفراء اللون، أما الجزء السفلي من جسمه فهو مغطى باللون الأزرق. صدره بني-كستنائي وظهره أسود. وله منقار معقوف مناسب لالتقاط الحشرات الكبيرة نسبياً، والتي يعاش منها

تتواجد الطيور في كل مكان... في البلدات، الحقول، على الجبال، عند البحر وفي القضاء. إنها من أجمل المخلوقات التي ليس لها حدود. لدى بعضها القدرة على التحليق والهجرة أحياناً لآلاف الكيلومترات في رحلات طويلة. بينما لبعضها الآخر (الدعويقة) القدرة على الدخول في أضيق الأماكن والعيش من أقل شيء متوفر في الطبيعة. في لبنان، لم نصل بعد إلى مرحلة، بات يتوجب علينا أن نزور حديقة حيوانات أو محمية طبيعية لراها، إلا أننا لم نعد بعيدين لكي نصل إلى هذه المرحلة إذا استمرينا في متابعة النهج التدميري وغير المسؤول للطيور ومواطنها الذي نسير فيه. قدر لبنان أن تشكل طبيعته ومناخه مواطن مختلفة ومناخاً متنوعاً لعيش ومرور العديد من أنواع الطيور التي نعرفها والتي لا نعرفها... فماذا فعلنا للحفاظ على هذه المقدرات الطبيعية؟!

## لبنان على خط الهجرة

يعرف علماء الطيور أن لبنان يقع على خط هجرة الطيور. فالطيور تمر في هذا البلد مرتين في السنة وهي في طريق هجرتها ما بين أفريقيا وأوروبا وخلال عودتها. وهي تأتي بأشكال وأحجام وألوان مختلفة، ولكن نوع منها تغريداته ولغته الخاصة. والعديد من هذه الطيور يبذل لون ريشه الذي يصبح أزهى في الربيع ومختلفاً عما هو عليه في فصل الخريف وفي بلدان كثيرة.

من حركة الطيور المهاجرة كان يمكن استشراف قدوم الربيع. فعندما تمر أسراب اللقالق البيضاء في أواخر أيار تُنبئ بحلول الربيع. في حين أنه في روسيا تكون عودة الرزورز في مثل هذا الوقت. أما في المملكة المتحدة فالسنونو هي التي تحدد قدوم الربيع.

## مرشدو الطبيعة

تعود الدراسة العلمية للطيور إلى قرون سابقة، حتى إلى القرن الثامن عشر، حيث كان الناس يراقبون الطيور من أجل المتعة، وهي هواية كبرت يوماً بعد يوم، والآن فإن العديد من مراقبي الطيور يزورون بلداناً أخرى

## أكلة الحشرات وموفرة للمبيدات

قديماً قيل «يلي ما بيروح منه ما بيبرك» أي إذا لم يأكل العصفور القليل من ثمار البستان، كتحلية، مع أكله الرئيسي من الحشرات والديدان الضارة، فإن البستان لا يسلم ولا يبرك (لا ينتج بشكل جيد).

يمكن لطائر واحد أن يأكل عشرات الحشرات يومياً، فيحافظ على التوازن الإيكولوجي ويوفر الكثير من المبيدات التي تقتله بدل أن تقتل الآفات الزراعية.

لإعادة التوازن بين زيادة أعداد الصيادين وتطوير تقنيات القتل وإمكانيات الحماية الذاتية المتواضعة للطيور التي لم تتطور، يفترض إعادة النظر بقانون الصيد المعدل

صيد الطيور من ضرورات البقاء منذ أن عرف الإنسان الزراعة. لم يعد صيد الطيور «هواية» بعد الخلق الكبير في التوازن بين التقدم التقني في استخدام أدوات وأسلحة الصيد الذي تجاوز قدرة الطيور على حماية نفسها، مما يؤدي



بموطنهم. وفي البلدان التي يتم فيها صيد الطيور بلا رحمة، فإن ظاهرة التناهي في مراقبة الطيور والوعي البيئي قد أدت إلى تقليص اتجاهات القتل الجائر للطيور. والناس قد درجوا على تقدير حرية هذه الطيور وجمال منظرها والتي تعيش حياة مدهشة. من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب البسيط لخلق اتجاهات مماثلة لدى الناس في لبنان، لا سيما «الصيادين» منهم.

## الكتاب - الدليل

يعتبر كتاب «دليل لـ 200 طائر شائع في لبنان» فريداً من نوعه وهدفه في المنطقة العربية، إذ يروج لإنشاج متعة مراقبة الطيور في لبنان من دون إغراق القارئ في الكثير من المعلومات. فمعظم الكتب المتخصصة بالطيور لمنطقة معينة تعرض كل الأنواع على الرغم من ندرة رؤيتها، أما هذا الكتاب فيعتبر دليلاً لطير يمكن أن نراها (لتصويرها بدل صيدها) وهو يساعد في وصفها والتعرف إليها وإلى أماكن تواجدها وفي أي أوقات من السنة.

لقد تمت مشاهدة حوالي 400 نوع من الطيور في لبنان، ولكن العديد منها قد شوهد لمرات قليلة وبشكل غير منتظم. لذلك هو يركز على 200 نوع منها التي تُشاهد عادةً. والهدف منه هو زيادة التعرف إليها وتطوير مهارات مراقبة الطيور.

إلا أن هذا الكتاب لا يغني عن ضرورة وجود دراسات ميدانية أكثر عمقا عن حياة الطيور وطرق عيشها وما يهددها وما المطلوب لحمايتها، على وزارة البيئة أن تهتم بها بالإضافة إلى دراسات عن أنظمة التنوع البيولوجي عندنا (نعود إليها لاحقاً).

للاستمتاع بمشاهدتها وأحياناً من أجل التقاط صور لأنواع مختلفة منها. إن معظم مراقبي الطيور يحتفظون بلوائح بأسماء الطيور التي شاهدوها محلياً في بلادهم وفي أماكن تخفي الحقول. في أيامنا هذه فإن البعض يتنافسون مع الآخرين مثلاً ليبرهنوا على أنهم شاهدوا أعداداً كبيرة من الطيور المختلفة!

بحسب الكتاب - الدليل، كل بلد في العالم (تقريباً) يمتلك مرشدين للطبيعة مهمتهم أن يرشدوا الزوار ليروا الطيور الخاصة

عام 2004، وإضافة الفقرات التي حذفت منه في الهيئة العامة أثناء إقراره، لا سيما تلك التي تمنع الإتجار بالطيور حية أو ميتة أو تلك التي تسمح بالصيد ولكن بالطرق البدائية كقوس الشباب والنقيفة.

وإذ لا دراسات حقيقية ترصد أعداد الطيور المنقرضة في لبنان في السنوات الأخيرة والتي يشير بعضها إلى فقدان نصف الأنواع، يفترض التشدد في تطبيق قرار المنع الكلي للصيد البري لحين إعادة النظر بالقانون وليس لحين إنجاز المراسيم التنظيمية التي ينظرها تجار أسلحة الصيد وذخيرتها وبعض المهوسين بالقتل.

المشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

إعداد حبيب معلوف

أكثر تشدداً، ولحين إنتاج ثقافة جديدة تساهم في تحويل الهوايات، فننتقل من هواية الصيد إلى هواية المراقبة والتصوير، كما يدعونا كتاب «دليلك لـ 200 طائر في لبنان» الذي سيصدر قريباً عن جمعية حماية الطبيعة في لبنان، ترجمة وإشراف أسعد وجمانة سرحال

(وسيوذي) حتماً إلى انقراضها جميعاً... بالرغم من ذلك، ما زال البعض في لبنان والعالم، يتحدث عن «هواية» الصيد وعن «مواسم» الصيد و«تنظيم» الصيد...! في حين أن المطلوب التشدد في تطبيق قرار منع الصيد الكلي حتى تتم إعادة تعديك قانون الصيد البري باتجاهات

## كيف تعرف الطيور وقت وطريق هجرتها؟



تشعر الطيور الراشدة بتغير في ساعات ضوء النهار في أماكنها الشتوية ويحصل تغير في هورمونات أجسامها فتبدأ بتخزين الدهون حول أجسامها... هذا الأمر الذي يحثها على الهجرة. بعض أنواع الطيور تهجر فتقطع آلاف الكيلومترات في حين أن طيوراً أخرى تقوم برحلات هجرة أقصر، وأعداد كبيرة أخرى تهجر إلى لبنان لتمضي الشتاء فيه بدل أن تتجه نحو أقاصي الجنوب. لا يزال العلماء مستمرين في البحث حول أسراب مختلفة من نفس النوع تتجه إلى مواقع مختلفة أيضاً. فعلى سبيل المثال، فإن أبو قنيسوة، الألماني المولد، يقصد إنجلترا لقضاء فصل الشتاء فيها، في حين أن أبو قنيسوة الإنكليزي يغادر ليمضي الشتاء في إسبانيا وأفريقيا!

تعود الطيور إلى البلدان التي وُلدت فيها مع قدوم كل ربيع، ولكن البعض يعود إلى نفس البقعة، وقد استنتج بعض العلماء أن لديها حاسة ملاحية مدهشة تكمن بداخلها. في داخل لبنان لدينا أيضاً أنواع طيور قليلة تقوم بهجرات عامودية وتهبط من الجبال إلى السهل عندما يحل فصل الشتاء ثم تعود إلى موطنها في الأعالي عندما يذوب الثلج. أيضاً فبعض الأنواع لا تهجر في كل سنة، فمثلاً: إن البعض منها الذي يقتات على الزعرور البري والحبوب تبقى أثناء الشتاء إذا ما توفر لها مصدر مهم من الغذاء؛ لكنها قد تقوم بهجرات مكثفة خلال سنوات إن كان هناك نقص في مصدر غذائها الشتوي الطبيعي.

والساحل العربي. إذا لم لا توفر هذه الطيور كل طاقتها وتقلص من نسبة الخطر ببقائها في موطنها على مدار السنة؛ السبب الرئيسي، بحسب خبراء الطيور هو النقص في الطعام في بلدنا الأم. ففي الشمال البعيد، فإن الثلوج والجليد قد يُعيقان الطريق للوصول إلى الطعام. في معظم مناطق باقي أوروبا تتوقف النباتات عن النمو ودرجات الحرارة المتدنية تقضي على الحشرات. فالطيور تتحرك باتجاه الجنوب نحو خط الاستواء أو باتجاه نصف الكرة الأرضية الجنوبي للحصول على الطعام. ولكن لم لا تبقى هذه الطيور في أفريقيا أو في

## تهاجر الطيور بسبب تدني درجات الحرارة ونقص الحشرات

البلدان العربية كل السنة حيث الدفء وتوفر الطعام لمدة 12 شهراً في السنة؟ جواب علماء الطيور ومراقبي حركتها وطرق عيشها، أنه كلما سافرت بعيداً نحو الشمال برآ سترى أن ساعات ضوء النهار تزداد صيفاً، وهذا ما يسهل التزاوج ورعاية صغار الطير. فالطيور التي تبني أعشاشها في مناطق واقعة باتجاه أو داخل الدائرة الأركتيكية قد تحصل على طعام لصغارها في فترة 24 ساعة من ضوء النهار، مما يعني أن صغار الطير تنمو بسرعة أكبر وتستطيع التحليق في وقت مبكر، وهذا أمر لا يتوفر بسهولة إن هي ولدت في مناطق باردة، كما قد يحدث تنافس على الطعام مع أنواع طيور مقيمة في تلك البقعة قد بنت أعشاشها، في حال بقيت هذه الطيور في الجنوب.

### تهديد الطيور

تواجه الطيور تهديدات عدة... والطيور المهاجرة منها هي الأكثر تأثراً. من التهديدات الرئيسية، خسارة أو تخریب الموطن المناسب لها حيث الغذاء والاستقرار. وكل ذلك يحصل بسبب الأعمال الزراعية المكثفة، وتقطيع أشجار الغابات لأهداف تجارية، والتطور المدني مع ما يستتبعه من شق طرق وإنشاء البنيان وزيادة مساحات الباطون والأسفلت، وجفاف الأراضي الرطبة. وفي بعض البلدان من ضمنها لبنان، فإن الصيد الجائر والأفخاخ وتهديدات أخرى كثيرة... تتسبب بانخفاض أعداد الطيور. بالإضافة إلى حوادث الاصطدام بالمباني الشاهقة نظراً إلى الأضواء التي تترك مضاءة ليلاً، أو الأسطح الزجاجية والإنشاءات التي تصنعها يد الإنسان كتوربينات الرياح وأسلاك الكهرباء... التي تشكل جميعها تهديدات جديدة لحياة الطيور. وطبعاً هناك تلوث الأنهار والتربة بسبب الاستعمال الجائر لمبيدات الحشرات والكيماويات وتراكم النفايات الأخرى التي لها تأثير مدمر لحياة الطير ولاشكال أخرى من الحياة من ضمنها الإنسان. يجب أن تُبذل الجهود لتنظيف مجاري الأنهر كنهري الليطاني ومعايير أخرى كمسالة التخلص من النفايات.

# إلى هواية مراقبتها؟

## وصف الطيور

إن معظم الكتب التي تُعنى بتعريف الطيور قد تبدو مُعقدة بشكل كبير في استعمالها للغة العلمية وللعديد الضخم لأنواعها المتضمنة في هذه الكتب والطريقة التي يتم ترتيبها فيها، أما في هذا الكتاب فاللغة واضحة وواصفة، تصنف أنواع الطيور بشكل سلس ومرح. فكل نوع له تسميته اللاتينية كما تسميته العادية. ويحال القارئ في بعض الأماكن إلى مواقع على الإنترنت مثل (websites) و(Smartphone) حيث فيها تسجيلات لتغريد الطيور ونداءاتها التي تفيد إن كان قد شاهد طيراً يُنادي أو يُغرد.

## تقنيات المراقبة

على الرغم من أنه في بعض الأوقات تُشاهد بسهولة أسراب هائلة من الطيور في لبنان فإن المنظار هو الأداة المفيدة التي يمكن أن تساعد في مشاهدة هذه الطيور عن قرب من دون إزعاجها أو إخافتها. وقد انخفضت أسعار هذه المناظير في السنوات الأخيرة، فمشاهدة الطيور بمنظار يكبر الصورة 7 أو 8 مرات لهو بالأمر المهم. يتضمن الكتاب بعض الإرشادات للمراقبين: منها اقتناء مناظير غير ثقيلة يمكن حملها حول الرقبة لساعات قليلة، مع نصيحة بعدم شراء مناظير بزجاجات ملونة لأن الطيور قد لا تبدو بألوانها الطبيعية. وإن الطيور خجولة ويجب الحرص على عدم إحداث ضجة أو حركات مفاجئة عند مراقبتها. وضرورة الاستعانة بدفتر ملاحظات عندما نكون في الحقل، لكي يتم تدوين الملاحظات حول

حجم هذه الطيور، شكل مناقيرها، ألوانها وتصرفاتها وما إلى ذلك وحتى رسوم لها وأيضاً... للتفريق بين الأنواع المماثلة، ويمكن أن تتحول هذه الملاحظات مع الوقت إلى دليل جديد للطيور يمكن أن يصدر في كتب توثيقية مهمة.

## هنا تشاهد الطيور؟

بما أنها مخلوقات برية حرة، فالطيور لا يمكن دائماً التنبؤ بوجودها. فكل مراقب للطيور قد يصادف أياماً قد تكون خلالها الطيور مختبئة.

في الكتاب يرافق كل وصف لنوع طير رمز يشير إلى أوقات من السنة حيث تشاهد أنواع هذه الطيور في لبنان حسب التسلسل الزمني: الربيع، الصيف، الخريف والشتاء. الحروف الكبيرة تشير إلى أن الطير يتواجد في الموسم بشكل عادي. والأحرف الأصغر تعني أنه يتواجد بنسبة أقل. وتختلف الحالات بين طيور مقيمة طيلة السنة وأخرى مهاجرة عبر لبنان، وأخرى مهاجرة إلى لبنان للتزاوج في الربيع أو لقضاء فصل الشتاء... الخ على سبيل المثال فإن خطاف البحر الملتحي يصف من بين أنواع الطيور التي تهجر للتزاوج صيفاً أحياناً، بينما الخساري يمضي الشتاء في البلد.

## إلى أين تهاجر الطيور ولماذا؟

يقع لبنان على «خط الهجرة العظيم»، ولكن إلى أين تتجه كل هذه الطيور ولماذا؟ إن مشهد الهجرة في الخريف يتكون في معظمه من الطيور المولودة في أوروبا وشمال آسيا والتي تتجه نحو مواقع شتوية في أفريقيا

## السنونو احمر العجز

يكون هذا الطائر عادة بنفس حجم السنونو المعروف مع لون باهت على الرأس وعلى الرقبة والأجزاء السفلى من جسمه، ويغطي منطقة ما تحت الذيل لون أسود. أما الذيل فهو مستدق الرأس ولامع. في حين أن ظهره وأعلى جناحيه يكسوهما لون بني يميل إلى الأسود. وكما يستدل من اسمه، الإنكليزي فهو يتميز برف برتقالي - أحمر باهت وهذا ما يدعو المراقب من النظرة الأولى إلى التفكير بخطاف الضواحي الذي يمتلك ذيل السنونو. يمر عبر المنطقة في الربيع والخريف ويعتقد بأنه يقوم بالتفقيس بأعداد صغيرة في وديان الأنهار.



## هوجز مناقشات الدستور سنة 1926

أو بالأحرى من انفصالها والاتحاق بها، وبين الانتماء إلى طائفة، يبرز هنا عامل الانتماء إلى المناطق ومعه مسألة المساواة بين مناطق لبنان الصغير من جهة والمناطق التي ألحقت به من جهة ثانية، أو بالأحرى بين السكان في هذين القسمين من حيث الضرائب، بحسب تعبير مندوب الإنتداب تصحيحاً لموضوع المطالبة بالمساواة. هنا نجد فريقين اثنين: الأكثرية وهي قابلة بالأخذ بالمساواة ولكن بالتدرج، والأقلية المطالبة بإلحاح بالإقرار الدستوري بهذه المساواة قبل أي شيء آخر أو بتحديد موعد قريب

القبائل بلبنان الكبير، هم كل المسيحيين ومعهم كل الدروز، وأربعة من الشيعة أي الأكثرية، الذين يمثلون لبنان الجنوبي والهرمل، واثنان من السنة اللذان يمثلان عكار والبقاع أي الأقلية، وفي المقابل خمسة من الرافضين دولة لبنان الكبير والمطالبيين بدولة اتحادية تضم وحدات ثلاث هي لبنان الصغير والمناطق التي ألحقت به والبلاد السورية، وهم أربعة من السنة أي الأكثرية وواحد من الشيعة الذي يمثل بعلبك.

وإن نرى من المواقف أعلاه، أن لا تطابق تاماً بين الموقف من الدولة واستقلالها

هل تكون مسؤوليّة الوزراء إفرادية أو إجمالية أو تحتل الشكلين ولماذا؟

هل يكون التمثيل النيابي طائفيًا أم لا ولماذا؟

هل يكون الانتخاب ذا درجة أم ذا درجتين وهل يكون التصويت العامً عاديًا Simple أو متعدّدًا Plural ولماذا؟

كم يكون عدد الناخبين لكل نائب. وكم تدوم مدة النيابة ولماذا؟

إذا تقرّر أن ينشأ مجلس شيوخ فهل يُنتخب أعضاؤه انتخاباً وعلى أيّة طريقة؟ أم يُعيّنون تعييناً ومن قبل من؟ أم يكون بعضهم منتخباً والبعض معيناً وكم يجب أن يكون عددهم ولماذا؟

إذا أنشئ مجلس شيوخ فكم يجب أن تدوم مدة ولايته ولماذا؟

كيف تُؤلف المناطق الانتخابية وعلى أيّة قاعدة تكون الانتخابات ولماذا؟

هل تُراعى الطائفية في وظائف الدولة وبنوع خاص في الوزارات ولماذا؟

التقرير الذي أشرت إليه يُلخص 132 إجابة عن هذه الأسئلة، كما يشير إلى رفض 32 طرفاً الإجابة لأنهم يرفضون الكيان الجديد ويطلبون إقامة اتحاد سوري،

و13 آخرين نظراً إلى الصفة الاستشارية لهذا الاستفتاء، و4 بداعي المرض، و59 تقاعساً عن الرد دون إبداء السبب. وإذا

قارنا الإجابات الغالبة التي يقدمها التقرير بمشروع الدستور نجد انعكاساً قوياً لها في نص المشروع. المستوى

الأوسط فيه ثلاثون طرفاً هم أعضاء المجلس التمثيلي المنتخبون تمثيلاً للمناطق والطوائف ونسب حداثتها سلطة

الانتداب وفقاً لحجم كل من تلك المناطق والطوائف. وطالما أن حسم الحوار في هذا

المستوى يكون بغالبية الأصوات أورد هنا هذه النسب:

محافظة جبل لبنان: 8 أعضاء، خمسة من الموارنة واثنان من الدروز، وواحد من الروم

الأرثوذكس. لبنان الجنوبي: ستة، ثلاثة من الشيعة وواحد من الموارنة وواحد من السنة وواحد من الروم الكاثوليك. محافظة

البقاع: 6 أعضاء، اثنان من الشيعة وواحد من الموارنة وواحد من السنة وواحد من الروم الكاثوليك وواحد من الروم

من السنة، وواحد من الموارنة وواحد من الروم الأرثوذكس وواحد من الروم الكاثوليك. بيروت: خمسة أعضاء، اثنان

من السنة، وواحد من الموارنة وواحد من الروم الأرثوذكس وواحد من الأقليات المسيحية. محافظة لبنان الشمالي: 4

أعضاء، اثنان من الموارنة، وواحد من السنة وواحد من الروم الأرثوذكس. مدينة طرابلس: واحد من السنة.

فيكون المجموع ست مناطق، أما بالنسبة إلى الطوائف فعشرة من الموارنة وستة من السنة وخمسة من الشيعة وأربعة

من الروم الأرثوذكس، واثنان من الدروز واثنان من الروم الكاثوليك، وواحد من الأقليات المسيحية. فيكون مجموع

المسيحيين 17 عضواً ومجموع المحمّديين 13 عضواً.

أما بالنسبة إلى الموقف من الكيان اللبناني، حيث أن الحوار موضوعه

دستور هذا الكيان، فخمسة وعشرون من

### طلّاه الحسيني \*

أقدم في هذا التقرير الموجز صورة عن مناقشات مشروع الدستور اللبناني في أيار 1926، أي من ما يزيد على تسعة عقود لم يعرف عقد واحد منها تمام الهدوء والاستقرار.

مرجع الكلام في تلك المناقشات هو النص العربي لمحاضرها المنشورة في الجريدة الرسمية ثم في النشرة القضائية، بالإضافة إلى تقرير منقول إلى الفرنسية مفقود نصّه الأصلي بالعربية. يُلخص هذا التقرير مواقف النخب اللبنانية الدينية وغير الدينية في إجاباتها عن الأسئلة التي طرحتها لجنة الدستور.

الصورة مأخوذة من زاوية الحوار العامّ وشروطه. فلا نخوض هنا في مراحل تكوين مشروع الدستور هذا ولا في هويّة من وضعه من اللبنانيين، من بعد، أو من الفرنسيين، من قبل، إلا عند لزوم الإيضاح لفهم مسار المناقشة. والمقصود بهذه الصورة التعرّف الأوّلي لواقع الحوار بين اللبنانيين وسياق هذا الحوار، في محطة أساسية بل تأسيسية من محطات بناء دولتهم، أو بالأحرى من مشروع وجودهم، دولة واحدة ذات نظام معين وشعباً واحداً ذا هويّة معيّنة.

1- النقطة الأولى هي في إطار الحوار الذي هو المجلس التمثيلي المنتخب. نحن هنا إذاً في إطار مؤسسة قانونية لا أقول دستورية فلا دستور بعد ولا أقول من مؤسسات الانتداب وحسب، إذ إنها مؤسسة قد انتخبها لبنانيون قداماء وجُدّد بحسب التصنيف السائد آنذاك والذي دام سائداً إلى أمد قريب بتسمية أخرى، أي بالتمييز بين اللبناني الحقيقي واللبناني قانوناً لا غير. إضافة إلى أنها مؤسسة قد كانت، أصلاً، في اتجاه أن تكون دستورية بوضعها الدستور اللبناني بالتعاون مع سلطة الانتداب الفرنسي، وفقاً لصك الانتداب. وذلك ما كان.

2- النقطة الثانية هي في الدعوة والتوقيت والإشراف: فهذه كلها كانت بقرار سلطة الانتداب، لكنها كانت أيضاً بناءً على المطالبة اللبنانية من جهة وبمقتضى صك الانتداب، من جهة ثانية.

3- النقطة الثالثة في مستويات الحوار وأطرافه.

المستوى الأدنى فيه طرفان لبنانيان: المجلس التمثيلي بوساطة لجنة الدستور فيه، من جهة، والنخب الدينية والاجتماعية والمهنية، من جهة ثانية. ففي هذا المستوى كان نوع من الاستفتاء غير الملزم. أما أسئلة هذا الاستفتاء التي تلبت خلاصة نتائجه في أول جلسات المناقشات فقد كانت في الصورة الآتية:

ما هو شكل الحكومة أمليكي دستوري أم جمهوري ولماذا؟

أين يكون البرلمان مؤلفاً من مجلس أم من مجلسين ولماذا؟

هل يكون رأس الدولة مسؤولاً وتجاه من؟ هل تكون الحكومة أي الوزارة مسؤولة

تجاه رأس الدولة أو تجاه البرلمان ولماذا؟

### الخبير

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مدير التحرير:  
وفيق قنصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسنة علفق  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كرم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شام دونات  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس

تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01759500

التوزيع  
شركة الاواك  
15-14/66631-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## الغياب لا يموتون

### أياد المقداد \*

يرفض موسى الصدر أن يغادر، أن يأوي إلى كفن أو أن يلتجأ إلى قبر. الغياب لا يموتون، هم يرجعون دوماً. لطالما كان كذلك. في اللاوعي «الرافضي» يتهاوى ذاك الجدار الذي يفصل الأحياء عن الأموات، هناك دوماً منفذ لعبورهم إلى عالم الأحياء. لا تشد الشيعة الإثني عشرية وليدة نفي أبي ذر الغفاري إلى بز الشام عن أخواتها من فرق «الرافضة»، المعاصرة منها والمنقرضة. انتظرت الواقعة إمامها محمد بن الحنفية بن علي كي يعود من غيبته في جبال تهامة حيث يحرسه نمر وأسد وتنبع من عينه اليمنى كل ينابيع الماء العذب بينما عينه اليسرى تفيض بالعسل،

وفي رحلة الانتظار انقرض المنتظرون ولم يرجع الغائب. وانتظرت الفطحية عبدالله بن جعفر دون جدوى وغابت الإسماعيلية في عوالم الأفلاطونية واستدعت كل أسرار الكون وهي تحاول استرجاع الغائب محمد بن اسماعيل.

في غربة موسى الصدر لحن وجودي لا يمكن تجاوزه فهو يستدعي كل الموروث البدئي. فليس موسى الصدر حدثاً عابراً دمع ببصمته جيلاً عايشه، إنما هو تفاعل «فيزيائي» اخترق جدار الزمن وما زال يواصل. في غربته ولدت أجيال وشاخ، لكنها، هذه الأجيال، التي ولدت وعاشت في غيبته ما زالت تحن دوماً لوجه لم تره ولم تعرفه، هو وجه الغائب. لا يستطيع الشيعة في لبنان كتابة تاريخهم أو رسم هويتهم

إلا بالعودة إلى موسى الصدر. شيء يتعدى تصدي الرجل للحرمان والفقر التاريخي ويتخطى أبعاد الصراع الطبقي في مكان كان كل فيه يشير إلى كذبة مفضوحة تحت شعار التعدد الحضاري بينما في الواقع لم يكن هناك من حقيقة سوى حقيقة الناهب والمنهوب، السارق والمسروق. ليس عبثاً أن يكون أبو ذر الغفاري الشائر العلوي حاضراً دوماً في كيان الرجل. ففي ضمير «الروافض» يبقى أبو ذر هو أول من استقرأ الصراع الطبقي على قاعدة «ما منع غني إلا بما حرم منه فقير»، فكانت حركة المحرومين في إيمانها بإمكانية تحقيق مجتمع العدالة الاجتماعية وصياغة الإنسان على أسس مدنية في مجتمع تنهشه العشائرية والطائفية والإقطاع. لقد سعى موسى

الصدر لتحرير الإنسان بالضبط من براثن وقيود الواقع المتخلف. رؤيته للدين لا تختلف عن المدرسة النهضوية التي هو من مؤسسها، هي مؤسسة تنطق على لسان د. شريعتي المفكر الإيراني المغدور: الدين الذي لا ينفعك في الحياة لن ينفعك بعد الموت. دين لا ينفي أحزمة البؤس ولا يقتل الفقر والبطالة والجهل لا ينتمي لعلي، هكذا كان يرى الغائب. بوصلة الصراع صاغها موسى الصدر بوضوح شديد لا يحتمل التأويل. الإنسان هو القضية والأيدولوجيا في خدمة الإنسان. إسرائيل دولة غاصبة سارقة تمتك ما لا حق لها فيه، فهي بالتالي شر مطلق. ولأنها شر مطلق ولأنه لا يمكن التعايش مع الشيطان كان لا بد من إرساء أسس لمقاومة عسكرية كانت طلائعها أفواج



من الفريقين بحق النقض، فليس لأي من السلطتين الوطنية والفرنسية حق وضع الدستور دون موافقة السلطة الأخرى. وإذا عدنا إلى معنى الدساتير فشرط إمكان هذه إنما هو السيادة فالوضع إذا كان في الحقيقة وضعاً انتقاليّاً من الزاوية الواقعية ومن الزاوية المعيارية. وإقرار الدستور كان في المبدأ خطوة في اتجاه تلك السيادة.

4- النقطة الرابعة والأخيرة هي في موضوعات الحوار وحدوده: سبق لنا أن ذكرنا موضوعات أساسية في هذه المناقشات: الكيان، الهوية، المساواة، الطائفية، العلاقة بين السلطات، العلاقة بسلطة الانتداب يمكننا القول بأن الموضوعات هي موضوعات الدستور الحالي بزيادة هنا وبتقص هنا. فليس في الدستور الحالي مثلاً كلام في موضوع جنسية رئيس الدولة وإمكان أن يكون غير لبناني. وليس في تلك المناقشات مثلاً كلام في التوطين أو الإنماء المتوازن. وليس في الدستور الحالي كلام في حل مجلس النواب إذا امتنع عن انتخاب رئيس الدولة. أمّا في المناقشات فكان حل مجلس النواب في هذه الحالة بدايةً ولكنه كذلك لم يُعبر عنه نصّاً في مادة من المواد.

أمّا حدود الحوار فيمكننا أن نلخصها في النقاط الآتية:

إقرار المساواة بين أطراف الحوار في إطار المجلس التمثيلي، أي في المستوى الأوسط منه، وعدم المساواة في المستوى الأدنى، أي بين المجلس التمثيلي والمراجع الدينية والاجتماعية والمهنية، وفي المستوى الأعلى، أي بين المجلس التمثيلي وسلطة الانتداب.

التزام التعاون إجمالاً في المستويات الثلاثة، حتى أن المناقشة طوال هذه المناقشات كانت مناصرة وحيدة عابرة، استحسن إيرادها في هذا الخطاب الذي جرى في أثناء مناقشة المادة 95 الطيبة الذكر، أي في موضوع الأخذ بالطائفية في الوظائف العامة:

أصر جورج زوين على موقفه الرفض لاعتبار الانتماء الطائفي قائلاً: "يجب أن لا نأخذ بعين الاعتبار إلا الكفاءة فقط". فقال صبحي حيدر: "أنا أطلب إذن الوحدة السورية".

فرد جورج زوين قائلاً له: "مع السلامة". وانتهت المناقشة الوحيدة عند هذا الحد. وفي هذه النقطة لا بد من الإشارة إلى حسن إدارة رئيس المجلس ونزاهته في إدارة الجلسات في جو من التعاون والتهديب الرفيع.

النقطة الثالثة والأخيرة في وصف هذه المناقشات من زاوية الحوار هي الالتزام، إجمالاً، بمبدأ الحجة الفاضلة في الأخذ والرد، وإن كان الحسم في نهاية المطاف رهن التصويت بأكثرية أو إجماع. والخلاصة في تقويم هذه المناقشات أنها كانت مفاوضات مقبولة محترمة بين مجموعة من الوجهاء وأبناء العائلات، لا شك بطموحهم الوطني على اختلاف توجهاتهم، دعاة كيان لبناني كبير أو دعاة اتحاد سوري شامل.

\* باحث لبناني

دينية بل تحترم الجميع. ولم يعترض أحد على هذا الوصف وأقرت المادة التاسعة بالإجماع. ولكن، هذه اللادينية هي ما حذرت البطريركية المارونية من أن يتضمّن الدستور، وذلك في الملاحظات التي أرفقتها بإجابتها عن الأسئلة. وهذا المعنى الذي ذكره مقرّر لجنة الدستور هو غير المعنى التي رمت إليه ملاحظات الكنيسة المارونية.

أمّا بالنسبة إلى الهوية التي ظهر الكلام فيها عند مناقشة المواد 5 و6 و11 المتعلقة على التوالي بتصميم العلم اللبناني وألوانه وبالجنسية اللبنانية وبلغة الدولة الرسمية، فكان الاختيار الإبقاء على النص الذي يحفظ العلاقة بالدولة الفرنسية عبر الألوان الثلاثة عمودياً ويعين الهوية اللبنانية عبر الأرز في الوسط. وهذا ما كان تجاوزه سنة 1943 تعبيراً عن استقلال الهوية اللبنانية عن العلاقة بفرنسا.

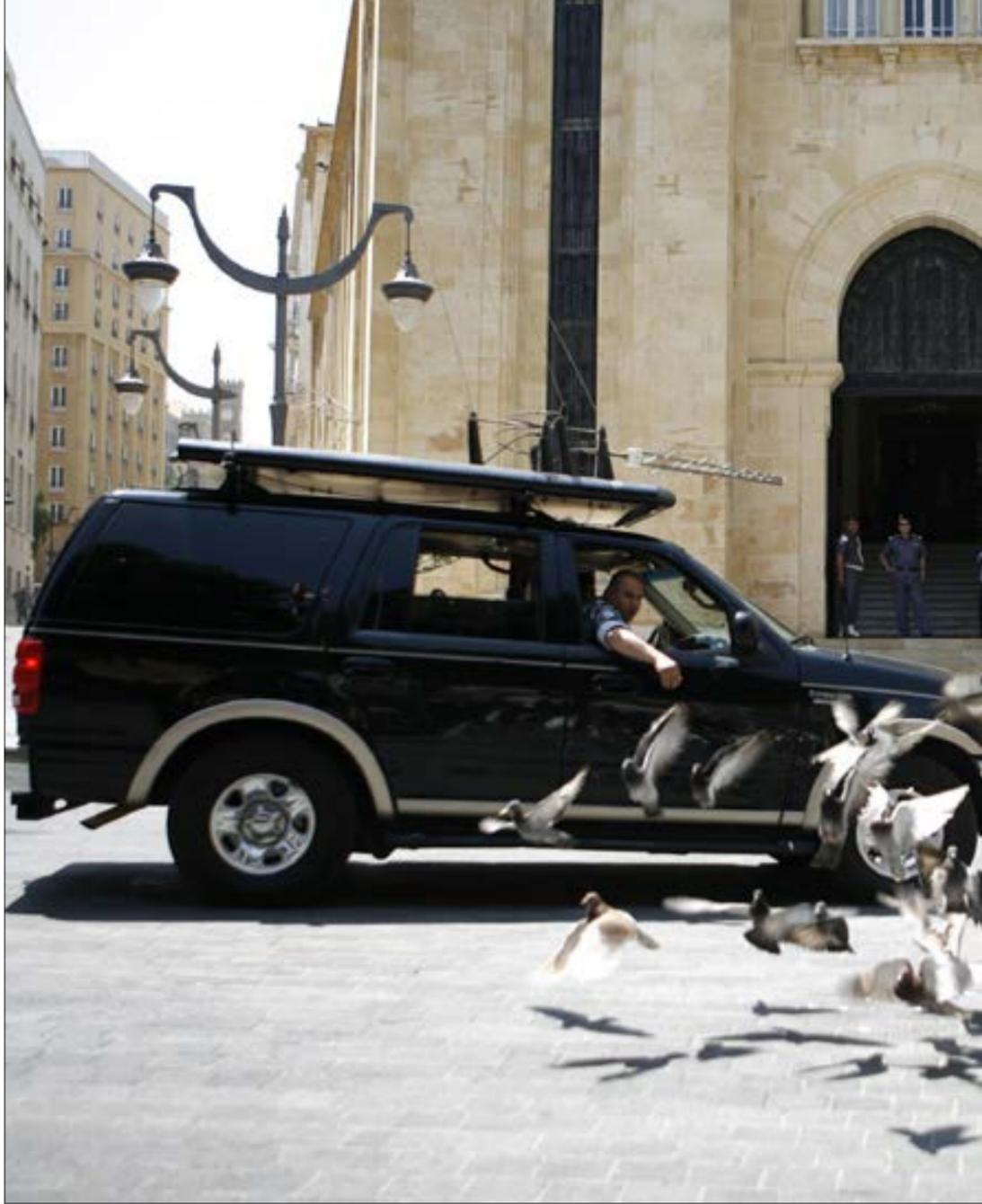
وبالنسبة إلى الجنسية فقد طرح أحدهم ضرورة تعريف اللبناني التي كان إجماع عليها لكن الانقسام كان حول ماهية ذلك التعريف وهل يكون في الدستور أم في قانون الجنسية. المسألة الأخرى في هذا الموضوع هي مسألة ازدواج الجنسية. وكان اختبار الأغلبية في المسالتين أن موضع البت فيهما هو قانون الجنسية. أخيراً، بالنسبة إلى لغة الدولة الرسمية كان النص في صك الانتداب على العربية والفرنسية على حد سواء، لكن القرار الأخير بالإجماع الذي أجازه مندوب سلطة الانتداب هو التمييز بينهما فتكون العربية هي اللغة الرسمية والفرنسية رسمية في الأحوال التي يحددها القانون. وهذا ما كان تجاوزه سنة 1943 بإسقاط وصف الفرنسية بأنها لغة رسمية. وفي هذه المسائل كما في المسائل السابقة لم يكن الانقسام في الرأي يطابق الانقسام في الانتماء الطائفي وإن كان الانتماء يرسم ميولاً عامة في هذا الاتجاه أو ذاك.

المسألة الأخيرة التي أشير إليها هنا هي مسألة تكوين السلطات والعلاقة في ما بينها. هنا أيضاً لا نجد انقساماً يتبع خطوط الانقسامات الطائفية طالما أن توزيع المراكز الأولى في هذه السلطات لم يكن فيه بعد تقليد طائفي كما حدث في وقت لاحق. والأمر نفسه بالنسبة إلى العلاقة بالدولة المنتدبة حيث نجد حرصاً على الاستقلال عنها من جهة وعلى التوافق معها من جهة ثانية.

أعود هنا إلى مستويات الحوار، حيث نجد المستوى الأعلى فيها أي الحوار بين السلطة المحلية وسلطة الانتداب: القاعدة هنا هي التوافق بين السلطتين في الحدود التي رسمها صك الانتداب وميثاق عصبية الأمم. ولا تكافؤ هنا في هذا التوافق. ففي موضوع حقوق دولة الانتداب وواجباتها كان لمندوبها التصريح بتلك الحقوق والواجبات لإثباتها في نص الدستور وكان على المجلس التمثيلي الإبلاغ عن الموافقة أو عدم الموافقة. لكن عدم الموافقة كان يعني عدم الاتفاق على الدستور، أي لا دستور. فالتوافق هنا معناه احتفاظ كل

## لا تطابق بين الموقف من الدولة وبين الانتماء إلى طائفة

هه يكون الانتخاب ذا درجة ام ذا درجتين. وهه يكون التصويت العام عاديا ام متعذدا. ولماذا؟ (مروان طحطب)



فليس من الممكن إقناع أحد في الكون بأحقية قضيتك ما دامت صورتك بشعة وممارستك وطريق عيشك بشعة. المجتمعات التي لا تستطيع أن تقدم نموذجاً جميلاً للعيش لا يحق لها أن تدخل عالم المثال. إن قراءة مئانية للإمام الصدر تجعل المتتبع لمجرى صيرورة الواقع شيئاً مؤلماً، فليس واقعا أبداً على الصورة التي كان يراها عن بعد. الفاصل الزمني تعدى بضعة عقود ما بين حضور الإمام بيننا وبين غربته القسرية لكن المشهد وكأنه على حاله وأحزمة البؤس تتنامى في عشوائية سرطانية. هناك خوف متزايد من انقلاب المفاهيم، من إدراك العالم على أنه حلبة مصارعة تستخدم فيها الأجساد البشرية كعملة تبادل، من تدني القيمة البشرية وقيمة الحياة

المقاومة اللبنانية دون أن ينسى الإمام أن سلام لبنان هو أفضل وجوه الحرب مع إسرائيل وأن بناء دولة مؤسساتية عادلة ومدنية هو بحد ذاته هزيمة للعدو. لطالما أنشد موسى الصدر نشيد الحياة لوطن كان يراه جميلاً بما تحتتم العبارة، حتى في التفاصيل الصغيرة. وقد واطب على زراعة هذا الحلم في الأجيال الناشئة عبر الحركة الكشفية وغير إطلالته في المدارس وفي كل مناسبة أتيج له فيها مخاطبة الأطفال باعتبارهم أصحاب المشروع القادم. يقول أرسطو إن العبيد لا ينتصرون. وحتى لو انتصر العبيد فسيكون شيئاً مخالفاً لقوانين الطبيعة. فماذا سيفعلون غير نشر مفاهيم العبودية؟ تحرير الإنسان من الجهل والفقر هو مقدمة لتحرير المكان والعالم.

الإنسانية بالذات تحت شعارات ومفاهيم: الأيديولوجيا هي القداسة والإنسان في خدمتها. حينها تصبح طريقة العيش شيئاً غير ذي أهمية ما دامت الأجساد بحد ذاتها هي مشاريع موت وبالتالي يصبح المكان مجرد مستودع لأجساد في طريق رحلتها إلى القبور. يتلمس المحرومون هذه الحقيقة، يعاينونها على أجسادهم وفي وجوه أطفالهم. يعرفون تماماً أن طيف الإمام هو آخر أمل تبقى لهم ولذا بغضبهم مس القداسة أو مقاربتهم باستهتار في برنامج تلفزيوني هزلي وهزيل وهذا شيء مفهوم. في الصحيفة السجادية، أدعية ومآثر مروية عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين، أن أحدهم سأل يحي بن زيد الشهيد: لماذا رأيت الناس أميل إلى ابن عمك جعفر منك وإلى

أبيك؟ فقال يحي: نحن دعونا الناس للموت وابن عمي يدعوهم للحياة والناس تحب الحياة وتخشى الموت. وفي دعوة موسى الصدر حياة وهي الحياة الكريمة. لا يمكن أن يعيش الإنسان في مستنقع من الجهل والبطالة والفقر ثم يدعي الكرامة. الكرامة لا تنبت على حواشي البؤس، الجوع كافر. ليس أصدق من أمير المؤمنين حين قال: أينما ارتحل الفقر قال له الجهل خذني معك. هي حقائق كان يعيها قطعاً موسى الصدر وريث عدالة علي. في غربة الغائب لا بد أن تستنقح فينا تلك الجذوة التي أوقدها وأن نتبع البوصلة فهي لا زالت تؤشر وستبقى إلى حين يعود... الغياب لا يموتون.

\* كاتب لبناني

# كيسنجر والخروج



عم المستشار الألماني فيلي برانت

في إنهاء الحرب في فيتنام وصناعة الوفاق الدولي والتقارب مع الصين.

بأثر ضيقه من استقلالية هيكل منح السادات في الأيام الأخيرة من عام 1972 الضوء الأخضر لرئيس تحرير «الأخبار» موسى صبري، لكتابة مجموعة مقالات أردت أن تقول: «القلم الوحيد»، كما أطلق عليه، يوشك على الأفول، وأن العهد الجديد له رجال جدد، ليس بينهم ذلك القلم الذي «يضيء على نفسه أهمية ليست له».

لم يشير إليه بالاسم، غير أن كل حرف قال إنه هو، فضلاً عن مقتطفات منقولة بحذافيرها من مقالاته.

بدا ذلك إعلاناً للرأي العام بختم السلطة أن خروج هيكل من «الأهرام» أصبح وشيكاً. كانت الاتهامات مرسله، ويسهل تنفيذها، لكنه لم يقترب منها، ولا حاول أن يذكر بأدواره مع السادات، ولا أن يهبط بمكانته إلى ذلك المستوى.

غير أن عبارة واحدة دعت له للرد في الجمعة التالية، على رئيس الجمهورية لا رئيس تحرير «الأخبار».

قالت العبارة التي استوقفته إنه: «فوت خبراً على جريدة يمينية في بيروت من أبواب الدعاية له يقول إنه طائر إلى ميونيخ لعقد اجتماع سري مع كيسنجر مستشار الأمن القومي الأميركي وتنقل وكالات الأنباء الخبر الكبير ويصدر كيسنجر تذكياً رسمياً له».

لم يضع نفسه، ولا مكانته، على ذات قدر صبري، تجاهله تماماً، ولم يشر إليه في رده العاصف «أنا وكيسنجر.. مجموعة أوراق»، الذي نشر في يوم 29 كانون الأول/ديسمبر 1972.

أسند كل حرف كتبه إلى وثائق ومراسلات وشهود.

«.. لم أنسب للغائبين ما لم يجر على لسانهم، وإنما رويت عن أحياء أقوياء ونسبت إليهم - بخط أيديهم وبألسنتهم - وفي استطاعة أي واحد منهم أن يناقض ما رويت».

لم يكن يدري وقتها أن ذلك الاتهام بالاستناد إلى راحلين سوف يطارده لسنوات وعقود، دون أن يقدم أحد دليلاً يدحض روايته. ولم يكن هو وكيسنجر قد التقيا بعد. كان الرد داعياً إلى تدهور إضافي في علاقته مع السادات.

بالمراسلات والشهود روى أن دونالد كاندال، رئيس مجلس إدارة شركة «بيبسي كولا»، والصديق الشخصي للرئيس الأميركي نيكسون، طلب أن يقابله حتى يسمع منه رؤيته لازمة الشرق الأوسط ووسط صديقهما المشترك المحامي الشهير زكي هاشم لإتمام مثل هذه المقابلة.

كان تقدير كاندال أن هناك أوجه تشابه بين هيكل وكيسنجر يفضل معه أن يلتقي الرجلان، ونقل تقديره إلى الرئيس الأميركي، الذي التقى هيكل من قبل، فوافقه على ما توصل إليه.

وكان كيسنجر نفسه شغوفاً بلقاء هيكل بتأثير ما قرأ له وما سمع من أنهما نفس طريقة التفكير.

توالى الرسائل الأميركية تلح على الفكرة، وقد تولى نقلها السفير أشرف غربال القائم بأعمال المصالح المصرية في واشنطن، والدكتور محمد حسن الزيات، رئيس الوفد المصري في الأمم المتحدة، موجهة - هذه المرة - إلى الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء، ومنه إلى الرئيس السادات. في حديث الأوراق، واجه السادات دون مواربة، وأعلن خلافه معه على غير المعتاد

هذه الاستنتاجات مجرد ظن، وإنما بدت نتائج حتمية من تصرفه في هذه اللحظة على هذا النحو.

الفقرة الخطيرة في رسالة السادات: «إننا لا نعزّم تعميق مدى الاشتباكات أو توسيع مدى المواجهة».

وعلى الفور اتصل كيسنجر بوليام كولبي مدير المخابرات الأميركية في ذلك الوقت، الذي كان قد اطّلع على الرسالة الخطيرة، وتساءل مستغرباً: «لماذا لم ينتظروا؟».

ثم يروي كيسنجر في صفحتي 115 و116 من كتاب «الأزمة» أنه نقل لسفير إسرائيل في واشنطن سيمحا دينتز، نص الرسالة التي يتعهد فيها الرئيس السادات بعدم تعميق مدى الاشتباكات، أو توسيع مدى المواجهة، وكانت تلك خدمة جليّة لإسرائيل في أوقات حرب عصبية».

هذا كل ما كتبه على ورق مترجماً عن آخر كتب كيسنجر في ذلك الوقت.

(1)

لم تكن تلك الأزمة أول ولا أخطر ما تعرض له هيكل من حملات حاولت النيل من دوره واعتباره تحت عنوان هنري كيسنجر.

في بداية القصة عام 1972، تداولت وكالات أنباء وصحف عالمية وعربية أن لقاءً متوقّعاً قد يحدث بألمانيا بعيداً عن الأنظار بين كيسنجر وهيكل برعاية المستشار فيلي برانت.

زكى تلك المعلومات أن هيكل كان قد التقى في ذلك الوقت المستشار الألماني فعلاً، وكيسنجر كان عنده قبلها بأيام.

سأل برانت: «ماذا تريدون بالضبط؟» ثم سأل: «هل سوف تلتقي بهنري كيسنجر؟»، مشيراً إلى أن طريقة تفكيرهما متقاربة.

السؤال الأول أجاب عنه هيكل بشرح مسهب للوضع السياسي في الشرق الأوسط.

والسؤال الثاني أجاب عنه بالنفي القاطع، ف«هذا ليس وقته».

كان ذلك قبل حرب أكتوبر بشهور. ضايق السادات الطريقة المستقلة التي تصرف بها، فقد اعتذر عن لقاء كيسنجر دون أن يخطر بالدعوة، أو يتفاهم معه قبل اتخاذ أي موقف.

لقد كان شغوفاً بفتح قناة اتصال مع الولايات المتحدة، وبالأخص مع ساحرها الجديد الذي حصل على نصف جائزة «نوبل» للسلام، وصيته يسبقه بأدواره،

تستطيع الرجوع فيه إلى ما كتبه هنري كيسنجر بنفسه في كتابه الأخير. الأزمة: تشريح لأزميتين كبيرتين في السياسة الخارجية، وإذا سمحت فسوف أبعث إليك نسخة منه، وميزة هذا الكتاب بالذات أنه لا يحتوي إلا على نصوص لوثائق مكتوبة، أو تسجيلات لمحادثات هاتفية مع الأطراف، مسجلة أو محاضر سرية، من ملفات البيت الأبيض في عهد ريتشارد نيكسون».

لم يكن يريد أن يدخل في سجل مباشر، طالما أن الوثائق تتحدث وترد.

كان هو الذي اقترح أن يبدأ حديث المستندات بسؤال عن المقصود وأن تكون الإجابة على النحو الذي ذكر بلا حرف واحد زائد منسوب إليه.

أرسل لي نسخة من كتاب «الأزمة» لكنه عاد بعد ساعات يطلب أن يتولى بنفسه، ولا أحد غيره، ترجمة الصفحات التي تخص موضوع السجل الذي بدأه مبارك حتى يضمن ألا يشوبه أي خطأ في حرف، أو التباس في معنى.

إيروني هنري كيسنجر في صفحة 110 من كتابه الأخير «الأزمة» الصادر عن دار نشر «سيمون وتشوسيتير» عام 2003: في الساعة العاشرة والنصف بتوقيت واشنطن يوم 7 أكتوبر بعد نشوب العمليات العسكرية في سيناء بساعات تلتقت اتصالاً مستغرباً من الرئيس السادات على شكل رسالة موقعة من مستشاره للأمن القومي حافظ إسماعيل، وصلنتني (من) خلال قناة المخابرات الأمريكية، الرسالة تخطرنا بموقف مصر السياسي في الحرب، وبصرف النظر عن الإشارات التي وردت فيها عن ضرورة العودة إلى خطوط 1967، فقد كان اعتقادنا بتحليل الرسالة أنها مجرد افتتاحية، وقد كان المهم في نظرنا هو مخاطر الاتصال بنا على هذا النحو في هذه اللحظة، ذلك أن معنى هذه المخاطر هو ما لم يقل:

1. إن الاتصال بنا معناه أن الرئيس السادات قرر أن يعتمد علينا.  
2. وأن معناه أنه على استعداد بنواياه وسياساته أن يبتعد عن الاتحاد السوفياتي.  
3. وأنه قرر أن يهجر السلاح بما في ذلك سوريا.

وكان تحليل عبارة الرسالة - على ما يضيف هنري كيسنجر - «يوحي لنا بوضوح أن السادات قرر عدم مواصلة الحرب بعد المدى الذي وصل إليه، ولم تكن

## عبدالله السناوي

في حوار تلفزيوني طويل امتد لست ساعات على مدى ثلاثة أيام، لم يتحدث الرجل الذي كان يتأهب لدورة رئاسية خامسة في ما يريد الناس أن يسمعه، ولم يقترب من الملفات الساخنة والقضايا المقلقة والمصائر المجهولة لمستقبل نظام الحكم.

في روايته للتاريخ، كان الرئيس حسني مبارك مقتضياً، الكلام غير مدقق والشهادة غير موثقة، بما لا يصح أن يصدر عن رجل وضعته الأقدار في قلب الأحداث العاصفة، كقائد عسكري في حرب أكتوبر، وكنائب للرئيس أنور السادات لست سنوات، وكرئيس للجمهورية لنحو ربع قرن امتدت بعد هذا الحوار لنحو ست سنوات أخرى.

سأله محاوره عماد الدين أديب: «كاتب كبير قال إن الرئيس السادات كانت له قناة اتصال خلفية خاصة مع الأميركيين من خلال خط تليفون ربط بينه شخصياً وبين مكان ما في الولايات المتحدة - المخابرات الأمريكية - هل هذا صحيح؟».

أجاب مبارك: «لم أسمع عن هذا نهائياً». أديب: «محاولة الإيحاء بهذا الموضوع تعطي انطباعاً وكأن الرئيس المصري - رحمه الله - كان يتفاوض مع الأميركيين ضد المصلحة الوطنية المصرية؟».

مبارك: «أكد الذي يكتب هذا هو شخص ضد الرئيس السادات.. ثم إنه لو كان للرئيس السادات قناة سرية مع الأميركيين لتم الكشف عنها، فالأمريكان لا توجد لديهم سرية، بل كانوا قالوا وتحدثوا عن هذه الاتصالات مائة مرة، وخرجت الوثائق التي تتضمن الاتصالات عبر هذه القناة، ففي أمريكا لا يوجد شيء يتم في الخفاء». سألت الأستاذ هيكل: «هل أنت المقصود - فعلاً - بما جاء في حوار الساعات الست، وهل تعتقد أن ما قاله الرئيس يمثل تشكيكاً في روايتك المنشورة لقصة القناة السرية؟».

قال: «لست متأكداً أنني المقصود بما جاء في السؤال، أو الجواب، وحتى لو كنت مقصوداً بالاثنتين فقد تعودت ألا أجادل في ما يقال عني أو ينسب لي، أما إذا كان الموضوع يهمك في حد ذاته، أي موضوع الاتصالات التي أجراها الرئيس السادات أثناء حرب أكتوبر مع هنري كيسنجر عن طريق وكالة المخابرات المركزية وقناتها السرية مع الرئاسة في ذلك الوقت، فإنك

ور

والمؤلف في طبيعة العلاقة بين السلطة والقلم في بلد مثل مصر. في نفس المقال كتب «ليست لدي أحقاد قديمة أو جديدة أتلوى بتقلصاتها.. وليست هناك سلطة أضع نفسي تحت مظلتها». الإشارة إلى الأحقاد القديمة عنها تماماً. ولعله أدرك وقتها أنه بقرب الخروج من «الأهرام»، وأن تصفية الحسابات معه قد بدأت.

في تلك اللحظة أراد أن يواجه ويخرج مرفوع الرأس من منصبه.

السادات أغضبته ما كتبه هيكمل، ورآه تحدياً مباشراً له، أبلغه أن رقابة سوف تفرض عليه، لكنه مانع بحسم وسافر إلى شرق آسيا مع وفد من كبار الصحفيين والباحثين في «الأهرام».

ابتعد لفترة طويلة نسبياً تخفيفاً للاحتقان الذي وصل إلى ذروته مع الرئيس، لكن ذلك الاحتقان طارده في الشرق البعيد حيث كانت زيارته للصين هي الأهم.

أثناء رحلته الآسيوية اتصل الرئيس السادات بمدير مكتبه في ذلك الوقت الدكتور عبدالملك عودة متسائلاً عما إذا كان هيكمل قد عين أحمد عبدالله رزة زعيم الحركة الطلابية عام 1972 في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.

لم يكن الخبر صحيحاً، ولا منع شاب صغير من العمل أخلاقياً ولكنها تصفية حسابات.

في تلك الأجواء من التربص كان خروجه من «الأهرام» مسألة وقت، وقد استبق حديث الخروج دخول كيسنجر على خط التسوية، فلم تكن حرب أكتوبر قد اندلعت بعد.

في تلك الأجواء تواجه السادات وهيكمل وفق وثيقة خطية. والصدقة القديمة سمحت أن تأخذ المواجهة صراحتها الكاملة.

الوثيقة ليست بخط هيكمل، فخطه دقيق وتصعب قراءته، بينما الخط الذي كتبت به واضح ومقروء، رغم أن مادته أمليت من رئيس تحرير «الأهرام» على واحد من ألع من أسسوا مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، وكان محل ثقته، فالموضوع خطير وصاحب الخط مؤتمن وولاؤه لجمال عبدالناصر مؤكداً.

مساء الجمعة 4 تشرين الثاني/نوفمبر 1972، دخل هيكمل مكتبه واستدعى على الفور من اتتمنه على سره، وبدأ يتلو عليه محضراً كاملاً بما جرى في لقاء عاصف بمكتب رئيس الجمهورية على نيل الجيزة. أدخل هيكمل إلى حجرة مكتب الرئيس في منزله بالجيزة.

سلم على أنور السادات وقال له وهو يناوله النسخة الإنجليزية من كتاب عبدالناصر والعالم: لم أجد هدية أحضرها لك من لندن سوى هذه.

وتناولها أنور السادات ووضعها على مكتبه دون أن ينظر في الكتاب وقال: متشكر.

ثم قال فجأة:

يا محمد.. أنت بتتهدمني إني ما عنديش عقل.. يا محمد؟ إيه هو؟ إحنا على طريقين مختلفين جداً.

وأخذ هيكمل لأول مرة وعلق قائلاً: لست أفهم سبب فتح مثل هذا الموضوع مباشرة هكذا.. أنا لم أقل هذا على أية حال.

قال أنور السادات: إنت بتعرض بي ليه يا محمد؟

قال هيكمل: أود أن أحدد لك بدقة موقفي.. أنا أختلف معك سياسياً ولكنني لا أعرض بك.

قال السادات: أنا لا أسمح لك.. أنا المسؤول.. وأنا الذي انتخبني الشعب.

قال هيكمل: وأنا صحفي مسؤول وحر.

قال السادات: الأهرام ده بتاع مين؟

رد هيكمل: الأهرام ده أنا اللي عملته.. وهو مملوك للاتحاد الاشتراكي حسب وثائقه الأساسية، وعلى أي حال دعني أرفع عنك الحرج أنا مستعد في أية لحظة أمشي.

قال السادات: ده قرار تاخذه بمحض إرادتك.

أجاب هيكمل: إذا اتفقنا.

قال السادات: كيف تكلمني بهذه الطريقة؟ أجب هيكمل: أود أن أقول لك شيئاً لا يكون واضحاً.. أنا أضع حدوداً واضحة بين رئيس الدولة وبين رئيس التحرير، ولكن هناك جانباً في العلاقة هو ذلك القدر الموجود من الصداقة بيننا إلا إذا كنت قد ألفتته خلال الأسبوع الذي كنت أنا فيه في لندن.

قال السادات: أنا الصداقة أعتز بها، وأنت تعلم مني هذا، ولكن كيف تشتمني؟ أجب هيكمل: أنا لم أشتمك، وعلى أية حال دعني أعفك من الحرج أنا مستعد في أية لحظة أمشي.

علق السادات: هذا قرارك تاخذه بمحض إرادتك.

قال هيكمل: إذا اتفقنا وانتهى الأمر.

تحدث هيكمل والسادات بعد ذلك مطولاً عن زيارة هيكمل للندن.

ثم قال السادات بعد أكثر من ساعة.. لنعد إلى موضوعنا: حين تقول إن السياسة الآن تعمل بغير عقل أليس معناه أنني بلا عقل؟.. ثم إنك تتهدمني أنني لا أعمل لحل أزمة الشرق الأوسط؟

أجاب هيكمل: هذا غير صحيح، لقد كنت انتقد أشياء كثيرة أيام جمال عبدالناصر ولكنه لم يعتبر ذلك موجهاً له شخصياً.. فليس كل ما ينتقد في عهد عبدالناصر كان يأخذه علي أنه كلام عليه بل إنه كان ضد كثير جداً مما يحدث وكان يحاول تغييره.

ولكن مع عبدالناصر كانت علاقاتنا واضحة، وكنت أقول له رأيي وكنت أعرف رأيه، وكان عبدالناصر يناقشني ويقنعني فكانت نقاط الاختلاف في الرأي بيننا واضحة لي وكانت دوافعها معروفة لي ومفهومة.

ثم إن هناك شيئاً أريد أن أقوله لك: إنني لا أريد شيئاً. لست أطمح في رئاسة أو منصب، وأنت في غيابي اتصلت بأحد مساعدي في الأهرام وكلمته في التليفون بنفسك لتعرف إذا كنت قد عينت أحمد عبدالله رزة بستين جنياً في الأهرام أم لا؟ لقد سبق لسيد زكي من المباحث أن اتصل بهذا المساعد لنفس السؤال، وحين جاء المساعد ليسألني فقلت له لست تعرف أننا لم نعيه، قال نعم، فقلت له إذن قل لسيد زكي لقد زاد الدس ضدي جداً في المرحلة الأخيرة وقد ضقت ذرعاً به. كان الدس موجوداً أيام عبدالناصر ولكنه كان يعرف المواقف الأساسية للبشر ويتعامل على أساسها.

قال السادات: إنت يعني بتتكلم وكأنك لا يهمك شيئاً لماذا تدفعني؟

أجاب هيكمل: لأنني لا أريد شيئاً، ولأنني أستطيع أن أعيش فيما أظن أنني أعرف كيف أقراً، وفضلاً عن ذلك أعرف كيف أكتب. الفريق صادق كان رجلاً في دبابه فلما أقلته لم يعد يعمل، والمسؤول في الاتحاد الاشتراكي لو أقلته أيضاً فسيفجلس بدون عمل أما أنا فأعرف أن

أقرأ وأعرف أن أكتب ويوم أخرج سأستمر صحفياً...

سأل السادات: وعملك في الأهرام ألسنت مهتما به؟

وأجاب هيكمل: لن تستطيع أن تقدر أبداً إلى أي مدى هو عزيز عليّ وعزيزة عليّ تلك الروابط الإنسانية التي تربطني بمن يعملون معي، ولكن الأهرام منذ فترة يكاد أن يختنق لا رأي جديداً ولا فكرة جديدة، ولا شيء يساوي لأننا لا نستطيع أن ننشر.

جرت تلك المواجهة قبل ما كتبه موسى صبري بنحو شهرين.

لم يكن في حاجة إلى أجهزة إنذار لكي يعرف أن العواصف توشك أن تهب.

(2)

في لقاء عائلي ضمه إلى الرئيس السادات، قبل الخروج من «الأهرام» مباشرة، أخذ الأخير يتحدث عن مخاطبات جديدة مع الإدارة الأميركية، وأطلق للمرة الأولى عبارته الشهيرة: «99% من أوراق اللعبة في يد أمريكا»، وأنه سوف يمضي في «الحلول الانفرادية» إلى آخر مداها.

احتدم سجال وارتفعت أصوات، وفي طريق عودته إلى بيته الذي يجاور بيت السادات، قال للسيدة زوجته: «الآن.. جاء وقت مغادرة الأهرام، فإما أن أخسر نفسي بالدفاع عما لا أعتقد فيه، وإما أن أكسبها بمغادرة الأهرام».

ثم أرفد للتخفيف من وطأة المفاجأة: «.. لكن لا تقلقي.. الرهان الأخلاقي يكسب في النهاية.. وسوف ترين». عندما أجرى حواراً مطولاً مع آية الله الخميني طلب «السادات» من رئيس مجلس الشعب سيد مرعي أن يسأله: «بأي صفة أجرى الحوار؟».

بدا مرعي محرراً سياسياً وإنسانياً، فهو من ناحية أحد أركان النظام ورجاله الأقوياء وصهر الرئيس، لكنه من ناحية أخرى استشعر أن خطراً داهماً يقترب من صديق حميم.

في لحظة خيار صعب قرر أن يخرق قواعد الدولة لاعتبارات الصداقة.

أخذه من يده، وهما على شاطئ المنتزه بملايس الصيف، داخل معه إلى مياه المتوسط بقدر ما تأكد أن أحداً لا يسمع، وروى له بالتفاصيل أسباب قلقه عليه متوقفاً أياماً صعبة تنتظره.. «خد بالك من نفسك.. لن يتركك يا محمد».

وكانت إجابة هيكمل عن سؤال السادات: «قل له بصفتي صحفي».

عندما نقلت تلك الإجابة للرئيس قال مستغرباً: «ألم أنه دوره الصحفي بإخراجه من الأهرام!».

كان الاستغراب في غير موضعه، فالكاتب الصحفي لا يحال إلى التقاعد، قد يكون هناك رئيس جمهورية سابق، لكن لا يوجد كاتب صحفي سابق.

عندما غادر «الأهرام» اعتبرت صحيفة «التايمز» البريطانية في افتتاحيتها الرئيسية أن خروج هيكمل من «الأهرام» خبر لا يسبقه في الأهمية سوى إقالة الرئيس السادات نفسه.

في أول أيام ما بعد الخروج جلس في مكتبه في بيت الجيزة يقرأ ويكتب ويتابع. شاهد موكباً لرئيس أفريقي في طريقه لزيارة السادات في بيته، أخذ يحلل الموقف ويحسب الوقت الذي استغرقته الزيارة. كان عقله يعمل بكامل حيويته المهنية، بينما السادات يتصور أنه قد تعطل عن العمل بقرار جمهوري.

## يروي كيسنجر: بعد نشوب العمليات العسكرية في سيناء بساعات، تلقيت اتصالاً مستغرباً من الرئيس السادات... وفهمنا أنه قرر أن يعتمد علينا، السوفيات، وأن يهجر السلاح



**هيكمل للرئيس السادات: كنت انتقد أشياء كثيرة أيام جمال عبد الناصر، ولكنه لم يعتبر ذلك موجهاً إليه شخصياً... كانت نقاط الاختلاف، وفي الرأي بيننا واضحة لي، وكانت دوافعها معروفة ومفهومة**

66

# هدية «داعش» لـ «جنيف 4»: الباب تحت الاحتلال



سجلت الجلسة «تقدماً شكلياً» عبر جلوس الوفدين وجها لوجه (الأمم المتحدة)

للاترك» ووفقاً للمعلومات، فقد نجح «قيادة محليون في فرض رأيهم وأعطيت الأوامر بالانسحاب في العاشرة من صباح أمس». ولم تتوافر معلومات وافية عن تفاصيل الاتفاق، باستثناء «حصول القادة المحليين على ضمانات تتعلق بأملهم في المنطقة، وعلى ضمان ملاذ آمن لعائلات من يرغب منهم داخل الأراضي التركية». ولعب قياديين في «الحزب الإسلامي التركيستاني» دوراً أساسياً في نجاح التفاوض، فيما أكدت المعلومات أن «معظم مسلحي (داعش) المحذرين من مناطق الباب يرفضون فكرة الانتقال نحو الرقة». و«بسيطرتها على الباب، تكون (درع الفرات) قد استكملت جزءاً مفصلياً من مخططات «المنطقة الآمنة»، سواء تمّ التوافق على فرضها دولياً أو لا. وتجدد التطورات الميدانية سيناريو «مثلث التماس» بين ثلاثة أطراف: الجيش السوري، قوات «درع الفرات» وقوات «قسد» (قوات سوريا الديمقراطية) التي تسيطر على منطقة منبج المتاخمة لمنطقة الباب. وكانت مناطق سيطرة الأطراف نفسها قد شكّلت سابقاً «مثلث تماس» على أعقاب الباب، قبل أن تخرج «قسد» من المعادلة ويكتفي الجيش السوري بتثبيت خطوط سيطرة جنوب وشرق الباب ويوجه بوصلته شرقاً نحو الفرات (راجع «الأخبار»، العدد 3103). وليس من المعلوم بعد ما إذا كانت أنقرة في وارد الانطلاق بدورها شرقاً والوصول إلى نقاط تماس مباشرة مع «قسد»، وتبرز منطقة العريمة بوصفها هدفاً حتمياً في هذا الإطار، ولا سيّما بعد ما أتاحه الاتفاق مع «داعش» من احتلال لبلدة قبّاسين (شمال شرق الباب) التي تتوسط المسافة بين الباب والعريمة. ومن المرجح أن يترتب الأترك قبل الانطلاق في «مغامرة» جديدة وملتفتوا نحو تثبيت دعائم احتلال المدينة والقرى المحيطة بها عبر إجراءات عسكرية

انتهى «استعصاء الباب» باتفاق سري بين أنقرة وقيادات محلية في تنظيم «داعش». أتاح انضمام المدينة إلى المناطق المحتلة تركياً وبالتوازي. شهدت العاصمة السورية استعصاء عابراً انتهى أخيراً بتراجع وفد «هيئة الرياض» عن قرار عدم المشاركة في الجلسة الافتتاحية بسبب «صيغة دي ميستورا» لتتعلق المحادثات بافتتاح بروتوكولي وضع الوفود السورية «وجهاً لوجه» للمرة الأولى

## صهيب عنجربني

مدينة الباب تحت الاحتلال التركي. المدينة التي تصدّرت العناوين شهوراً بوصفها عنواناً لسباق بين قوات «درع الفرات» من جهة، والجيش السوري من جهة أخرى، سلّمت أمس إلى أنقرة. مفتاح «فك الاستعصاء» الذي حال بين «درع الفرات» والسيطرة على الباب أسابيع عدّة، كان اتفاقاً سرياً تفاوض في شأنه ضباط أترك

## لعب «الحزب الإسلامي التركيستاني» دوراً أساسياً في نجاح التفاوض

مع قيادات محلية من تنظيم «داعش» عبر وسطاء «جهاديين» من خارج التنظيم. وكانت «الأخبار» قد كشفت قبل يومين عن عقد اجتماعات مكثفة لبحث «انسحاب وشيك ينفذه التنظيم من مدينة الباب» (راجع «الأخبار»، العدد 3110). وعلمت «الأخبار» أن «كواليس التنظيم شهدت انقساماً حاداً في الرأي حول تسليم المدينة

## تقرير

# الخرطوم تبيع وتشتري في الخليج «ميليشيات البشير»... إلى اليمن

## الخرطوم - الاخبار

أنهى الرئيس السوداني عمر البشير، قبل يومين، زيارة استمرت خمسة أيام لدولة الإمارات، أعلن في ختامها أنها كانت «ناجحة»، مضيفاً أنه تمت مناقشة موضوعات وقضايا مهمة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين... كما تناولنا القضايا الإقليمية، وخاصة قضية اليمن وسوريا، واتفقنا على أن نعمل معاً لإيجاد حلول سلمية لكلا البلدين، لإنهاء الصراع ووقف تشريد شعبيهما.

ولم يدفع هذا الإعلان إلى طرح علامات استفهام بخصوص العلاقات بين الخرطوم وأبو ظبي، إذ إنه يندرج في سياق التحول الدراماتيكي لسياسات السودان، والمتواصل منذ بدء العدوان على اليمن في آذار 2015. لكن في قراءة عامة لمجمل الزيارة، فإن الاحتفاء الإماراتي غير المسبوق بالرئيس السوداني كان محط

الأنظار، ووضعت تحت طاولات التحليل السياسي والعسكري من أكثر من جهة محلية (في زيارته السابقة، كان البشير يلقي استقبلاً لافتاً حتى على المستوى البروتوكولي، ولا يحضر إلى المطار كبار المسؤولين الإماراتيين لاستقباله).

ومن المعروف أن السودان انضم إلى قوى تحالف العدوان على اليمن منذ 2015، وقد أشار ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد، في بداية الأسبوع الجاري، إلى «تضحيات» الخرطوم في هذا الخصوص، مشيداً في الوقت نفسه بأداء القوات السودانية «الموجودة... مع أبنائنا في الخنادق والخطوط الأمامية». وفي حضور البشير، قال بن زايد إن «هذا ليس بغريب على إخواننا في السودان، وليس بغريب على شخص مثل فخامة الرئيس عمر البشير، الذي أمضى فترة من حياته في دولة الإمارات مقدماً خبراته العسكرية لقواتنا المسلحة، متنقلاً بين عدد

ومدنية على نحو مشابه لما شهدته مدينة جرابلس. في الوقت نفسه، ستبحث أنقرة عن أفاق لـ «تثمين إنجاز الباب» سياسياً، ولا يتعلق هذا بمفاوضات «جنيف» في واقع الأمر، بل يتعداها إلى محاولة فرض ممرٍ يضمن لقواتها المشاركة في

معارك الرقة مقابل السكوت مرحلياً عن بقاء منبج تحت سيطرة «قسد». ويحتاج أي تطور من هذا النوع إلى ضوء أخضر أميركي، شأنه في ذلك شأن تصادم الاحتلال التركي مع «قسد». وتلعب الولايات المتحدة دوراً أساسياً في إدارة «الصراع التركي

جري ضمها إلى الجيش، فيما أعطى النص تبعيتها للقائد الأعلى للقوات المسلحة، أي رئيس الجمهورية، كما منح حق تعيين قائدها للرئيس. وكان «حزب الأمة القومي» بزعامة الصادق المهدي، قد علّق على القانون بأنه يشكل سابقة خطيرة قد تؤدي إلى تشويه كامل لدور القوات المسلحة السودانية ومهامها في إطار الدولة ووضعه الدستوري.

وبالتزامن مع الأخبار الآتية من أبو ظبي، كان صحافيون سودانيون يشيرون إلى أنه «من غير المستبعد، وفي اللحظة التي كان فيها (بن زايد وبين راشد) يحتفيان بالبشير، كانت بعض الطائرات الخليجية تنقل مئات الجنود السودانيين من مطار

## يقدّر بأن الدفعة الأولى من عناصر هذه القوات ستبلغ نحو ألف جندي

نيالا غرب البلاد إلى بعض المطارات السعودية القريبة من الحدود اليمنية، إذباناً بحدوث تحول نوعي

الكردي» على الأراضي السورية والاستثمار فيه، عبر رسم الخطوط الحمر وتوجيه المسارات. في الوقت نفسه، تبدو بوصلة الجيش السوري مستقرّة (حتى الآن) في اتجاه الشرق عبر مسارين أساسيين: أولهما يسعى للوصول إلى الخفصة ومن خلالها إلى

في الحرب التي تشنها قوات التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات في اليمن، ليضاف هؤلاء إلى جنود سودانيين موجودين ضمن قوات التحالف. ووفقاً لتقديرات أشار إليها متابعون للملف، فإنّ الدفعة الأولى من عناصر هذه القوات باتجاه الجبهات اليمنية، ستبلغ نحو ألف جندي، وعلّق



تقرير

# نواز شريف في أنقرة: زائر من رتبة حليف

## التركي

أهمية كبرى لشراكتها مع تركيا، مؤكداً مواصلة البلدين الشريكين دعم السلام والازدهار على المستوى الإقليمي والعالمي. وزار شريف مقر البرلمان التركي الذي تعرض للقصف خلال محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت منتصف تموز الماضي، واستقبله وكيل رئيس البرلمان أحمد آيدن، حيث اصطحبه في جولة داخل البرلمان، أطلعته خلالها على الأماكن التي تعرضت للقصف، وزوده بمعلومات حول مجريات ليلة الانقلاب الفاشل. وأشاد شريف بدور الشعب التركي في مواجهته، قائلاً إن «التاريخ سيسجل هذا بأحرف من ذهب»، ولفت إلى أنه يعتبر تركيا موطنه الثاني، وإلى أن أعداء تركيا هم أعداء باكستان.

كذلك، استضاف أردوغان رئيس الوزراء الباكستاني على مأدبة عشاء في «دار الضيافة» في العاصمة أنقرة، بعيداً عن الإعلام. يأتي ذلك في وقت تتعرض فيه باكستان لسلسلة من الاعتداءات الإرهابية؛ فقد أدى اعتداء جديد، أسس إلى مقتل ثمانية أشخاص على الأقل في منطقة تسوق فخمة في مدينة لاهور، العاصمة الثقافية لباكستان، ما أجاج المخاوف من موجة جديدة من الاعتداءات بعد أسبوعين داميين. وهو عاشر اعتداء أو هجوم عنيف في باكستان خلال 11 يوماً.

ولم تتبن أي جهة الاعتداء حتى الآن، لكن معظم الاعتداءات السابقة تبنتها حركة «طالبان» باكستان، في حين تبنى تنظيم «داعش» أشدها دموية في مزار صوفي في جنوب البلاد، أوقع 90 قتيلاً على الأقل. ويأتي تفجير أسس غداة إعلان الجيش مباشرة عملية لمكافحة الإرهاب في عموم البلاد، رداً على الاعتداءات، بعد أن وضعت قوات الأمن الباكستانية في حالة تأهب. وتبادل باكستان وأفغانستان الاتهامات بإيواء متطرفين ينشطون في الجانب الآخر من الحدود.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



شريف أمام مقر البرلمان في العاصمة أنقرة (الأناضول)

في المجالات السياسية والاقتصاد والاستثمار والطاقة والأمن والاتصالات والتعليم والثقافة والسياحة. وتابع أن «باكستان وتركيا بلدان مهمان ينمتعان بموقعين استراتيجيين ويواجهان تحديات وتهديدات مختلفة». بدوره، أشار يلدرم إلى أهمية الزيارة التي يجريها شريف إلى أنقرة كونها تصادف الذكرى السبعين لبدء العلاقات الثنائية بين تركيا وباكستان. ورأى أن الخطوات التي اتخذتها وتحذها الحكومة الباكستانية «ستجبر منظمة فتح الله غولن على مغادرة البلاد». وأعلن يلدرم أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعترم زيارة باكستان مطلع شهر آذار للمشاركة في قمة إقليمية واسعة بحضور عدد من رؤساء الدول والحكومات في المنطقة. وأكد كذلك أن تركيا تهدف إلى تعميق علاقاتها مع باكستان على كافة الأصعدة الإقليمية والدولية، وعلى رأسها التجارة والاستثمارات.

في هذا الإطار، أبرم البلدان، أمس، مذكرة تفاهم واتفاقيات تعاون في مجالات عدة، شملت الاقتصاد والطاقة والدفاع والبيئة وتخطيط المدن والخدمات المصرفية والصحة والثقافة ووسائل الإعلام. ولفت يلدرم إلى أن المباحثات بين الوفدين التركي والباكستاني شملت العلاقات التجارية والاقتصادية، إضافة إلى التعاون في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والنقل وغيرها. وأكد يلدرم أن الجانبين اتخذا خطوات ملموسة بشأن رفع حجم التبادل التجاري وتأسيس علاقات تجارية ديناميكية تتناسب مع مستوى العلاقات السياسية، وتشجيع القطاع الخاص على زيادة حجم الاستثمارات المتبادلة. وأشار إلى أنه أعطى التعليمات اللازمة للوزراء المعنيين في ما يتعلق باستكمال اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا وباكستان وتوقيعها خلال العام الجاري. وتطرق يلدرم إلى التوتر الراهن بين باكستان

بصيغة زيارة حليف. حلّ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ضيفاً في أنقرة. ضحوة إسلام آباد. بنظر تركيا من السلطات القليلة التي «تكافح منظمة غولن». وكان الضيف «يسجل للتاريخ بحروف من ذهب» مساهمة الشعب التركي في إفضال محاولة «انقلاب تموز»

في الذكرى السبعين لبدء العلاقات التركية - الباكستانية، صادفت زيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أنقرة. اجتماع «مجلس التعاون الاستراتيجي» بين البلدين أظهر شبه تطابق لوجهات نظر الطرفين في قضايا عديدة، أهمها، بالنسبة إلى أنقرة، مكافحة تنظيم داعية الإسلامي فتح الله غولن. وأشاد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم بالخطوات التي تتخذها باكستان في إطار «مكافحة هذه المنظمة»، وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك أمس مع نظيره الباكستاني الذي يزور أنقرة في إطار الاجتماع الخامس لـ «مجلس التعاون الاستراتيجي» بين تركيا وباكستان. من جهته، أكد شريف دعم بلاده لتركيا في «مكافحة الإرهاب»، معرباً عن تضامن بلاده مع تركيا في «مواجهة محاولة الانقلاب الغادرة التي شهدتها في منتصف تموز الماضي». ووصف شريف اجتماع «مجلس التعاون الاستراتيجي» بأنه «مثمر»، مشيراً إلى أنه يهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية وتحوليلها إلى شراكة استراتيجية في إطار المفاوضات الثنائية. ولفت إلى مواصلة التعاون بين الجانبين

ضفاف بحيرة الأسد انطلاقاً من رسم حرمل الإمام والمزبورة ورسم الشيخ (شمال دير حافر)، وثانيهما انطلاقاً من سبخة الجنول (جنوب دير حافر) نحو مسكنة، مع ما قد يعنيه هذا من حصار لمناطق سيطرة التنظيم في دير حافر. أما قوات «قسد» المسيطرة على منبج، فتبدو في الوقت الراهن الطرف الأقل قدرة على القيام بأي مبادرة في ريف حلب الشرقي ولا سيما مناطق «غرب الفرات». لكنها في الوقت نفسه تبدو مصممة على «التصدي لأي اعتداء تركي يستهدف مناطقنا» وفقاً لما أكد مصدر ميداني فيها لـ «الأخبار». ورغم وجود «حزمة خيارات» أمام «قسد»، غير أن كل تلك الخيارات تبدو مرهونة بتوجيهات «قوات التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة. وتواصل «الإدارة الذاتية» استعداداتها لعقد «المؤتمر العام لمجلس سوريا الديمقراطية» وعينها على ما يدور في «جنيف 4». ولا يبدو الأخير واعداً بالكثير ولا سيما بعد الانطلاقة المتعثرة التي أنتت أمس بعد استعصاء استمر ساعات على خلفيّة اعتراض «هيئة الرياض» على طريقة توزيع المقاعد داخل قاعة الاجتماعات وشكل جلوس الوفود. وخسم الأمر بقبول «الهيئة» الصيغة التي وضعها فريق المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، الأمر الذي رأى مصدر معارض مشارك (من خارج «الهيئة») أنه «خطوة على الطريق الصحيح». وسجلت الجلسة الافتتاحية ما قد يُعتبر «تقدماً شكلياً» عبر جلوس الوفد السوري الرسمي ووفد المعارضة وجهاً لوجه في قاعة واحدة للمرة الأولى. وليس من المتوقع أن يُسجل «جنيف 4» ما يمكن اعتباره خرقاً حقيقياً في الجُدُر، ولا سيما في ظل احتدام الكباش السياسي بين اللاعبين الإقليميين، وعلى وجه الخصوص إيران وتركيا التي سجلت أخيراً تنازلاً لافتاً مع السعودية في هذا الإطار.

### يعتزم اردوغان زيارة باكستان مطلع شهر آذار

وأفغانستان في الأونة الأخيرة، داعياً إلى ضرورة تطوير العلاقات والتعاون بين البلدين وحل الخلاف والمشاكل عن طريق الحوار. من جهة ثانية، تطرق شريف إلى الإسلاموفوبيا، مشيراً إلى إمكانية تعاون بلاده مع تركيا لمكافحة هذه الظاهرة. وأوضح أن بلاده تولي

تقرير

## الإمارات توقع صفقات تسليح... روسية وأميركية



أبرمت دولة الإمارات خلال «معرض إيدكس الدفاعي» المقام في أبو ظبي، صفقات تجاوزت قيمتها خمسة مليارات دولار على مدى خمسة أيام، شملت صواريخ روسية مضادة للدروع وذخائر ومعدات أميركية. ووفق بيان رسمي، فإن عدد الصفقات التي أبرمتها أبو ظبي بلغ 90 صفقة، قيمتها 19,177 مليار درهم أي حوالي 5,22 مليارات دولار. وأبرمت مع شركة «رايثيون» الأميركية ثلاث صفقات بأكثر من 2,77 مليار درهم أي حوالي 745 مليون دولار لشراء صواريخ وقطع غيار وذخائر للقوات الجوية.

كذلك، وقعت الإمارات وهي عضو في «التحالف العربي» الذي يشن عدواناً على اليمن، صفقة مع شركة «روزوبورون إكسبورت» الروسية لشراء صواريخ مضادة للدروع بقيمة 716 مليون دولار. وأبرمت أيضاً صفقة مع مجموعة «توازن» الصناعية الإماراتية بأكثر من مليارين و428

ومن ناقل القول أن عمر البشير تلقى في مقابل «بيع ميليشياته القبلية» إلى السعودية والإمارات، موقفاً داعماً من الرياض وأبو ظبي لفك الحظر الذي كان مفروضاً من قبل واشنطن على الخرطوم، وهو الأمر الذي وقع عليه باراك أوباما في آخر أيام ولايته. ويضاف إلى ذلك، الاستثمارات المالية التي يعززها الخليجيون حالياً في السودان.

وفي ظل الموقف الحالي للقاهرة المتميز عن الموقف السعودي والإماراتي في اليمن وسوريا، تبدو حظوظ البشير عالية لحجز مكان سياسي وعسكري إلى جانب هاتين الدولتين، وخاصة أن مصر ترفض المشاركة في قتال ميداني في اليمن، وتكتفي بلعب دور محدود في البحر الأحمر.

على المستوى السوداني الداخلي، ففي حين يمكن للسلطة إمرار أي قانون برلماني بشأن وجودها العسكري في اليمن، فإن ذلك يواجه برفض من الأحزاب المعارضة لها. وقد جدد حزب الأمة القومي خلال الأسبوع الجاري موقفه الرفض للزج بالقوات المسلحة السودانية في الصراعات الإقليمية، مؤكداً دعمه لأي دور يوكل إليها في حفظ السلام والعمليات الإنسانية في الدول الشقيقة والصديقة، ومشيداً بكل الجهود المبذولة لتسوية الأوضاع سلمياً في اليمن الشقيق.

قوات دول المحور في إثيوبيا وليبيا... ولا يزال بعض السودانين يتحدثون بفخر عن بسالة وصلابة أجدادهم الذين قاتلوا لمصالح بريطانيا وتركيا ومصر. وربما يفتخر غداً أفراد قوات الدعم السريع بأجدادهم الذين لولا حاجة السعودية إليهم، لما بعثت لهم الطائرات، ولما دخلوها إلا بغير رعاة!

### حضر البشير إلى جانب المسؤولين الإماراتيين افتتاح «معرض إيدكس الدفاعي» يوم الأحد الماضي (أ ف ب)



الكاتب السوداني زهير عثمان حمد، على ما يجري الحديث عنه بالقول: «إن التاريخ يعيد نفسه، فقد غزا محمد علي باشا السودان عام 1821 بحثاً عن الذهب والعبيد ليخدمهم في جيشه... وفي الحرب العالمية الثانية، قامت بريطانيا العظمى بعد احتلالها السودان بتجنيد الآلاف من أبنائه ليحاربوا في جيشها ضد

مليون درهم، أو ما يعادل 660 مليون دولار لشراء أليات عسكرية تركية. وينظم «معرض إيدكس»، أكبر معرض دفاعي في منطقة الشرق الأوسط، في أبو ظبي كل سنتين. وشاركت في النسخة الـ 13 أكثر من 1200 شركة من 57 دولة، بينها فرنسا وجنوب أفريقيا وبريطانيا وسويسرا.

(الأخبار، أ ف ب)

## قضية

للحديث عن أسلوب دونالد ترامب في الإدارة والسياسة دائماً تنمّة، المشاكل التي يواجهها في تنظيم إدارته، تمتد إلى داخل مجلس الأمن القومي، الخزام الأساسية للرئيس في تقرير السياسة الخارجية. ترامب واجه مشاكل عدة ضمن هذا المجلس، كان آخرها وأكثرها فداحة استقالة مستشاره مايك فلين، ولكن بتعيين هوبرت ريموند ماكماستر، مكانه، يمكن أن يكون ترامب قد وجد المُنقذ من التخط الذي يعاني منه، منذ بدء عهده

# «الأمن القومي» 9... يُنقذ ترامب؟

## نادية شلق

خلال إحدى الرحلات التي قام بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خارج واشنطن، الأسبوع الماضي، عرض نموذجاً جديداً من التناقضات التي باتت صفة راسخة ترافق التفاصيل اليومية لإدارته. في فلوريدا - الولاية التي خالفت التوقعات واستطلاعات الرأي ومنحته أصواتها في الانتخابات الرئاسية، شعر الرئيس الحديث العهد بالغبطة... أوجد مشكلة... ثم قدّم حلاً لغيرها.

هناك، صدح صوته مجدداً، ودغدغت



## يتوسع أو يتقلص دور مستشار الأمن القومي بين رئيس وآخر

مشاعره الحماسة التي أحس بها، أثناء مشاركته في التجمعات الانتخابية، وعلى وقع أصوات هتافات أنصاره المبهجين بوجوده بينهم، ألقى خطابيه، ثم رمى العبارة نفسها، التي أوحى بهجوم إرهابي. لم يحدث. في السويد، لتكون كفيلاً بأن تفتتح في وجهه الأبواق الإعلامية، وتلقي عليه الردود الساخرة عبر



السنة سياسيين سويديين. ولكن في فلوريدا، أيضاً، أنهى ترامب صولة من الخطوات الناقصة التي كان قد قام بها، منذ بداية إدارته الوليدة، فختّم الزيارة بالإعلان عن مستشاره الجديد للأمن القومي، ليعود بعدها إلى واشنطن، على أمل إيجاد حلول لمشاكل أخرى، لا تزال عالقة في أروقة البيت الأبيض، والكابيتول.

على المستوى السياسي والأمن القومي، يمكن أن تكون محطة فلوريدا بداية الطريق لإنقاذ ترامب، فقد وضع اختياره لهبريت ريموند ماكماستر لمنصب مستشار الأمن القومي حداً لانتقادات عدة، لا سيما أنه لاقي

ترحيباً من مختلف الأطراف السياسية ضمن كلا الحزبين، الجمهوري والديموقراطي. ولكن تعيينه الذي سُدّ الفراغ الذي تركه سلفه مايكل فلين، بعد استقالته، لم يهّئ التساؤلات التي خلفتها مسألة تواصل هذا الأخير مع مسؤولين روس، والتي يدفع قياديو الكونغرس للإجابة عنها، بممارسة ضغوط تهدف إلى إجراء تحقيق موسّع، يشمل التطرق إلى إمكانية توطؤ ترامب في المسألة.

## مشاكل مجلس الأمن القومي

في غضون ذلك، لا يزال مجلس الأمن القومي يعاني من مشاكل أخرى، بعضها خلقها ترامب، وغيرها

أوجدتها هيكلية هذا المجلس الهلامية. بعد أيام قليلة على دخوله البيت الأبيض، أصدر ترامب قرارات «مُقلقة» تتعلق باللجنة الأساسية لمجلس الأمن القومي. وتضمنت مذكرة إلغاء العضوية الدائمة لمدير الاستخبارات الوطنية ورئيس هيئة الأركان المشتركة في اللجنة الأساسية، وحصر «إمكانية» حضورهما اجتماعاتها «فقط عند مناقشة مسائل تتعلق بمسؤولياتهما وخبرتهما». في مقابل ذلك، أعطى ترامب كبير استراتيجيه، ستيفن بانون، مقعداً دائماً في اجتماعات اللجنة، الأمر الذي وُصف بـ«السابقة»، وأثار موجة انتقادات واستهجان.

انتقد قدامى الإدارات الأميركية وأعضاء في الكونغرس من كلا الحزبين هذه القرارات، وعدّوا تعيين بانون «مخاطرة بإدخال السياسة في الأمن القومي». وراح البعض يعطي أمثلة على الرؤساء السابقين، فاشاروا إلى أن كبير مستشاري الرئيس جورج بوش، كارل روف، بقي خارج الاجتماعات الحساسة المتعلقة بالأمن القومي. وذكر البعض الآخر أنه أجيز لمستشار الرئيس باراك أوباما، ديفيد إكسبلرود، حضور بعض الاجتماعات، ولكنه لم يحصل على صفة رسمية في إطار هيكلية المجلس. أما ترامب، فقد واجه كل الانتقادات، بالإشارة إلى أن فلين لم

يوضح له أهمية التغييرات التي قام بها، أو كيف يمكن أن يُنظر إليها، وذلك وفقاً لما نقلته «نيويورك تايمز» عن مسؤولين كبار. لا تنتهي المشاكل هنا، فقد قامت إدارة ترامب بطرد أحد المساعدين الكبار في مجلس الأمن القومي، لانتقاده الرئيس وكبير الاستراتيجيين، خلال مشاركته في إحدى المناسبات التي استضافها مركز «وودورد ويلسون»، الأسبوع الماضي. وفي الفترة ذاتها، قدّم محلل المعلومات في وكالة الاستخبارات المركزية، والمتحدث باسم مجلس الأمن القومي إدوارد برايس، استقالته بسبب اعتراضه على تصرّفات ترامب. ولكن بنظرة خاطفة إلى تاريخ مجلس

## وجهة نظر

# «حصار الإصلاحيين الضعيف» يهدد الولاية الثانية لروحاني

## علاء حسن

لم تجر العادة في إيران أن يحكم رئيس الجمهورية لولاية واحدة سوى في حالتين: الأولى عندما عزل الإمام الخميني أبو الحسن بني صدر، قبل إتمام ولايته الرئاسية عام 1980، والثانية بعد اغتيال الرئيس محمد علي رجائي في العام نفسه. وهناك نظرية مشهورة على هذا الصعيد تقول إن أي رئيس إيراني يمتلك في ولايته الأولى 50% من الأصوات، ويبقى عليه المنافسة على النسب المتبقية للفوز بالولاية الثانية.

رغم ذلك، تبدو التحديات التي تواجه الرئيس حسن روحاني، والفريق الإصلاحي من خلفه، أكبر من قدرته على تخطيها قبيل الاستحقاق الانتخابي بعد نحو أقل من ثلاثة أشهر.

التحدي الأول، غياب إنجاز الوعود الانتخابية التي أطلقها روحاني في انتخابات عام 2013، على صعد الاقتصاد والانفتاح على المجتمع الدولي وإنهاء الحصار، إذ لم يحقق نجاحاً كبيراً إلى الآن. ويعود ذلك إلى عاملين: داخلي يرتبط بالأنظمة البيروقراطية الجامدة، وخارجي يتعلق بالموقف المبني للجمهورية الإسلامية من قضايا المنطقة، لاسيما فلسطين.

ومن الأخطاء التي ارتكبها روحاني أنه حصر النمو الاقتصادي وحل المشكلات، ومنها التلوث البيئي والمياه، بالنجاح في المفاوضات المتعلقة بالاتفاق النووي. ورغم إبرام هذا الاتفاق، فإن انعكاساته

القضائية قال إن القضاء «قام بدوره على أكمل وجه»، مشيراً إلى أن المهمة المتبقية في استرجاع الأموال تقع على عاتق الحكومة الحالية. وما لبث أن غمز القضاء من بوابة المقربين من روحاني الذين تداول الإعلام أسماءهم في عدد من ملفات الفساد.

في غضون ذلك، استمر الأداء السياسي الضعيف للحكومة بالوتيرة نفسها التي كان عليها طوال السنوات الأربع الماضية في قضايا ينظر الإيرانيون إليها على أنها حساسة وقومية، مثل حادثة التدافع في منى التي راح ضحيتها مئات من الحجاج الإيرانيين (من بينهم السفير غضنفر ركن آبادي)، إضافة إلى الاتهامات المتتالية للحكومتين السعودية والإماراتية لإيران على خلفية قضايا في سوريا والعراق واليمن وبحر الخليج، وصولاً إلى منع دخول الرعايا الإيرانيين إلى الولايات المتحدة. كل ذلك شكل ضربة لشعار إعادة الاعتبار إلى جواز السفر الإيراني، وهو الشعار الذي كان أطلقه روحاني في حملته الأولى. كما شكلت مواقف وزرائه في شأن القضايا الخدمائية التي تعاني جراءها الفئات المتوسطة وما دونها في المدن وبخاصة في الأرياف حالة من التذمر في الشارع الإيراني ومادة دسمة للصحف المعارضة للتيار الإصلاحي.

من جهة أخرى، أثار سلوك روحاني السلبي مع المعارضين له واتهامهم بالجهل والأمية تقييماً سيئاً لدى الشارع الإيراني، وهو ما تجلّى خلال جولاته الداخلية على المحافظات المختلفة والاستقبال الشعبي

الاجتماعية الإيجابية من ارتفاع مستوى الدخل إلى انخفاض مستوى البطالة وازدهار بيئة الاستثمار، لم تتحقق إلا بمستويات ضئيلة لا يمكن لها أن تريح الواقع الاقتصادي المازوم، أو تخفف من ضغط الأعباء الاجتماعية القاسية رغم كل الجهود التي بذلها هذا الفريق. وهنا، يرى المعارضون للاتفاق أن جل ما حصلت عليه إيران بعد إيقاف العجلة النووية والفضائية «هو طائفة «إيرباص!»، في وقت حاول فيه الفريق الإصلاحي تجبير الحصول عليها انتخابياً عبر الاحتفال بهبوطها في مطار طهران كأولى بوادر الانتصار الناتج عن الاتفاق النووي.

الأخطر، ما أقدم عليه روحاني عندما أطلق جملة من المواقف المخالفة لتوجيهات المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، ما اضطر الأخير إلى الرد عليه في بعض الخطابات العامة من دون تسميته. وأدى ذلك أيضاً إلى توجيه كل من مجلس خبراء القيادة وجامعة المدرسين في قم (أعلى سلطة دينية في الجمهورية) رسائل قاسية إلى روحاني تستوضح فيها سبب تعارض مواقفه مع مواقف «القائد»، وتهديده بنشر تلك الرسائل عبر الإعلام في حال لم يتراجع.

ومن المعروف أن جملة من الخلافات طفت على السطح تتعلق بتوتر علاقات الحكومة بالسلطة القضائية، بسبب توجيه الأولى اتهامات للثانية بالتقصير في معالجة ملفات مالية كبيرة مرتبطة بحكومة الرئيس السابق أحمدني نجاد. علماً بأن المتحدث باسم السلطة

الضئيل قياساً لما كان يلاقيه أحمدني نجاد. وفي الشهر الأخير، وضعت وفاة أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي كان يعتبر أهم مهندس للانتخابات واللاعب الأقوى في التوازنات مختلف الفئات السياسية والاقتصادية والأحزاب، الإصلاحيين في موقف حرج قبيل أول سباق رئاسي بعد الثورة خلال من رفسنجاني، إزاء كل هذه التحديات، مهدّ عدد من قادة الإصلاحيين لانسحاب روحاني، وذلك بالتلميح إلى أنه «قد لا تكون لدى الرئيس (روحاني) رغبة في الترشح لولاية ثانية». حتى أن البعض منهم صرح بإمكانية الاتفاق على مرشح آخر.

يبقى أن الفريق الإصلاحي ربما يستفيد من تشتت الفريق المحافظ الذي لم يشكل إلى الآن جبهة موحدة لخوض الانتخابات. رغم بعض المحاولات. كما حدث في جولة 2013، الأمر الذي سبّب آنذاك تشتتاً في الأصوات المؤيدة للمرشحين المحافظين نتيجة غياب توافقهم على مرشح واحد، وهو ما أدى إلى فوز روحاني.

أخيراً، يدرك الشارع الإيراني أنه لم يعد باستطاعة أحد حرماته مكتسباته على صعيد الحريات التي كان يشهدها إبان انتخاب محمد خاتمي عام 1997. لذلك تتركز أولوياته على مطلبين مهمين: الأول اقتصادي معيشي بحث، والثاني قومي يتعلق بإمكانة بلادهم في المجتمع الدولي. بين هذا وذاك، تبقى كلمة الفصل لصناديق الانتخابات التي ستفتح للمرة الثانية عشرة خلال أقل من أربعين عاماً من عمر الثورة.

## وفيات

**أبناؤها: جوزيف سليمان زوجته روزين خليل وأولادهما أنطوان بناتها: ميلاني سوزان زوجة غابي صفيير وأولادهما شقيقاتها: شمس أرملة المرحوم الياس شويقاتي وأولادهما وعائلاتهم تيريز زوجة جورج خالد وأولادهما وعائلاتهم عائلة المرحومة ابدا وأنساباً وهم ينعون إليكم المرحومة ماري خليل الداكاش**

**أرملة المرحوم صبحي عيسى يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 25 شباط 2017 في كنيسة السانت تيريز، الفياضية. ثم توارى الثرى في مداخل العائلة في الفياضية.**

**تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً ويوم الأحد 26 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة السانت تيريز، الفياضية.**

**إدارة وموظفو شركة CHEMICAL PARTNERS MIDDLE EAST SAL ينعون بمزيد الحزن المرحوم محمد علي مراد اللقيس ويتقدمون من عائلته الكريمة بأحر التعازي سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته**

**إنتقل الى رحمته تعالى المرحوم محمد علي مراد اللقيس زوجته منيرة أحمد اللقيس أولاده المهندس علي زوجته الدكتورة ريماء مغنية والمهندس خالد زوجته ماريلين هين والدكتور ناصر بناته الدكتورة مهى والدكتورة خديجة والدكتورة منتهى والدكتورة ندى تقبل التعازي اليوم الجمعة في 24 شباط 2017 للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في حي الشيخ حبيب آل إبراهيم في بعلبك. وتقبل التعازي في بيروت يوم الاحد 26 شباط 2017 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة مساءً في فندق Holiday Inn - Dunes - فردان. الأسفون ال اللقيس، مغنية، هين، جويستان وأنساباً وهم.**

## ذكرى

**الذكرى السنوية التاسعة 24 شباط 2017 ذكرى مرور تسع سنوات على وفاة فقيدينا الغالي المرحوم الحاج طغان حسن طغان دندش مناسبة اليممة نذكر فيها طيفه الجميل ونستذكره مع تلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة.**

**ان لله وان اليه راجعون بالرضى والتسليم بقضاء الله ننعي إليكم فقيدينا**

**الدكتورة ليلى علي حماده**

**زوجة المهندس محمد حسن جواد أولادها الهندسة لمى زوجها المهندس حسن سهيل حماده عباس وعلي أشقاؤها المحامي احمد وماهر وزاهر والمحامي موفق**

**يقام ذكرى الأسبوع في بلدة يحمر البقاع الغربي يوم الأحد الساعة العاشرة الأسفون ال حماده وجواد وعموم أهالي القماطيه ويحمر**

أرجوان للإنتاج، في فيلم ديسي وميديا أوبيراتورين بلدمون  
Orjouane Productions, Les Films D'ici & Medieoperatere present

**A MAID FOR EACH**

**مخدومين**

فيلم ل ماهر أبي سمرا  
a film by Maher Abi Samra

Peace Film Prize  
BERLINALE-FORUM  
2016

Best Muhr  
Non-Fiction Feature Prize  
DUBAI FILM FESTIVAL  
2016

Best Film Award  
BAFICI  
2016

VIKTOR DOK.  
Horizonte Award  
DOK.FEST MUNCHEN  
2016

Best Feature  
Length Film  
LATIN ARAB FILM  
FESTIVAL  
2016

Sponsored by  
برعاية من

**9 - 22 FEBRUARY, 2017**

**METROPOLIS EMPIRE SOFIL, ACHRAFIEH**



**شارك ماکماستر في حرب الخليج عام 1991 (أضرب)**



اللجان ضمن مجلس الأمن القومي. وفي عهده، استعاد المجلس دوره الفعال، في ظل تطورات كبرى تمثلت في انهيار الاتحاد السوفياتي، وتوحيد ألمانيا، ونشر القوات الأميركية في العراق وبنامنا. ثم وسعت إدارة بيل كلينتون عضوية مجلس الأمن القومي لتنضم إليها وزارة الخزانة، ومدنوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ومساعد الرئيس للسياسة الاقتصادية، وأيضاً كبير موظفي البيت الأبيض. وجاء عهد جورج بوش الابن ليعطي مجلس الأمن القومي الدور الأساسي في وضع أسس الحرب على العراق.

خلال عهد أوباما، تعرّض مجلس الأمن القومي لانتقادات عدة، من بينها أن أعضائه أجروا محادثات سرية مع كوبا، من دون إطلاع وزير الخارجية جون كيري على الموضوع، إلى أن باتت المفاوضات في مراحل متقدمة. أيضاً في ذلك الوقت، رأى البعض أن مجلس الأمن القومي كان يستحوذ على مسائل يجب أن تدار في أماكن أخرى ضمن الحكومة. واشتكى عدد كبير من العاملين في الدوائر الحكومية والوكالات الفدرالية من أن خبراتهم لم تؤخذ في عين الاعتبار، وأنهم عرضة لنزوات موظفي المجلس، الذين وُصفوا بالـ«أقل اطلاعا» منهم.

### الحل في ماکماستر؟

يرى البعض أن اختبار ترامب لهربرت ريموند ماکماستر، مستشاراً للأمن القومي، سينعكس في خلافات بين الرجلين، في ظل التناقضات الكثيرة في وجهات نظريهما. ولكن بالاتفات إلى السيرة الذاتية التي يتمتع بها ماکماستر، فهو قد يكون الخيار الأنسب لترامب، من أجل تلطيف آثار وتداعيات قراراته السابقة، وإبعاد الشبهات عنه بشأن تعامله المحتمل مع الروس.

ماكماستر ضابط وخبير استراتيجي عسكري، يحمل شهادة دكتوراه في التاريخ العسكري من جامعة نورث كارولاينا عن بحث أجراه عن حرب

## يدرس ماکماستر إعادة تنظيم فريق السياسة الخارجية لترامب

فيتنام، ونشر في كتاب بعنوان «التقصير في أداء الواجب»، في عام 1997. يحلل الكتاب سياسات الرئيس ليندن جونسون ووزير دفاعه روبرت ماكنامارا و«الأكاذيب التي قادت إلى حرب فيتنام»، وفق عنوانه الفرعي. ومن ضمنه، كتب ماکماستر عن رئيس «يتمتع بانعدام الأمان والثقة بأحد، إلا بمستشاريه المدنيين المقربين». ويشير إلى أنه عندما واجه جونسون واجب اتخاذ قرار بشأن فيتنام، «قام بذلك من دون الاستفادة من مشورة عسكرية فعالة».

شارك ماکماستر في حرب الخليج عام 1991. وعاد مرة أخرى إلى العراق عام 2004. وتم اختياره عام 2010 ليكون نائباً لقائد التخطيط في قوة المساعدة الأمنية الدولية في كابول في أفغانستان. أطلق عليه الجنرال المتقاعد ديف بارنو، الذي قاد «قوات

الأمن القومي، يمكن الإشارة إلى أن طريقة ترامب في إدارته ليست نادرة أو استثنائية. فقد عرف هذا المجلس تعديلات هيكلية متكررة، عكست النمط الرئاسي، والمتطلبات والمتغيرات، وأيضاً العلاقات الشخصية للرؤساء. بحسب ما يُروى له، أنشئ المجلس في عهد الرئيس هاري ترومان عام 1947، بسبب شعور صناع القرار السياسي بأن الدبلوماسية ووزارة الخارجية لم تعد كافية لاحتواء الاتحاد السوفياتي. وفي لمحة سريعة على مساراته، منذ الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، يمكن الإشارة إلى أن كل رئيس سعى إلى إقامة نظام تنسيق، وخلق سياسات تعكس أسلوب إدارته الخاص. ففي الأساس، كان الهدف من مجلس الأمن القومي أن يكون مركز تنسيق للسياسة الخارجية، ولكنه تغير وتبدل لكي يتوافق مع حاجات كل رئيس وميوله، فيما اعتمد تنظيم هيكلية، بدرجة ليست قليلة، على الكيمياء الشخصية بين الرئيس ومستشاريه الأساسيين ومسؤولي الوزارات، وبالتالي انعكس في توسيع أو تقليص دور مستشار الأمن القومي. خلال عهد الرئيس هاري ترومان، كان مجلس الأمن القومي مسيطراً عليه من قبل وزارة الخارجية، ثم أدى ميل الرئيس دوايت إيزنهاور إلى الاتجاه العسكري، إلى تطوير مجلسه، بما يتناسب مع ذلك. أما الرئيس جون كينيدي، فقد عمد إلى تفكيك آلية عمل مجلس الأمن القومي، التي وضعها إيزنهاور، وسمح لمساعدته الخاص لشؤون الأمن القومي وموظفيه بتولي دور التنسيق الرئيسي، ثم جاءت إدارتا الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرارد فورد، ومن ضمنهما تركّز عمل هنري كيسنجر على الحصول على المعلومات التحليلية من مختلف الدوائر، والتي يمكن أن تسمح لمستشار الأمن القومي بأن يقدم للرئيس أفضل تشكيلة ممكنة من الخيارات قبل بث أي قرار، وانتهى الأمر بكيسنجر إلى صنع السياسة وتطبيقها.

تحت إدارة كارتر، أصبح مجلس الأمن القومي المصدر الرئيسي للأفكار المتعلقة بالسياسات الخارجية. أما في عهد رونالد ريغان، فقد خُفض مستوى مستشار الأمن القومي، وعمل رئيس الموظفين كمنسق في البيت الأبيض. الرئيس جورج بوش الأب أعاد تنظيم

## إعلانات رسمية

شرقاً: 380 - 378 ومجرى ماء عام يشكل حدود كفرحزير جنوباً: مجرى ماء عام يشكل حدود كفرحزير 405 - 406 غرباً: 405 - 406 - 382 - 380 التخمين: /462180 د.أ.  
بدل الطرح: /462180 د.أ.  
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2017/3/27 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون على الراغب في الشراء أن يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصاريف المقبولة كخالفاتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.

مأمورة التنفيذ  
وفاء ضاهر

## إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال  
بالدعوى رقم 2016/207  
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة المرحومين جرجوره ونورا مفرج سمعان - من بلدة عبرين - قضاء البترون ومجهولي محل الإقامة حالياً.  
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعية تراز طانيوس فرحات بوكالة المحامية ودبعة حيدر بدعوى ازالة الشبوع المقامة على العقار رقم 554 منطقة عبرين العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م. تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

## إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال  
بالدعوى رقم 2016/207  
موجه الى المستدعى ضدهم: فياض

محكمة البترون.  
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عقد قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه ان اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.

رئيس القلم  
وفاء ضاهر

## صادر عن دائرة تنفيذ البترون

الرئيسة مارجي مجدلاني  
رقم المعاملة: 2015/62  
الرئيسة مارجي مجدلاني  
رقم المعاملة: 2015/171  
حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم: /200 تاريخ 2015/9/3 تاريخ الحكم: 2014/12/11  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2008/5/5  
المطروح للبيع العقار: /239/ منطقة شكا محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب. مساحته: 2م/893 وهو مصاب بالتخطيط مساحة 80 م2  
يحدّه: شمالاً: طريق عام ومجرى ماء عام شرقاً: طريق عام وبئر ماء جنوباً: طريق عام وبئر ماء 240 غرباً: 240 وطريق عام وبئر ماء التخمين: /53580 د.أ. بدل الطرح: /53580 د.أ.  
المطروح للبيع العقار: /261/ منطقة شكا محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب مساحته: /6521 م2 وهو مصاب منه بالتخطيط مساحة 434 م2  
يحدّه: شمالاً: 262 وطريق عام ومجرى ماء شرقاً: طريق عام ومجرى ماء و260 جنوباً: 260 - 262 غرباً: 260 - 260 التخمين: /391260 د.أ.  
بدل الطرح: /391260 د.أ.

المطروح للبيع العقار: /381/ منطقة شكا مساحته: 23109 م2  
يحدّه: شمالاً: 378 - 379 - 380 - 382 - 404

11 - شرلوت فلوريان منسى انطوان بيروت  
12 - جوزه انطون مناسا مجهول محل الإقامة  
13 - منسيو انطون مناسا مجهول محل الإقامة  
14 - مرتانازاريت انطون مناسا مجهول محل الإقامة  
15 - ماري ايلينا انطون مناسا مجهول محل الإقامة  
16 - منيرفا رثيف مناسا ابي نادر عمشيت  
17 - نعامه رثيف مناسا ابي نادر بقنايا  
18 - سلوى رثيف مناسا ابي نادر الزلعا  
19 - ايفا رثيف مناسا ابي نادر الزلعا  
20 - سميره رثيف مناسا ابي نادر الزلعا  
21 - فدوى مناسا انطون البترون  
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/1549 المنفذ بموجبها حكم بازالة الشبوع في العقارات رقم 44 - 140 - 234 - 1643 عبدلي  
تاريخ الحكم: 2013/1/17  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2008/11/7  
المطروح للبيع: العقار 44/عبدلي محتوياته: بناء من حجر ديش مؤلف من طابقين ارضي يحتوي على قبو للدواجن والعلوي على غرفة للسكن. مساحته: 2م/66  
حدوده: شمالاً طريق عام شرقاً: طريق عام و45  
جنوباً: 45 غرباً: طريق عام و45 التخمين: 35000 د.أ.  
بدل الطرح: المحفض للمرة الثانية /25200 د.أ.  
المطروح للبيع: العقار 1643/عبدلي محتوياته: ارض بعل سليخ صخرية مرجحة ضمنها بعض اشجار زيتون. مساحته: 2م/7257  
حدوده: شمالاً: 1642 - 944 - 1644 - 1650 شرقاً: 914 - 995 - 1642 - 1641 - 1636 جنوباً: 1641 - 1634 - 1636 - 1635 غرباً: 1644 - 1633 - 1650 - 1651 - 1634 التخمين: 185000 د.أ.  
بدل الطرح: المحفض للمرة الثانية /133200 د.أ.  
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/3/20 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في

بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عقد قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه ان اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.

رئيس القلم  
وفاء ضاهر

## إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب خضر سليم داوود لموكله سليم جميل داوود سند تملك بدل ضائع للعقار 3832/9 منطقة زيتون طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف وسام ولي الدين

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلبت سامية سالم الغريب شهادة قيد بدل ضائع العقار /182/ الضهيرية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكني

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسة مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2015/87  
الجهة المنفذة: سعيد ابي نادر ورفاقه - وكيلهم المحامي جورج ابي نادر المنفذ عليهم: 1 - سعاد عبود ابراهيم عبد عبدالله البترون  
2 - ميشال موريس انطون البترون  
3 - بيار موريس انطون مجهول محل الإقامة  
4 - مكي اسطفان سابا مجهولة محل الإقامة  
5 - يوسف اسطفان سابا البترون  
6 - دبعية اسطفان سابا مجهولة محل الإقامة  
7 - ماري اسطفان سابا مجهولة محل الإقامة  
8 - يولا اسطفان سابا البترون  
9 - مناسا فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الإقامة  
10 - ايلي فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الإقامة

## إعلان توظيف للمرة الثانية

تعلن بلدية كفرخله عن تنظيمها مباراة لملء وظيفة كاتب شاغر في ملاكها، في الدرجة الاولى من الفئة الرابعة. الرتبة الثانية بأساس راتب قدره /640000/ل.ل. ستمائة واربعون الف ليرة لبنانية. فعلى الراغب بالاشتراك في هذه المباراة مراجعة البلدية خلال الدوام الرسمي للاطلاع على المستندات المطلوبة، وتقديم طلباتهم وذلك خلال مهلة اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان.

كفرخله في 2017/2/20  
رئيس بلدية كفرخله  
اديب مخايل موسى

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2014/75  
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل المنفذ عليه: سمير محمد الموسى - طرابلس - المنلا.

السند التنفيذي: تنفيذ عقد تأمين درجة اولي مع حق التحويل على العقار رقم /518/ بجدرفل وعقد قرض وجدول تسديد دفعات بقيمة /153,603,075/ل.ل.  
تاريخ الحجز: 2015/6/1

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/6/9  
1 - المطروح للبيع: العقار رقم 518 منطقة بجدرفل العقارية محتوياته: ارض بعل قسم منها مرجحة سنديان ومختلف ضمنه شجرة خرنوب وقسم منها مشجرة زيتون وتين وقسم سليخ يزرع حبوب ضمنه شجرة إجاص. مساحته: 2م/6917  
حدوده: شمالاً: 517 - 519 - 520 - 521 شرقاً: 517 - 519 - 524 جنوباً: 524 - 525 - 519 - 517 - 521 غرباً: 516 - 522 - 521 - 524 - 519 التخمين: 145000 د.أ.  
بدل الطرح: المحفض للمرة الثالثة /63,229/ د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/4/10 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح

إعلانات  
تؤمن إعلاناتكم  
في كافة وسائل الإعلام  
Freiha  
ساسين - ومار متر (جنب ABC الأثرية)  
01 / 20 17 40 - info@publifreiha.com

الخبار  
تعلن عن حاجتها لمندوبي مبيعات  
في كافة المناطق اللبنانية.  
التحصيل العلمي:  
شهادة جامعية في إدارة الأعمال أو التسويق.  
خبرة: سنتين أو أكثر في هذا المجال.  
للمرغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية  
على البريد الإلكتروني  
jobs@al-akhbar.com  
أو الإتصال على 01/759500

ضيف الحلقة  
المطربة  
حليين أبو شقرا  
إسأل قلبك  
الجمعة 8:30 PM

الخبار  
لإعلاناتكم  
في صفحة الفيسبوك  
والواتس اب  
03/662991  
من أي منطقة في لبنان،  
يوميًا من 7:30 صباحًا  
لغاية  
10:30 ليلاً  
نختصر المسافات  
ومندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

## اعلانات المحكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

### فقرة حكيمية

تبلغ لـ لوريس طنوس نون. صادرة عن المحكمة المنفردة العقارية في بعيدا - الرئيسية زينب فقيه. بتاريخ 2015/12/29 صدر حكم في الدعوى رقم 165/2011 المقامة من عبدو قرداحي سجل بالرقم 125/2015 قضى بالزامك بتسجيل القسم /36/ من العقار /3621/ الشياح. تسري المهل القانونية ابتداء من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس الكتبة  
طارق جابر

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب السيد كمال توفيق ألييا مالك 2400 سهم في القسم /5/ من البناء القائم على العقار رقم /566/ من منطقة البوشرية العقارية سند تملك بدل عن ضائع باسمه كمال توفيق البلييا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان لأمانة السجل العقاري الاول في الشمال طلب خالد احمد المصري لمورثته حليمي خليل المصري سندي تملك بدل ضائع 640 و 127 دير عمار.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف  
وسام ولي الدين

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد أحمد سويف لموكلته مي سعيد عسيران شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1344 كفرصير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد سعيد سرور لموكلته محمد العبد سرور سند تملك بدل ضائع للعقار 2454 دير الزهراني.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب شوقي محسن ابو الحسن لموكلته حسين احمد محمد ايوب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2273 عين قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حُسن يوسف حايك لموكلها حبيب حسين حايك شهادة قيد بدل ضائع للعقار 395 عدشيت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي حسين فياض لموكله عفيف محمد الحمود اصالة عن نفسه وبصفته من ورثة محمد علي الحمود لمورثه حيدر محمد علي الحمود سندي تملك بدل ضائع للعقارين 1429 - 1482 انصار.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب فكتر جورج دبغي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2245 جديدة مرجعيون.

برتلاوس سمعان وفريد ومريم سمعان مفرج سمعان وفريدا انطونيوس اللقيس وجنات ميلاد مفرج سمعان ومريم مفرج سمعان ولوريت سمعان الذكر وندي وماري يوسف مخايل الخوري فرحات - من عبرين - قضاء البترون ومجهولي محل الإقامة حالياً. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعية تراز طانيوس فرحات بوكالة المحامية وديعة حيدر، بدعوى ازالة الشبوع المقامة على العقار رقم 554 منطقة عبرين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

### تبلغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / الأمور المستعجلة يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه حسين خليل زيعور آخر محل اقامة معروف له عنقون والمجهول محل الإقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 100/2017 المقامة عليك من يوسف حمدان بوكالة المحامي محمد جوني بمادة تعديل قرار رقم 2013/48 و عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث بعد مكتبه مقاماً مختاراً والا اجاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
شريف نور الدين

### اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر المرحومة تقلا عازار يوسف باسيل والمجهولة محل الإقامة والهوية الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى المقامة من انطوان الباس وراق رقم 1697/2017 بموضوع ازالة شيوخ على العقارين 7 و 83/ صباح واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص سندي للمادة 15 اصول محاكمات مدنية ويبلغ الممثل كافة اوراق المحاكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

### اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر المرحومة تقلا عازار يوسف باسيل والمجهولة محل الإقامة والهوية الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى المقامة من بشارة لويس نصر رقم 1698/2017 بموضوع ازالة شيوخ على العقار 83 صباح واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص سندي للمادة 15 اصول محاكمات مدنية ويبلغ الممثل كافة اوراق المحاكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

### اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعي ضده محمد قاسم جابر والمجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 185/2017. المقامة من فاطمة عبد الحسين محسن بموضوع ازالة شيوخ والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا  
يوسف شكر

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب حسن نجيب سابق لموكله رشاد غالب الحمرا بصفته احد ورثة غالب فارس الحمرا من ورثة فارس بشير الحمرا شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 4942 - 4732 - 4734 - 5644 - 1882 - 1955 - 1960 حاصبيا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة:  
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا  
يوسف شكر

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلبت حنان علي حسيكي بصفقتها مشترية من نمر أحمد حسيكي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 304/جديدة مرجعيون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة:  
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا  
يوسف شكر

### اعلان

حضرة أعضاء مجلس الادارة الكرام في الشركة الفندقية لبيروت الكبرى ش.م.ل. 1 - السيد محمد وسام علي عاشور 2 - السيد علي محمد حسين عاشور 3 - شركة قرداحي إنفست هولدنغ ش.م.ل. 4 - السيد ناصر خليل الجيده

دعوة لحضور اجتماع لمجلس إدارة الشركة إن رئيس مجلس ادارة الشركة، وسنداً للمادة /22/ من نظام الشركة، يدعو جميع أعضاء مجلس إدارتها لعقد إجتماع مجلس ادارة في مكتب رئيس مجلس الادارة في الجناح، شارع عدنان الحكيم، بناية يارا، الطابق الأرضي، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في السادس من شهر آذار من العام، 2017 بغية التداول واتخاذ القرارات حول جدول

الاعمال التالي:  
1 - الإطلاع على الميزانية الموقعة للسنة المالية المنتهية في 31/05/2015 وعلى تقرير مفوض المراقبة الموقع منه ومن مفوض المراقبة الاضافي.  
2 - تنظيم تقرير مجلس الادارة حول اعمال الشركة وحساباتها في الدورة المالية المنصرمة.  
3 - توجيه الدعوة للجمعية العمومية للانعقاد بتاريخ 31/03/2017 للاستماع الى تقرير مفوض المراقبة وتقرير مجلس الادارة، والتدقيق والتصديق على حساب الأرباح والخسائر، وتوزيع الأرباح على المساهمين، وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن اعمالهم في الدورة المالية المنصرمة.  
4 - تقرير وضع نسخ عن تقرير مجلس الادارة وعن تقرير مفوض المراقبة والميزانية وحساب الأرباح والخسائر وقائمة الجرد ولائحة المساهمين تحت تصرف المساهمين في المركز الرئيسي للشركة قبل خمسة عشر يوماً من تاريخ إنعقاد الجمعية العمومية.

وتفضلوا بقبول الاحترام  
رئيس مجلس الادارة

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه ينفذ بنك الموارد ش.م.ل. بالمعاملة 142/2014 بوجه جورج ادب زياده محضر عقد شهادة قيد سند دين بقيمة مئتي مليون ل.ل. ومبلغ /1842000/ل.ل. اضافة الى الرسوم والمصاريف والفوائد. ويجري التنفيذ على القسمين 17/1298 و 18 الدوار.

- القسم 17/1298 البوار مساحته 143 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل للمعترض 15 يوماً للمراجعة

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه ينفذ بنك الموارد ش.م.ل. بالمعاملة 142/2014 بوجه جورج ادب زياده محضر عقد شهادة قيد سند دين بقيمة مئتي مليون ل.ل. ومبلغ /1842000/ل.ل. اضافة الى الرسوم والمصاريف والفوائد. ويجري التنفيذ على القسمين 17/1298 و 18 الدوار.

- القسم 17/1298 البوار مساحته 143 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل للمعترض 15 يوماً للمراجعة

وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامين واربع شرفات.  
- القسم 18/1298 البوار مساحته 143 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامين واربع شرفات.

وبالكشف تبين ان القسمين باستلام السيد جرجس ميشال ضاهر المالك الاساسي والقسمين قيد الانجاز في القسم 17 ديكور جفصين في سقف الصالون والسفرة - مجلى المطبخ غرانيت والبلاط سيراميك وبورسلان وشرفة المطبخ مقللة بالومنيوم وبلاط الصالون غرانيت. اما القسم 18 فهو قيد الانجاز بلاط رخام.

تاريخ قرار الحجز 2008/8/20 وتاريخ تسجيله 2013/4/29

- بدل تخمين القسم 17/1298 البوار 121500/د.أ. وبدل طرحه /72900/د.أ.

بدل تخمين القسم 18/1298 البوار 121500/د.أ. وبدل طرحه /72900/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية. يجري البيع بيوم الأربعاء الواقع فيه 5/4/2017 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسمين موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه تنفذ إيفون يعقوب روفال بالمعاملة التنفيذية 828/2014 إقرار بدين تحصيلاً لمبلغ /300000/د.أ إضافة إلى الفوائد والرسوم المصاريف بوجه جوزف (خوسه) يعقوب روفال ويجري التنفيذ على 150 سهم حصة جوزف روفال في العقارات /2056/ و /2060/ و /2080/ غزير وعلى /525/ سهم حصته في العقارات /41/ و /194/ و /195/ دلبيتا.

العقار /2056/ غزير مساحته /11938/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل صخرية مشتملة على أشجار سنديان وبعض أشجار دولي عريش وتين.

- العقار /2060/ غزير مساحته /180/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل صخرية مشتملة على بعض أشجار سنديان.

- العقار /2080/ غزير مساحته /579/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل صخرية مشتملة على بعض أشجار سنديان. وبالكشف عليها تبين أنها مطابقة للواقع طبيعتها منحدره مشتملة على أشجار سنديان وشربين وهي مهمة لا طريق لها.

- العقار /41/ دلبيتا مساحته /15270/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل مشجرة سنديان وصنوبر ومختلف وبالكشف تبين أنه يقع على طريق دلبيتا الرئيسية شكله مستطيل قسم منه على واجهة الطريق والقسم الآخر منحدر بشكل كبير ضمنه خيمة زراعية وهو باستعمال السيد كريستوف باسيل أحد المالكين.

- العقار /194/ دلبيتا مساحته /1870/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل سليخ مهمة ضمنها أشجار سنديان وعفص.

وبالكشف تبين أن طبيعته صخرية منحدره انحداره شديد يشتمل على أشجار سنديان وصنوبر وهو مستطيل الشكل.

- العقار /195/ دلبيتا مساحته /1332/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل مشجرة سنديان.

وبالكشف تبين أن طبيعته صخرية انحداره خفيف ويشتمل على أشجار صنوبر.

تاريخ قرار الحجز 2014/7/24 وتاريخ تسجيله 2014/8/13.

- بدل تخمين 150 سهم في العقار /2056/ غزير /111918/د.أ وبدل طرحها بعد التخفيض /54392,175/ د.أ

- بدل تخمين 150 سهم في العقار /2060/ غزير /562,50/ د.أ بدل طرحها بعد التخفيض /273,375/ د.أ

- بدل تخمين 150 سهم في العقار /2080/ غزير /3618,75/ د.أ بدل طرحها بعد التخفيض /1758,712/ د.أ

. بدل تخمين 525 سهم في العقار /41/ دلبيتا /835078,15/ د.أ بدل طرحها بعد التخفيض /405847,98/ د.أ

. بدل تخمين 525 سهم في العقار /194/ دلبيتا /17171,90/ د.أ بدل طرحها بعد التخفيض /8345,453/ د.أ

. بدل تخمين 525 سهم في العقار /195/ دلبيتا /160256,25/ د.أ بدل طرحها بعد التخفيض /77884,53/ د.أ

أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 5/4/2017 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للأقسام موضوع المزايدة.

رئيس القلم ناديا صليبي

شقة برسم البيع الطابق الثاني غرفتين نوم + صالون وسفرة + حمامان + شرفتين، للاتصال ٠٣/٢٧٨٠١٤ خندق الغميق آخر شارع الزهراوي بناية فواز

## هلوب

## غادر ولم يعد

### غادر العمال البنغلاديشيون

saddam hosen

abu sayed

Rahim khan

Nazarul Islam

من مؤسسة مستخدميه، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/729314

### غادر العاملان البنغلاديشيان

Md abadul islam

Sadik gazi

من عند مخدمهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الإتصال على الرقم 71/245111

### غادر العامل البنغلادشي

Md mamun

من عند مخدمه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/733290

### غادر العمال البنغلاديشيون

Mohammad imran

Zahir uddin

Mohammad furkan

من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/121321

### غادر العامل البنغلادشي

Sairul

من عند مخدمه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/882812

## البطولات الأوروبية الوطنية

# كلويفرت × زوبيزاريتا: صراع برشلونتي في فرنسا

لكثيرين في العاصمة الفرنسية، خصوصاً لعدم امتلاكه تجربة في هذا المجال، ولخلافته البرازيلي ليوناردو الذي تمكن من أن يترك بصمة في النادي من خلال علاقته بالإدارة والجهاز الفني واللاعبين، والأهم من خلال التعاقدات التي أبرمها سان جيرمان في عهده. يمكن القول إن كلويفرت نجح حتى الآن في المهمة الموكلة إليه من خلال اندماجه السريع في ملعب 'بارك دي برانس' وديناميكيته في العمل بين الإشراف على الفريق الأول والاطلاع على أكاديمية النادي، حيث يحرص على مشاهدة تدريبات الفئات العمرية.

الأهم من ذلك أن كلويفرت حقق 'ضربة' مهمة تُحسب له في سوق الانتقالات الشتوية الأخيرة، حيث كان وراء قدوم النجم الألماني جوليان دراكسلر إلى الفريق، إذ تمكن الأخير من إثبات وجوده سريعاً، وتحول إلى أحد الأعمدة التي يعول عليها المدرب الإسباني أوناي إيمري.

أما بالنسبة إلى زوبيزاريتا، فليس خافياً أن مهمته تبدو أصعب بالنظر إلى وضع مرسييليا الحالي، خصوصاً أن الإسباني قادم من تجربة سابقة مع برشلونة، لكنها كانت حزينية في نهايتها عندما افترق الطرفان بعد فشل الحارس السابق في سوق الانتقالات في 2014 بضمّ البرازيلي دوغلاس والبلجيكي توماس فيرميلين الذي اتضح لاحقاً أنه وصل إلى ملعب 'كامب نو' مصاباً. ثم جاءت الضربة القاضية لزوبيزاريتا من خلال العقوبة التي فرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم على 'البرسا' بالإيقاف لفترتي انتقالات بسبب تعاقدته مع لاعبين دون السن القانونية.

لذا، إن زوبيزاريتا في تحدّ بالدرجة الأولى مع نفسه لإعادة تلميع صورته، وثانياً ليكون عند حسن ظن إدارة مرسييليا في مشروعها الجديد.

الحارس السابق يعلم طبعاً أن المهمة دونها صعوبات، خصوصاً أن خصماً شرساً بانتظاره في الأراضى الفرنسية هو كلويفرت في معركة اشتعل فتيلها بينهما برّة زوبيزاريتا غير المباشر على صفقة دراكسلر الباريسية عبر قدوم النجمين الفرنسيين باتريس إيفرا وديميتري بانينيه إلى مرسييليا.

كلويفرت وزوبيزاريتا عنوان لصراع خفي مرتقب يضاف إلى الصراع العلني الأزلي بين سان جيرمان ومرسييليا.



نحسب لكلويفرت انه وراء قدوم دراكسلر إلى سان جيرمان (إرشيف)

منافسة خلف الكواليس لإثبات حضورهما وتقديم الإضافة في مشروعي النادي. فبالنسبة إلى كلويفرت، شكّل قدومه إلى النادي الباريسي مفاجأة

هذا الموسم: الأول في مرسييليا والثاني في سان جيرمان. هكذا، فإن هذين الاسمين باتا الوجهين البارزين لغريمي الكرة الفرنسية، وبانت تدور بينهما

لاعبيه. والحديث هنا عن الحارس أندوني زوبيزاريتا، والمهاجم الهولندي باتريك كلويفرت، اللذين، للمفارقة، أصبحا المديرين الرياضيين للفريقين الفرنسيين

يتجدد الصراع بين مرسييليا وباريس سان جيرمان في "كلاسيكو فرنسا" الأحد. لكن في مكان آخر عند الحديث عن الفريقين حالياً، يبرز القاسم المشترك بينهما، وهو مشروعاهما ووجود المديرين الرياضيين أندوني زوبيزاريتا وباتريك كلويفرت في صفوفهما

### حسنت زيت الدين

من نافل القول أن المواجهة بين مرسييليا وباريس سان جيرمان هي الأبرز في الدوري الفرنسي لكرة القدم، حتى لو أن موناكو ونيس قويان هذا الموسم، حيث يبقى لـ "كلاسيكو فرنسا" نكهته الخاصة بالنظر إلى تاريخ الفريقين والمنافسة التي جمعتهم بغض النظر عن وضع كل منهما، سواءً أكان في أحلى أيامه أم أحلكها.

هذا الأحد يتجدد الصراع بين "بي أس جي" و"لويم" على ملعب "فيلودروم" في المدينة الجنوبية، الذي سيستحوذ على الأضواء والاهتمام في البلاد، كما عادة هذه المواجهة التي يبدأ الحديث عنها وتحليلها في الصحف منذ مطلع الأسبوع.

لكن بعيداً عن الأمور الفنية، فإن البارز والقاسم المشترك بين النادييين العريقين عند الحديث عنهما حالياً هو مشروعاهما

### برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 24)	ألمانيا (المرحلة 22)	فرنسا (المرحلة 27)
- الجمعة: لاس بالماس - ريال سوسبيداد (21,45)	- الجمعة: فولسبورغ - فيدرر بريمن (21,30)	- الجمعة: نانت - ديجون (20,00)
- السبت: آفيس - فالنسيا (14,00)	- السبت: باير ليفركوزن - ماينتس (16,30)	- السبت: نيس - مونبلييه (21,45)
ريال بيتيس - إشبيلية (17,15)	بايرن ميونيخ - هامبورغ (16,30)	غانغان - موناكو (18,00)
ليغانيس - ديبورتيفو لاکورونيا (19,30)	دارمشتات - أوغسبورغ (16,30)	أنجييه - باستيا (21,00)
إيبار - ملقة (21,45)	فرايبورغ - بوروسيا دورتموند (16,30)	نانسي - تولوز (21,00)
إسبانيول - أوساسونا (13,00)	لايبزيغ - كولن (16,30)	ليل - بوردو (21,00)
أتلتيكو مدريد - برشلونة (17,15)	هيرتا برلين - فرانكفورت (19,30)	رين - لوريان (21,00)
أتلتيكو بلباو - غرناطة (19,30)	- الأحد: سانت إتيان - كاين (16,00)	- الأحد: سانت إتيان - كاين (16,00)
سبورتنغ خيخون - سيلتا فيغو (19,30)	إنغولشتات - بوروسيا	ليون - ميتز (18,00)
فياريال - ريال مدريد (21,45)	مونشنغلايداخ (16,30)	مرسييليا - باريس سان جيرمان (22,00)
	شالكة - هوفنهام (18,30)	

### أصبح كلويفرت وزوبيزاريتا المديرين الرياضيين في سان جيرمان ومرسييليا

الرياضيان. فإذا كان النادي الباريسي قد بدأ مشروعه الكبير بالعودة إلى الساحة المحلية والأوروبية منذ أربع سنوات عند انتقال ملكيته إلى القطريين والذي بدأت ثماره القارية الآن متجلية بالفوز الكاسح على برشلونة الإسباني 0-4 بعد السيطرة المحلية في السنوات الأخيرة، فإن مرسييليا بدأت السير على هذا الخط قبل أشهر عند انتقال ملكيته إلى رجل الأعمال الأمريكي فرانك ماكورت. وهنا، في هذا الإطار، يبرز الصراع الخفي بين رجلين يجمعهما بدورهما قاسم مشترك، هو ارتداؤهما قميص برشلونة الإسباني سابقاً، حيث كانا من أبرز

### يوروبا ليغ

## بلباو وتوتنهام يودّعان «يوروبا ليغ»... وروما يتأهل

كريستيانسن (60)، ولخاسر نيكولا كاليانيتش (16) وبورخا فالبرو (29). وفي باقي المباريات، خرج عثمانلي سبور التركي بخسارته أمام اولمبياكوس اليوناني 0-3، و0-0 (ذهاباً).

أما بشيكطاش التركي فتأهل على حساب هوبيل بئر السبع الإسرائيلي بالفوز 1-2 (1-3).

كذلك لحقه كوبنهاغن الدنماركي رغم التعادل السلبي مع لودوغورس البلغاري 0-0 (1-2 ذهاباً)، وغنك

البلجيكي بالتغلب على استرا جورجيو الروماني 0-1 (2-2 ذهاباً). أخيراً، تأهل سبارتا براغ التشيكي بعد التعادل مع روستوف الروسي 1-1 (4-0 ذهاباً).

(89)، ولثاني ليفي لاغراسيا (26). من جهته، خرج زينيت سان بطرسبرغ الروسي من البطولة بفارق الأهداف أمام اندرلخت البلجيكي، على أثر فوزه عليه 1-3 بعد أن كان قد خسّر ذهاباً 2-0. ويدين أندرلخت بالتأهل للاعبه السويدي اسحاق كيسي ثيلين الذي سجل له هدف الترجيح في الدقيقة الأخيرة، بعد أن تقدم أصحاب الأرض بثلاثة أهداف عن طريق جوليانو (24 و78) وارتييم دزيوبا (72).

وبعد أن فاز ذهاباً خارج ملعبه على بوروسيا مونشنغلايداخ الألماني 0-1، سقط فيورنتينا الإيطالي أمامه بشكل مفاجئ 2-4. سجل للفائز لارس ستيندل (44 و47 و55) واندياس

بدوره، تأهل روما إلى دور الـ 16 على الرغم من سقوطه على ملعبه أمام فياريال الإسباني 0-1، وذلك لفوزه العريض ذهاباً في عقر دار منافسه 4-0. وسجل رافايل سانخوس بوري هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 16.

كذلك بلغ أياكس أمستردام الهولندي الدور التالي بفوزه على ليخيا وارسو البولوني بهدف وحيد، سجله نيكو فيغفر في الدقيقة 49. وكان الفريقان قد تعادلا سلباً، ذهاباً.

وتأهل ليون الفرنسي عندما جدد اكتساحه لآلكنمار الهولندي 7-1 بعدما أنهى الذهاب بالفوز 4-1. سجل للأول نيل الفقير (5 و27 و78) وغنالي كورنيه (17) وسيرجي داردار (34) وحسام عوار (87) ومختار دياكاتيه

أقصى أبويل القبرصي أتلتيك بلباو الإسباني بتغلبه عليه 2-0 (3-2 ذهاباً) في إياب دور الـ 32 لبطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم. وسجل الهدفين بيروس سوتيرو (48) ويانيس يانوتاس (54) من ركلة جزاء.

لم يكن إنجاز أبويل هو الوحيد ليلة أمس، بل انضم إليه غنت البلجيكي الذي أزاح أحد المرشحين البارزين لإحراز اللقب، وهو توتنهام الإنكليزي، بعد أن انتزع منه التعادل 2-2 في عقر داره، بعد أن تقدم ذهاباً 0-1. وسجل لتوتنهام كريستيان اريكسن (10) والكنيني فيكتور وانياما (67)، أما لغنت فسجل هاري كاين (20) وجيريمي بيرييت (82).



جيريمي بيرييت يحتفل بهدف، التأهل أمام توتنهام (أف ب)

أخبار رياضة

**هومتمنتن يفوز على الحكمة في دبي**

حقق فريق هومتمنتن فوزاً كبيراً على الحكمة بفارق 29 نقطة 96 - 67 ضمن دورة دبي الدولية لكرة السلة، ليواجه فريق سلا المغربي في الدور نصف النهائي اليوم عند الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، فيما يلتقي الرياضي مع الحكمة في نصف النهائي الثاني عند الساعة 17,00. محلياً تنطلق اليوم مباريات المرحلة الخامسة من إياب بطولة لبنان بلقاء يجمع هوبس مع ضيفه بيبولوس على ملعب مجمع المر عند الساعة 20,30.

**نصار رئيساً لجمعية الإعلاميين الرياضيين**

انتخبت جمعية الإعلاميين الرياضيين اللبنانيين أول هيئة إدارية برئاسة رشيد نصار، وتألقت من إبراهيم دسوقي (نائب رئيس)، جان ماري سولاج (نائب رئيس)، أنطوان نجم (أمين سر)، وسيم صبرا (أمين صندوق)، جوزف حبوش (محاسب)، والأعضاء فادي سمعان، علي الزين، حسن التنير، إبراهيم وزنة، ميريام داموري، جوي حداد، وسمت الهيئة الإدارية يوسف برجواوي رئيساً فخرياً مدى الحياة، كذلك سمّت الزملاء رياض الترك وعبد الله ظاهر وكارلا مدني أعضاءً مستشارين.

**الأسبوع الـ 18 ينطلق اليوم... فهل يُستكمل؟**

بحق كل شخص من خارج أسرة كرة القدم يثبت تورطه بالتلاعب والمراهنات في مباريات كافة البطولات الرسمية، وذلك لعدم صلاحية الاتحاد بأخذ الإجراءات اللازمة بحقهم. على صعيد آخر، تشكلت لجنة مؤلفة من رئيس لجنة الملاعب موسى مكي، والمراقب الآسيوي مازن رمضان، والأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، وممثل عن القوى الأمنية، للكشف على الملاعب ووضع تقرير بشأن مدى جاهزيتها أمنياً لاستقبال المباريات من حيث سلامة اللاعبين والإداريين والحكام. وأكد الاتحاد أنه سيستقدم حكماً أجنبياً لقيادة المباريات الحساسة الباقية في الدوري العام الحالي، وأنه سيعين مراقبين مباريات كفوئين وعلى قدر عالٍ من المسؤولية، وستتخذ العقوبات اللازمة بحق كل مراقب لا يرفع في تقريره الأحداث والإشكالات التي تحصل في المباريات في حال حدوثها، قد تصل إلى شطبه. وعُزِم الاتحاد نادي التضامن صور مبلغ مليون ليرة، ونادبي العهد والنجمة مبلغ 500 ألف ليرة.

دعوى الاتحاد على مجهول بخصوص محاولة التلاعب بنتيجة مباراة العهد والنبي شبت التي جرت بتاريخ 28-10-2016، عبر الاتصال بعدد من اللاعبين قبل المباراة، وقد حُذِر المتصل وأخذت إفادته ومن ثم درى توقيفه. وأكد الاتحاد أنه سيلاحق كل من تسوّل له نفسه العبث بنزاهة اللعبة وشفافيتها. كذلك قرر الاتحاد رفع دعوى قضائية

التحقيق الاتحادية بسبب الاشتباه في وجود تلاعب بنتائج المباريات. قرار الاتحاد جاء في خلال جلسة عقدتها لجنته التنفيذية وافتتحها رئيسه هاشم حيدر بكلمة أشاد في خلالها بتعاون القضاء، ولا سيما المدعي العام الاستثنائي في بيروت القاضي زياد أبو حيدر، ورئيس مكتب مكافحة القمار الرائد خالد ناصر، للمتابعة الجدية وملاحقة موضوع

تنطلق اليوم منافسات الأسبوع الثامن عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاء وحيد يجمع الراسينغ وضيغه الاجتماعي على ملعب العهد عند الساعة 14,15. لكن السؤال الأهم هو: هل يكتمل الأسبوع في ظل الضياع الحاصل على صعيد ملعب مباراة النجمة والآنصار؟ فاتحاد اللعبة قرر إقامة المباراة على ملعب طرابلس بدلاً من صور، لكن إدارة النجمة رفضت القرار، وأصرّت على اللعب على ملعب صور، أو ترحيل المباراة إلى حين انتهاء الأعمال في ملعب المدينة الرياضية. ورفضت الإدارة أيضاً إقامة المباراة على ملعب المرديشية، مصرّة على ملعب صور، مع الكلام عن استعداد النجمة للانسحاب من الدوري إن لم يحصل على حقه في تحديد ملعب المباراة المحسوبة على أرضه. من جهة أخرى، قرر اتحاد اللعبة تعليق نتيجة مباراتي الصفاء مع الإخاء الأهلي عاليه والنبي شبت مع شباب الساحل في الأسبوع السابع عشر من الدوري، بالإضافة إلى نتيجة مباراة الرياضة والأدب مع الحكمة في الدرجة الثانية، وإحالتها على لجنة



ما زالت مباراة النجمة والآنصار من دون ملعب (ارشيف)

**نتائج اللوتو اللبناني**

6 33 31 20 15 14 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1486 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 7 - 14 - 15 - 20 - 31 - 33  
الرقم الإضافي: 6  
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
119,053,275 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: واحدة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 119,053,275 ل.ل.  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
59,746,950 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 20 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,987,348 ل.ل.  
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
59,746,950 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,343.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 44,488 ل.ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
149,808,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 18,726 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,413,146,711 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

**نتائج زيد**

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1486 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 63907  
■ **الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 34,878,290 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 34,878,290 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3907**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 907 d.c.**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 07**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

**نتائج يومية**

جرى مساء أمس سحب يومية رقم 281 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 050  
● يومية أربعة: 9254  
● يومية خمسة: 69489

**استراحة**

**2516 sudoku**

5	3	7	8		2			
	4						5	
			9	6	4			8
	8		1		9		4	
	6						3	
	9		5		7		2	
1				9	8	5		7
			4		6	9	1	2

**حل الشبكة 2515**

4	8	6	7	2	5	3	9	1
3	7	5	1	6	9	2	4	8
1	2	9	3	4	8	5	6	7
2	1	8	5	3	4	9	7	6
7	5	3	9	1	6	4	8	2
9	6	4	8	7	2	1	3	5
8	4	1	2	9	7	6	5	3
5	9	2	6	8	3	7	1	4
6	3	7	4	5	1	8	2	9

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

**مشاهير 2516**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أديبة وصحافية لبنانية (1880-1947) إهتمت بحقوق النساء. هاجرت إلى مصر وأنشأت مجلة «فتاة الشرق». تنقلت بين مصر ولبنان واعتلت المناصب في سبيل العمل ونشر التعليم  
1+6+10+2+9+4=5 = المزمار المصنوع من القصب ■ 7+3+11 = مقياس بحري ■ 1+8 = للإستفهام  
**حل الشبكة الماضية: تيودور هومست**

إعداد  
نوم  
مسعود

**كلمات متقاطعة 2516**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

**أفقياً**

1- من مؤلفات الأديب الراحل ميخائيل نعيمة - 2- جريدة لبنانية - إسم موصول - 3- مدينة في فلسطين جنوبي قطاع غزة - وشى - من أسماء الرمح - 4- مدينة تحمل نفس الاسم في كل من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة - مرفأ قديم في مصر على البحر الأحمر قرب الحدود السودانية - 5- وسخ الظفر - بحر - إحدى جزر أندونيسيا وأكثرها سكاناً - 6- من الإشارة يفهم - 7- موقع أثري في المغرب نزل فيه إدريس مؤسس الأدارسة يُعرف أيضاً بقصر فرعون - متشابهان - 8- اتجاهات سياسية - في القميص - للتفسير - 9- والده - قبر - جحش ومهر فطما أو بلغا السنة - 10- شبكة إخبارية لبنانية على الإنترنت

**عمودياً**

1- رئيس جمهورية أميركي راحل هو الرئيس الثالث والثلاثون في الولايات المتحدة الأمريكية - 2- من الخضراوات - عاصمة دولة في أميركا الجنوبية - 3- مهنة من يتعاطى الحيل ويخدع الناس بالألعاب الخفة - ماركة شاحنات - 4- شقيق - حرف تصب - أحرف متشابهة - 5- من مشتقات الحليب - شهر أيار بالأجنبية - عائش - 6- مسجد - يياض في أظفار الأحداث - 7- هرب من السجن - يحترمهم - 8- أماعه وأسائه على النار - ما كان موضوعه تمثيل الجمال كالموسيقى والتصوير والشعر والبالغة والنحت - 9- نسبة إلى مواطن من بلد أوروبي - تقال على الهاتف - 10- من شعوب الشرق القديم ومن أصحاب الحضارات العريقة

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقياً**

1- عصمت اينونو - 2- لوكيربي - فا - 3- يصب - جلعاد - 4- ثار - ورقني - 5- أنق - نقانق - 6- بيكاسو - سمل - 7- أنا - سواح - 8- بدا - عدس - 9- الصفا - ري - 10- قصر الصنوبر

**عمودياً**

1- علي بابا - رق - 2- صوص - زينب - 3- مكبث - كادار - 4- تيرانا - 5- أر - رق س ا - صل - 6- بيج - أو - عقص - 7- نيلون - سدان - 8- عرقسوس - 9- نفاق - ما - رب - 10- وادي الحجر

## رقص معاصر

# خلود ياسين تستنطق جسد السلطة

تميد الكورغراف والراقصة اللبنانية القوّة إلى مفرداتها الحركية الأولى، وإلى إيحاءاتها وجسمانياتها وتماير الوجه والأصابع، في «أبطال» الذي ينطلق مساء اليوم على مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت) ويستمر حتى مساء الأحد 26 شباط (فبراير).  
شرح الجسد السلطوي السياسي والفني والرياضي والشعبي، ثم تميد بناء حركتها الخاصة من خلاله، في عرض تُوّديه منفردة على المسرح



خلود ياسين في مشهد من العرض (تصوير: غريم ديمارك)

### روان عز الدين

تستنطق خلود ياسين (1979) جسد السلطة حركياً في عرضها الراقص الجديد «أبطال» الذي ينطلق مساء اليوم على «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت)، ويستمر حتى 26 شباط (فبراير). تبدو السلطة تعبيراً فيزيائياً ومادياً بحتاً، حيث الشعور بالقوة يبلغ ذروته في التعبير الجسدي، ويكاد يتجاوز حدوده وقدراته المادية، نحو التحكم بالأجساد الأخرى التي ترد وتتفاعل بدورها عبر تعبير حركي آخر. ليس هناك تحديد واضح لجسد السلطة، لكن هذه العلاقة الإشكالية شغلت الراقصة والكورغراف اللبنانية وبحثها الجسدي الذي استند أساساً إلى المواد البصرية؛ الفيديو والفوتوغرافيا، وتحديدًا المثالية التي يلف فيها الإعلام الجماهيري

التأثير والتأثر. تتخذ هذه العلاقة بين جسد السلطة وجسد المتلقي، هامشاً واسعاً من بحثها في طبقات الجسد السلطوي وحدوده، وتفاعل تلك الأجساد معه. ترى خلود أنّ أجسادنا خاضعة دائماً لسلطات مركبة عدة، وهذا ما دفعها كراقصة ومصممة إلى الإيغال فيها. نحن أمام سلطة جسدية بحت، أنثوية وذكرية. تصبح هذه الأجساد كتلة واحدة تتخطى الحدود الجندرية والاختلافات الأخرى. تعمل خلود على ربط حركات هذه الأجساد المختلفة، عبر اقتراح وصلات وامتنادات مستمدة من القوة الفاضلة المشتركة بينها. تتسرب الحركة بقوتها وجبروتها إلى الجزء العلوي، عبر زخم يمتد دفعة واحدة إلى الرقبة والرأس واليدين والخصر والأكتاف. تقبض على لغة الجسد في ذروة الاكتمال والجمال. تنتج جسداً كاملاً متحركاً لنحو 40 دقيقة بجبروته وصراعاته وتخبطاته وانهياراته. هذه الدورة المحتممة تجرّ عرض ياسين بأكمله. تخضع الدراماتورجيا للتخليق ثم السقوط. في مشاهد من العرض، تجسد خلود تلك القوة التي تبقى عالقة بين الوجود والتلاشي عبر الانفصال من الحوض، بين اليدين والقدمين، والخصر والأرداف. تخلق جسد كائن هجين، ترفض أطرافه الاستسلام، بينما تتصدر وجهه ابتسامة زائفة ومصنّعة. كل هذه الرؤية تحويها سينوغرافيا العرض والإضاءة (فادي بني تورك) المستوحاة من ارتفاع الأنصاب، والعلاقة بين الراقصة والجمهور، وبين الراقصة وجسدها، التي ترافقها، بشكل مواز، الإيقاعات الإلكترونية لشقيقها خالد ياسين. هكذا تفكك خلود هذه المفردات الحركية والإيماءات التي تُوّطر أجسادنا طوال الوقت لتعيد تقديمها بحركات مكثفة ومستقلة على الخشبة.

\* «أبطال» لخلود ياسين: 20:30 مساءً 24 و25 و26 شباط (فبراير) - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/753011

الخاصة في عرض تُوّديه منفردة على المسرح (سولو). تنوي ياسين استكمال بحثها مع راقص آخر (ديو على المسرح)، ثمّ مع مجموعة راقصين في عروض لاحقة.

بالتوازي مع حضور الجسد السلطوي وهالاته في الإعلام، وفي النصب، وفي الحفلات، يبدو البحث الجسدي عند ياسين مفتوحاً، ومتواصلاً. في «أبطال»، تعيد موضعة هذه القوة في الجسد وحده، عبر انتزاعه من تأطيرات الميديا والفوتوغرافيا والدعاية السياسية. ترجع السلطة إلى مفرداتها الحركية الأولى، إلى إيماءاتها، وجسمانياتها، وتعبيرات الوجه والأصابع. يراوح العرض بين مستويين أساسيين: اختبار الجذور الجسمانية للسلطة عبر جسد الراقص/ المتلقي، ثم اختبار تفاعلها مع الجمهور في عرض حيّ. يطاول العرض جوانب

الشاشات. تنقّب خلود عن تجليات السلطة في نماذج حقيقية قصوى مثل أجساد هتلر وموسوليني وبيونسيه ومارلين مونرو ومايكل جاكسون ومحمد علي كلاي وقاتل السفير الروسي في تركيا. مع ذلك، فإنها تسعى أولاً إلى فهم

حضور السياسيين والفنانين والرياضيين وعارضي الأزياء ومغني البوب.

غابت الثيمة عن عروض خلود السابقة، لمصلحة حركة الجسد المستقلة والناضجة بذاتها. في عرضها «في ليلة من آذار» (2007)، قدّمت مقطوعة جسدية تتداخل مع إيقاعات شقيقها الموسيقي خالد ياسين، التي شكّلت عنصراً أساسياً لا يقل أهمية عن الحضور الجسدي. أما Entre Temps بجزءه الأول (2009) والثاني (2012)، فقد جسدت فيه العلاقة بين الحركة والإيقاع والزمن ضمن قالب كورغرافي خال من السرد الدرامي. اللبلة، تعود ياسين بعمل ليس بعيداً عن الزمن، رغم أنه لا يخضع له. لا ينفصل عرض «أبطال» عن الزمن الذي أتاح لنا مشاهدة سقوط النصب والديكتاتوريات ورموزها على

### تقدّم نماذج قصوى

ملك أجساد هتلر وموسوليني وبيونسيه ومارلين مونرو وقاتل السفير الروسي في تركيا

هذه السلطوية وجذورها الحركية والجسدية بصورة أوسع معزولة عن هويتها الفردية. تشزح ياسين هذه اللحظات المتخمة بالقوة والكمال، ثم تعيد، من خلالها، بناء سلطتها

## ليالي المترو

# هشام جابر متلبساً شيطاناً سيّد درويش

### محمد همدر

يتميز «مترو المدينة» بطريقة تكريم وجوه زمن الموسيقى الجميل المسرح لا يقدم فرقة موسيقية تستعيد الأغاني بتوزيع مختلف فقط، بل يدعو الحضور إلى الاستماع أيضاً إلى قصص المطربة أو المطرب، المؤلفة أو المؤلف، والدخول إلى عالم الشخصية، إلى تلك القصص الصغيرة والحبيمة التي أسهمت في صنع سيرة الفنان أو مؤلفاته.

لم تقتصر أعمال سيّد درويش (1892- 1923) على الأغنيات الشعبية الوطنية أو الرومانسية. هذه الشخصية التي تملك وجهاً آخر، لا يُحبذ الحديث عنه في بلادنا... درويش الذي كتب مرة رسالة إلى نجيب ربحاني في عيد ميلاده، يقول: «رسالة من ميت إلى أموات».

المحروسة أيضاً، لديها أكثر من وجه. ليل مصر، عالم الحانات والكؤوس والمخدرات وبنائعات الهوى، مدينة تشع منها طاقة مختلفة، زاخمة. ودرويش الفنان الوطني الملتزم قضايا الشعب والطبقة الكادحة، ابن

هذا العالم أيضاً. هو ابن الليل الذي أُلّف وغنّى أيضاً، لحن «الحشاشين، الكوكابين»... هو الحزين في «زوروني كل سنة مرة»، والعاشق في دور «أنا هويت وانت هيت». من هذا العالم، يخرج «عين الشيطان» عرض هشام جابر الذي قدّمه ضمن «مهرجان مسرح المدينة» في عيده العشرين. (الأخبار 8/10/2016).

لا يبحث جابر في هذا الجانب من درويش فحسب، بل في مفهوم الشيطان في ثقافتنا الشرقية، المحظور، الحرام، الشرّ. من هنا، تتلّام إعادة توزيع الموسيقى والأداء المسرحي واللوحات البصرية (تصميم نادين توما)، مع ثيمة العرض، ويتحرّر المخرج من الالتزام بمجرد استحضار ذاكرة «فنان الشعب» وإرثه الفني بقلبه الموسيقي الشرقي.

الأغاني في عرض «عين الشيطان»، تعرض الجانب السوداوي في شخصية سيّد درويش، الساخر، الحزين، أو الغاضب. «سلامة يا سلامة»، «علشان ما نعال»، «ياه العبارة»، «حرج علي بابا»، «لحن المؤامرة»، «يا ناس أنا متّ فحّي»، «القلل قناوي»، «بصارة بزّاجة»،

«لحن الشياطين»، و«لحن الشيطان»، اختارها هشام جابر أيضاً كي ننظر منها إلى حاضرنا، من هو شيطاننا اليوم؟

العناوين المذكورة هي أعمال أَلّفها درويش للمسرح، تشكّل مع بعضها، لوحة موزاييك، صورة جامعة من المجتمع المصري، الطبقة الكادحة



من عرض «عين الشيطان»

وجهه من تناقضات، ومعهم يكتمل المشهد الذي سيجسد جانباً من سيرة سيّد درويش ومن سيرة مصر بالأبيض والأسود.

موسيقياً، موسيقى سيّد درويش كشخصيته، تحتل العديد من التجارب. خيار الآلات والتوزيع في «عين الشيطان» سيخدم مسرحية العرض وروح النصوص التي ستتم تاديتها، منحزراً من الصيغة الأصلية للألحان.

درويّش صاحب المدرسة الشعبية الأهم في تاريخ الأغنية المصرية والعربية بعد عصر النهضة، بحر لا يزال يشرب منه العديد من المؤلفين والباحثين. «عين الشيطان» (إخراج هشام جابر) فصل من هذه السيرة الموسيقية بمشاركة فرقة موسيقية مؤلفة من مارك ارنست (بيانو)، بشار فران (باص الكتريك)، عماد حشيشو (عود)، فؤاد الكجك (درامز) أحمد الخطيب (إيقاع)، ومن مصر، مريم صالح (غناء).

«عين الشيطان» لهشام جابر: 21:00 مساءً 26 و27 و28 شباط (فبراير) - «مترو المدينة» (الحمرا) - للاستعلام: 76/309363

## كميل سلامة: مساهمات حميمة تسرقنا من الحرب

عبيدو باشا



بدیع ابو شقرا وورديغ سليمان في مشهد من «كلكن سوا»

ما يحدث على المنصة مبتور. لا بيئة واضحة. لا صميم. توأمة أو ما يقرب التوأمة بين الشخصيتين، حتى على صعيد الملابس. العلاقة بين الشخصيتين، وحدها، بيئة تجمع وتفرق، باللفظ لا بالشكل. لا يغيب الصدق عن رسم الشخصيات. كل شخصية شهادة. هذه واحدة من ميزات «كلكن سوا» وواحدة من سلبيات المسرحية، لأن الشهادة تغيب ملامح الشخصيات بميزاتها المورفولوجية (علم التشكل). التركيز على ذلك، من أهمية دور الفنان في القضايا الإشكالية. فهناك علاقة وثيقة بين الفن وشخصية الإنسان من خلال رصد التغيرات الطارئة على الفرد والجماعة، من اعتبار الفنان ترجمان أحوال الإنسان، خصوصاً تحت ظروف العيش تحت وطأة حرب استدمارية، تملك معاول الهدم الهوياتي بإحياء الهويات الأخرى في المختبرات البحثية على الأرض.

شخصيات مهترزة على زلازل الأرض. كل شخصية مفتاح في فضاء يتعقبه الإخراج خطوة بخطوة، على أمال واسعة وبساطة أوسع. الأخيرة قلب المسرحية. بساطة لا تبسيط. بساطة ضد كل ما له علاقة بالطاعة. عدسة تصويرية تلازم الطاقم، بموجات حضوره على النمط المطلوب.

شخصيات تذبذب القفار في دواخلها. لن تلتب القفار هذه أن تجتمع في مشهد المستشفى. يلعب الرمز دور الواقع، بحضور كرسي واحد، طويل، بفضاء عريض. واقعية وترميز. يكثف الأخير المساحات والحالات. رأي الممثلين بأدوارهم واضح. غير أن حضور كميل سلامة في طبقات حضور بدیع ابو شقرا وورديغ سليمان وياتريسيا نمور، حول الشخصيات إلى شخصيات نفيسة. لا يرى كميل سلامة التمثيل إلا كقضية مصيرية. الأداء يكثف الصراع بين الداخل / الداخل والخارج / الداخل.

شخصيات حزينة. شخصيات نايات، لا تهتم إلا بذواتها. شخصيات معطلة. مفارقة على مفارقات العرض، أن تظهر الشخصيات، شخصيات بكما، حتى في لحظات امتلاكها ملكات الكلام والصوت. تبحث عن تسمعه رأيها وهي تتوزع، تحقق الحضور أو اقتباسه. النص أمانة، تستوجب التجسيد. يجسد بدیع ابو شقرا وورديغ سليمان وياتريسيا نمور، شخصيات، باعتبارها شخصيات تعبر عن جيل.

الإخراج إخراج نصي. لا تخيل إن. الإخراج مؤتمر مطيع لقيم وتقاليده النص ذي النزعة الواقعية. لا يصنع الديكور فرادته (جورج الأسمر) إلا من ترجمته خصائص ومميزات النص. اشتغل الأسمر على بعض التفاصيل المنعشة. تأويل الحضور بالشكل واللون. الخط الموقف، على البار والأساسات الأخرى، يدخل في مواجهة صريحة مع الأجواء المظلمة، المكتوبة على بوصلة العرض. يمنح كميل سلامة السلطة لآخرين على منصبه، غير أنه لا يسمح إلا بتحميض الصور في مختبراته. الكل جنود هنا. لذا تكثر صور الكفاح في المسرحية. هكذا يلتحق كميل سلامة بذاته في مسرحيته الجديدة. لا يخون الرجل نفسه بصموده على وسائله الأكثر تأثيراً. الساتير، الهجاء، ضرورة إخضاع السلطة للناس. لا العكس. مسرحه إشكالي. الإشكالية من ميزات مسرحه. الإشكالية الأجل في مسرحه. هكذا يميظ اللثام عن الموقع الأخير في اللحظة الأخيرة. لكل من في السلطة «... اختكم كلكم».

«كلكن سوا» نص وإخراج كميل سلامة - 20:30 مساءً كل خميس وجمعة وسبت وأحد - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة، بيروت). للاستعلام: 01/381290

شمولياً عند طرف آخر. لا ثورة على النظام. لا دفاع عن النظام. الحرب كتلة هنا. تسبب الضرر فقط، لا تحرر ولا تقيم العلاقات بين الثقافة والفن والسياسة وكل فروع علوم الاجتماع. هذه مسرحية رجع صدى بسيط. مسرحية أثر ضيق من آثار هائلة. لا أخبار ولا معلومات ولا آراء ولا اتجاهات ولا مشاعر إلا حول حدث واحد. لا مشاعر حول قضية. الحرب قضية. هكذا هي. تجهل الثقافة الحرب حتى اليوم بالنأي عن مفاهيمها وحقائقها وفروضها. خبرة كميل سلامة بالاتصال بالجماهير لا غبار عليها. satire أحد مناهج الاتصال المحببة لديه. هكذا ابتعد عن الدعاية، حين مسخر العلاقة بالحرب. حين أقامها على علاقة رجلين، أحدهما لا يشتم إلا بعد موت صديقه والآخر يدور حضوره على مستوى واحد، لا على مستويات. لم تفننا المرة تذكر بضرورة عودة الملامح القديمة، في لحظات خضوع الزوج إلى عملية جراحية دقيقة في الرأس. هذه أضعف مقاطع المسرحية الهجاء. كلام على مناطق الدماغ، في وقت إجراء العملية الخطرة في دماغ بدیع ابو شقرا. منطقة الخيال ومناطق الإحساس والمناطق الأخرى. استنكاه الموت في هذه اللحظة، ليس عسيراً. غير أن الإدارة المتميزة لكميل سلامة، على مساحة المسرح، يصمد الشخصية المقنوضة، بعمق المسرح، خلف ستار، على علو من المنصة وفق صورة جامدة، لا تتجانس وقيم الهوية الجمالية في المسرحية. قيم واقعية، يوقن المشاهد أن اختراقها، سوف يصادر الواقع ذاته، بعيداً من تلوينات الواقع.

يحق للجميع إبداء الرأي في الموضوعات المطروحة. تحديد الأجناس والمعالجات الخاصة بها. غير أن إبراز الجانب الشخصي، وحده، بالحرب، نوب الحرب في مساحات الشخص والأخر. بدل أن تذوب الشخصيات في الحرب. ذلك أن الحرب لا تتشكل على معطيات الحرب الراهنة، بتجلياتها المجتمعية، قدر ما تفعل على الصفات المرجعية للشخصيات. شخصيات مسورة، تحيا وراء جدار من العزل الفكري والعزل الاجتماعي. البيت حصن منيع. العلاقة بين الثلاث شخصيات قصيدة. الروح الفردانية أقوى من أي خطاب. جنون الحرب صناعة مهندسة على قياس الشخصيات.

هذا ما يشير إليه كثيرون بالعينة المنتقاة. لا اعتراض على عدم قراءة هيمنة الحرب على التحكم والتوجيه عبر السياسة العامة. لا عبر علاقة الحرب بالأفراد كأفراد يحتكمون إلى بعض قوانين الحرب بدون الاحتكام إلى الحرب كحرب، بتوزيعاتها الكثيرة. لا تتجلى المظاهر السياسية هنا. هنا، تغيب المظاهر الاجتماعية. تبرز المظاهر وتحدد علاقة الإنسان بعالمه في لحظات الأزمة. هنا، تحتكر الحرب شخصين، ثم ثلاثة، هنا، يحتكر الأشخاص الثلاثة، الحرب. لن تمنح الصرخة الأخيرة الحرب، كلية الحضور، حين يصرخ من نجا «... اختكم كلكم». الحرب جزء هنا. لا حرب.

«كلكن سوا» مسرحية سياسية بالضرورة، غير أنها لا تقدم الحرب كمنظم آخر للحياة، لأن الحرب ليست مستودع جثث ولا منحرف مدافع وبنادق رشاشة. الحرب حيوات بحياة واحدة، صورتها المسرحية في معالجاتها الفنية.

### الإخراج مؤتمر مطيع لقيم وتقاليده النص ذي النزعة الواقعية

لا تدفع إلى إدراكها، في بيئتها السوسيو تاريخية. الحرب ثقافة، بشروطها الداخلية والخارجية وشروط هيمنتها على المستويات هذه. تمتلك الحرب وسائل وقدرات تواصل، لا تحضر في المسرحية. لم تبسط الحياة، إذ حصرت حضورها بنزوات ثلاثة أفراد. هكذا أضحت بنوجه، بدون حضور التوجهات الأخرى. لا غياب للإمتاع. لا غياب للتسلية. لا غياب للبحث في المصادر الأولى. مصدر أول، ما يدور على الخشبة. مصدر ضد خدمة السياسة العامة. ضد تبريرها. خاض اللبنانيون حروبهم على معاداة الواقع باستعمال هيئات ووسائل وتقنيات، ندرت في «كلكن سوا». التسلية والإمتاع من استعمال «الساتير» كوحدة فنية، لا تختلف توظيفاتها مع احتفال كميل سلامة بحقوق الفرد المدنية وسط حرب عسكرية، منتجت حضور الناس بعنف جديد. نموذج لإبادة جديدة. لا يمين ولا يسار. لا أيديولوجيا عند طرف ولا فكر

ولو لم تلعب الدور الرئيسي. فوّت العرض الفرصة، حين مال إلى اللسان لا اللغة: شبكة علاقات واصطلاحات وتصويرات وتميزات. الحرب حيلة هنا. لا حياة. هكذا تنتهي الحرب عند قصص الحب وقصص الصراع بين الشخصيات، على أرض تلعب الحرب عليها بصوتها الخارجي، لا بعلاماتها. هذا خيار.

إلا أن تفويت الفرصة، من كميل سلامة بالذات، علق المسرحية على الشخصيات. لم يخف هذا، تعاقب الحرب على الشخصيات، وتدخّلها في حركاتها ونقلاتها في الفضاء والزمان، من خلال تقنيتين بسيطتين، متميزتين ببساطتهما: الحاضر والماضي. الأحداث والفضاء باك شيء كالبانوراما. شيء كالتراغيد. الأخير شيفرة سينمائية، الشيفرة الأكثر اختصاصاً بالسينما، من قوتها على إضفاء ديناميكية فنية، بشرط عدم المبالغة والإفراط في استخدامها. وهذا ما حدث، كميل سلامة السينمائي الهوى في المسرح، لم يفرط في استخدامها، لأنه الأدرى بان الإفراط، يؤدي إلى نتائج عكسية.

الفلاش باك، صوت تشبيهي في المسرحية، كما هي الحرب. الحرب ليست الحرب هنا. هنا الحرب اصطلاح خطاب الحرب لا خطابها. موسيقاها التصويرية. ضجيج القذائف وأصوات الاشتباكات على خطوط التماس. الحرب ليست سؤالاً. الحرب جواب، حين تبقى في خلفيات الصور والمشاهد على الخشبة. هكذا تغيب الحرب وتغيب المخيلات الخاصة بالحرب وويلاتها الأيديولوجية والدينية والاجتماعية والسياسية.

يلعب الحوار دوراً درامياً مهماً عند كميل سلامة، بالتصريح والتعبير، من خلال الصراع الخفي بين الشخصيات، لأن دور الحرب في المسرحية دور إعلامي، لا دوراً درامياً. تعليق صوتي على النص. رجلان صديقان قديمان. زوجة الأول، الهادئ، المتبسم خارج البلاد. أخذت الأولاد، حين مكنتها سفارة بلدها من الخروج الآمن، من حرب غير آمنة. زوجة الأخير، حبيبة الأول السابقة. تزوجت من تزوجته بعدما وجدت في غياب حبيبها، شيئاً غير منطقي، غير مقنع، غير معقول، غير مقبول. يعلق أحدهما عند الآخر، تحت وطأة اندلاع معركة. وإذ يخرج، يقتنصه مسلح برأسه. عنصر التشويق.

لا يضع كميل سلامة كاميرا، غير أنه يسلط عين الكاميرا من خلال فتحة قفل الباب، وكل الفتحات الأخرى. ذلك أن الكاميرا تقلص الأبعاد، حين تضخم الشخصيات. سلامة صاحب رأي. لا يطور الرأي، إلا من خلال إبراز الرأي بلغة خاصة. لغة وقف. لا لغة وقف كنسي. لغة وقف على قلمه وبصره وإحساسه. المادة الأساسية في عروضه المسرحية هي اللغة. لغة اقتران اللغة الأدبية باللغة البصرية. لا أدب في مسرحيات كميل سلامة. الأدب، كلام، صوتيات مسموعة، معطوفة على عناصر تعبيرية أخرى. لغة سلامة من كل تلك الأدوات.

لغة مسرح، لا لغة هجينة على المسرح. لغة رشيقة. لغة الاكتشاف التدريجي للغة، على المنصة. هناك منصتان عند كميل سلامة. المنصة والمنصة. منصة كتابة المسرح على ورق المسرح. ثم كتابة المسرح على ورق المسرح، أو كتابة المسرح على المسرح. المسرح، عند كميل سلامة، عبارة عن منتاليات، لا تهدف إلا إلى كتابة المشهد. مشهد بلقطات في المشهد الواحد. لا فوتوغرافيا في عمله الأخير، ولو بانث الوحدة الكبرى بالعرض، وحدة فوتوغرافية.

لا يصور الرجل الواقع تصوير المصور لمن يرغب في أن يحتوي ذاته في صورة واحدة. لا وقفات تذكارية في مسرحه. ولو لعب التذکر دوراً حاسماً في كتابة «كلكن سوا»، فالنص مسرحية دفع الذاكرة إلى الأمام. صحيح أن المسرحية بدياية ووسط ونهاية، غير أن الكتابة المزدوجة، هنا، كتابة دفع إلى الأمام.

كتابة بالذاكرة. دفع بالماضي إلى المستقبل، عبر الراهن. غير أن المرأة الكبرى الخاصة بزمن الحرب، بقيت تدور حول الزاوية الموضوعية جداً، في حكاية الصديقين، العالقين في منزل أحدهما، وسط القصف الشديد واشتداد الاشتباك على محاور القتال. وإن ترتفع المسرحية إلى خدمة الحدث الدرامي، تدور حول الروح الموضوعية هذه، مساحة عبر التصوير الشعاعي، الأحاسيس والحالات والوضعيات بين الثلاثة على المنصة. الزوج والصديق (الحبيب السابق للزوجة) والزوجة. مسح بالغطسية. تفسيرها، علو الكاميرا على الديكور، من زاوية محددة. زاوية محددة للرؤية إن.

زاوية، يقرأ كميل سلامة عبرها، سيكولوجيا الشخصيات، من خلال علاقتها بالحرب الأهلية في لبنان. مسرود، يوظف الحرب بالعلاقة الثلاثية المستحيلة.

لا تتمعن المسرحية في الحرب. الحرب في المسرحية أداة لا عنصر. لا تقرب المسرحية من تفاصيل الحرب، لأنها تقرب بالتدريج من وضع الشخصيات على زوايا التصوير وحركات الكاميرات. لا غرابة. لأن السينما، روح السينما، جزء من وسائل الاتصال بالمسرح في «كلكن سوا». الحرب حاضر لا أكثر. لا تقرأ المسرحية بالحرب. لم تقرأ الحرب بعد. لم تقرأ بدالاتها. الحرب صامته في المسرحية المعبرة عن ضجيج العلاقات المقتول، بين الأصدقاء الثلاثة. لا تؤدي الحرب دوراً لغوي، لا تؤدي دور تلقي الأبعاد القديمة، بحيث تضحي سلماً يصعد عليه الجمهور. لا كيبان. كعملية إنتاج مستعانة. تسمح العملية بقراءة، حيث القراءة تسهم في تنوير الوعي. لا يسمح الأخير بإعادة إنتاج أدوات الحرب، أو يسهم في ذلك. هكذا ترك الحرب شيفراتها وراء عالم الاتصال المؤوود بين الشخصيات الثلاث. الكلام على الحرب كلام مُعلق. لا كلام قراءة أو طرح المادة. مادة تقرأ،



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصه

### الصيفُ الذي ضيّعناه

مضى الصيفُ كلُّه.  
صيفُ الحياة السعيد... مضى كلُّه.  
الصيفُ الذي (ياه! ما كان أجملهُ وأسخاه!)..  
الصيفُ الذي دلَّلنا وآوانا/ الصيفُ الذي أجلسنا  
حولَ مائدته، ولم يُمنِّنا. وأتينا على أطباقه ونفائسه  
بدون أن نقولَ له «شكراً...»/ الصيفُ الذي أكلناه  
وشربناه وبصقنا في أقداحه وصحونه/ الصيفُ  
الذي سنِّمنا رتابته وتعاقَب أيامه ومَسراته/ صيفُ  
العشاق، الجائعين، الحزاني، المُلوَّعين، اليتامى...  
والمُؤمَّاء/ الصيفُ الذي ضيّعناه/ الصيفُ الذي  
أبغضناه/ الصيفُ الذي أحببناه ولعَّناهُ/ الصيفُ  
الذي نُوشِكُ على نسيانهِ: الصيفُ الذي لا يُنسى.  
الصيفُ الذي مشينا خلفَ جنازته وشيّعناه بلا  
دمعة... مضى كلُّه.

وها نحن الآن، مِن داخل هذا الكهفِ الضاري،  
نعصُّ على أحلامنا وألسِنَتنا... ونتذكَّر الصيف.  
وحالماً... حالماً يبدأ الشتاءُ (شتاءُ العواجيزِ  
والأرامل)  
حالماً يبدأ بالنقرِ على البابِ  
تبدأ قلوبنا بالارتجاف، وتقول:  
«آه لو يعودُ الصيفُ مرَّةً ثانية!».  
تقول... وتبكي.

7/11/2016

## زاد ملتقى يمثل لبنان في «بينالي البندقية» «شمّاش» السومري يتحدى آلهة الظلام المعاصرة!



الفنان مقدّمًا عرضاً لعملة في فضاء «قصر طوكيو» في باريس

السومري، يمجّد قانون الغاب، حيث الغلبة والبقاء للأقوى.  
المقاربة التجريبية، إذن، طموحة وواعدة، سواء على صعيد الإنجاز الفني أو الخطاب الفكري. يبقى أن نعرف كيف سيجسدها زاد ملتقى في «بافيون لبنان» خلال البينالي. سيقام الجناح اللبناني في قلب القلعة العسكرية الأثرية في ميناء المدينة، ضمن فضاء يمتد على مساحة 600 متر مربع.  
وفقاً للمجسّد، الذي كُشف عنه في خلال العرض الأولي في باريس، يعتزم زاد ملتقى أن ينصب (ويشغّل) في قلب هذا الفضاء محرك طائرة حربية، محاطاً بكورس غنائي يضم 32 منشداً. وسُنَّصَب في الخلفية جدار ذهبي (إحالة واضحة على رمزية «العجل الذهبي» التوراتية)، ستنعكس عليه الأشكال والأخيلة والأصوات، في لعبة بصرية تتصارع ضمنها الأضواء والظلال، لتجسّد الحرب الضروس التي تدور رحاها على امتداد الشرق الجريح بين «شمّاش» التاريخي المشرق والعاقل وبين نقيضه المعاصر المظلم والظالم...

البوذية حالة الوعي السباتي الفاصلة بين لحظتي الموت والانبعث، وبين انطلاق الحياة الضاجة التي يجسدها محرك الفيراري. لكن رمزية محرك الطائرة الحربية في «شمّاش» لا تنصّب فقط في خانة التجريب الفني والمرافعة الصوتية والبصرية. هي تتعدى ذلك إلى لعبة مرايا تتقابل وتتصارع على حلبتها ثنائيات فكرية صارخة. أمجاد الحضارة السومرية، التي قدمت للإنسانية أول شريعة قانونية كرسّت مفاهيم العدل والمساواة، قبل 4 آلاف سنة، تواجه الراهن الدامي في مهد الحضارات الشرقية، حيث تزرع الطائرات الحربية الغربية الدمار والموت يومياً، بحجة نشر الحضارة والتمدّن!  
تجسد لعبة المرايا هذه أيضاً على الصعيد البصري، من خلال مونتاغ تشكيلي براوغ الذهن والبصر. وإذا بنّا نكتشف أنّ ما كنّا نعتقد أنه تجسيد لرمزية الإله «شمّاش» على نصب حمورابي الشهير، إنما هو عين محرك طائرة حربية حديثة يتخذ منه زاد ملتقى رمزية لإله مضاد، إله جبروت القوة الغربية المعاصرة، بالطبع، هذا «الشمّاش المظلم» العصري، على النقيض تماماً من إله العدل

باريس - عثمان تزغارت

في فضاء «قصر طوكيو» في باريس، قدّم الفنان زاد ملتقى عرضاً أولياً لعملة التجهيزي الجديد «شمّاش» الذي سيمثل لبنان في «بينالي البندقية» المقبل (13 أيار إلى 26 تشرين الثاني 2017). كالعادة، يزوّج الفنان اللبناني المقيم في باريس بين البحث التشكيلي والتجريب الموسيقي. على الصعيد البصري، يستعيد في عمله أمجاد الحضارة السومرية، مستعيداً من قانون حمورابي (2000 سنة قبل الميلاد) رمزية «شمّاش»، إله العدل الذي يسهر على ألا يظطهد القوي الضعيف، وألا تضع حقوق اليتامى والأرامل. أما على الصعيد الموسيقي، فإنه ينطلق من أغنية جنائزية باللغة الأكادية، عمرها 4 آلاف سنة، ترثي دمار مدينة «أور»، عاصمة الدولة السومرية، ومسقط رأس النبي إبراهيم.

لكن زاد ملتقى ليس من هواة البكاء على الأطلال. هو لا يتخذ من هذه المواد الخام السومرية سوى منطلق يسائل من خلاله الراهن الدامي في بلاد الرافدين والشرق الأوسط عموماً. يتكشف ذلك تدريجاً، من خلال التركيب الموسيقي، المرافق للإنجاز التشكيلي الذي يحمل عنوان «شمّاش إيتيكا» (الشمس المظلمة). نكتشف أن التآوهات الحزينة التي تتخلل النشيد الجنائزي، الذي يبكي دمار «أور»، ليست أصواتاً بشرية، كما يتبادر إلى الأذهان للوهلة الأولى، بل أصوات معدلة إلكترونياً صادرة عن محرك طائرة حربية مقبلة!

كان سبق لزاد ملتقى أن أنجز تجريباً موسيقياً مماثلاً في مسرحيته الغنائية «أم» (2016)، إذ قدّم نصوصاً من الـ «باردو طوسغورل» (كتاب الموتى) البوذي التيبتي، مرفقة بموسيقى تجريبية معدلة إلكترونياً انطلاقاً من أصوات محرك سيارة فيراري! وكانت المفارقة فاقعة (ومبهرة) بين تأملات «كتاب الموتى»، التي ترصد في المعتقدات



### جائزتان صحافيتان باسم محمد حسنين هيكل

أعلنت «مؤسسة هيكل للصحافة العربية» عن فتح باب التقدم لجائزتي محمد حسنين هيكل (الصورة) للعمل الصحافي عن عام 2016، وهما: جائزة السبق الصحافي الخبري، وجائزة التحقيق الاستقصائي (250 ألف جنيه مصري لكل جائزة)، على أن تنتهي مهلة التقديم في نهاية آذار (مارس) 2017.  
وتسري الشروط على المرشحين من مختلف الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية العربية، على أن لا يتعدى عمر المرشح 40 سنة، وتمنح الجائزتان في ذكرى ميلاد «عميد الصحافة العربية» في 23 أيلول (سبتمبر) من كل عام. ويمكن للمتقدّم إرسال العمل المطلوب تقييمه مع سيرة كاملة تشمل ملخصاً لجميع الأعمال التي نشرت له، لمزيد من المعلومات، زيارة موقع: www.heikal.info

**جوزف بسطحة**  
تشاؤم العقل.. وتساؤل الإرادة  
تحية حب في ذكرى غيابه العاشرة

السادسة مساءً  
٢٤ شباط ٢٠١٧  
دار النمر للفن والثقافة  
بيروت

**أبطال**  
HEROES

عرض رافض لـ كلود ياسين  
a dance performance by KHOULOU YASSINE

24/25/26 FEB شباط 2017 at 8:30PM  
AL MADINA THEATRE مسرح المدينة/BEIRUT/ بيروت

Tickets sold via Librairie Anone